

AL-AZHAR UNIVERSITY
BULLETIN OF THE FACULTY
OF
LANGUAGES & TRANSLATION



جامعة الأزهر
مجلة كلية اللغات والترجمة

أحداث غزة في مرآة العمود الصحفي الأردني
صحيفة "دنيا" نموذجًا
دراسة تحليلية وصفية

د/ نعمة مصطفى إبراهيم الجنائني

قسم اللغة الأردنية وآدابها
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر

أحداث غزة في مرآة العمود الصحفي الأردني، صحيفة "دنيا" نموذجًا، دراسة تحليلية وصفية

نعمة مصطفى إبراهيم الجنائني

قسم اللغة الأردية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الإلكتروني: n.elganeiny@azhar.edu.eg

الملخص

إن كتابة العمود الصحفي هو السمة الغالبة والمميزة للصحافة المعاصرة حول العالم، الذي من خلاله يتمكن القراء من الحصول على فهم تحليلي للأحوال الراهنة. وطبقًا للأحداث الراهنة في "غزة" بعد السابع من أكتوبر، هب عدد كبير من كتاب العمود الصحفي الأردني راصدين لهذه الأحداث التي هزت العالم أجمع، واقتصرت الدراسة على الأعمدة المنشورة على الموقع الإلكتروني لصحيفة "دنيا" خلال المدة من (9 أكتوبر 2023 وحتى 20 أكتوبر 2024)، وقد اهتم كتاب الصحيفة بتسليط الضوء على الجوانب التاريخية والسياسية والدينية التي جعلت فصائل المقاومة الفلسطينية تقوم بمثل هذا العمل الجسيم، كما أوضحوا ردود الفعل الدولية والإسلامية وكذلك رد فعل الشعب الفلسطيني والإسرائيلي. الكلمات المفتاحية: العمود الصحفي الأردني، صحيفة "دنيا" الأردنية، السابع من أكتوبر، غزة، فلسطين، المقاومة الفلسطينية، إسرائيل، الاحتلال الإسرائيلي.

Gaza Events in The Mirror of The Urdu Column, The Newspaper "Dunya" As A Model, Analytical & Descriptive Study

Neama Mustafa Ibrahim Elganeiny

urdu Department, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.

E-mail: n.elganeiny@azhar.edu.eg

Abstract: Column writing is the dominant and distinctive feature of contemporary journalism around the world, through which readers can gain an analytical understanding of the current situation. According to the current events in Gaza after the 7th of October, a large number of Urdu columnists monitored these events that shook the whole world, and the study was limited to the columns published on the website of Dunya newspaper during the period from (9th of October 2023 to 20th of October 2024), explaining the historical, political and religious aspects that made the Palestinian resistance factions carry out such a grave act, and they also explained the international and Islamic reactions as well as the reactions of the Palestinian and Israeli people.

Keywords: Urdu Column, Dunia Urdu Newspaper, 7th Of October, Gaza, Palestine, Palestinian Resistance, Israel, Israeli Occupation.

أحداث غزة في مرآة العمود الصحفي الأردني صحيفة "دنيا" نموذجًا، دراسة تحليلية وصفية

يعد العمود الصحفي بشكل عام من الفنون الفعالة التي تشكل عملية التلاقي بين طرفين: الكاتب والقارئ، فهو يمنح الكاتب قدرًا من التواصل مع قرائه من خلال عرض آرائه وأفكاره، ويعطي للقارئ قدرًا من التواصل مع كاتبه المفضل الذي يمثل له أحد المصادر المعرفية والتنقيفية بشكل مبسط ومكثف. وانطلاقًا من التغيرات السريعة والمفاجئة التي تطرأ على الساحة السياسية في "غزة" ونظرًا للدور الكبير الذي تلعبه وسائل الإعلام الأردني ومنها الصحافة المكتوبة؛ لاسيما العمود الصحفي الأردني، الذي يتناول جل الموضوعات والأحداث الحياتية بصفة عامة، والسياسية بصفة خاصة، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على كيفية تقديم القضية الفلسطينية إزاء أحداث غزة الراهنة في العمود الصحفي الأردني بصحيفة "دنيا"، واقتصرت الدراسة على الفترة من (9 أكتوبر 2023 إلى 20 أكتوبر 2024)، كنموذج لما يعيشه مواطني غزة تحت وطأة الاعتداء الإسرائيلي، وهي دراسة تحليلية، اعتمدت فيها الباحثة على المنهج الوصفي، واستعانت بأداة تحليل المضمون، لتحليل عدد من أعمدة صحيفة "دنيا"، التي تصدر من مدينة لاهور بباكستان. وبناءً عليه تطرح الدراسة عدة تساؤلات تجيب عنها الدراسة كما يلي:

- ما أهم الموضوعات المطروحة في أعمدة الصحيفة الأردنية "دنيا" إزاء أحداث غزة؟
- ما هي الأهداف والقيم التي تبثها أعمدة الصحيفة الأردنية "دنيا" عبر أحداث غزة الراهنة؟
- ما هي القوى الفاعلة والمؤثرة في أعمدة الصحيفة الأردنية "دنيا" في ثنايا أحداث غزة؟
- ما هي الدلائل التي استند إليها كتاب العمود الصحفي في دعم القضية المطروحة؟
- هل استطاع كتاب العمود الصحفي تقديم حلول منطقية للقضية محل الدراسة؟

وقد تضمنت الدراسة بحثين، تناول أولها العمود الصحفي الأردني، وتناول الثاني تحليل مضمون الأعمدة المتعلقة بأحداث غزة في الصحيفة الأردنية "دنيا".

المبحث الأول: العمود الصحفي الأردني

إن الصحيفة ليست مجرد مجموعة من الأخبار، ولكنها تحتوي أيضًا على مجموعة جيدة من آراء الناس حول القضايا المعاصرة، وتُبدل محاولات لعرض هذه الآراء بطرق ثلاث، فمثلًا يتم طرح الرأي العام لإحدى الصحف حول قضية ما من خلال افتتاحية، ورأي الناس يخرج على شكل رسائل، أما رأي العاملين في الصحيفة فينتقل إلى العام والخاص من خلال أعمدة خاصة تحمل أسماء كتابها، وهذا يجعل من السهل على القراء التمييز بين الأخبار والأعمدة، التي من خلالها يشرح الكاتب القضايا المعاصرة الهامة والمعقدة ويساعد القراء ليس فقط على فهمها، ولكن أيضًا على حلها دون أي مطالبة¹.

ومن الواضح جليًا أن كتابة العمود الصحفي هو السمة الغالبة والمميزة للصحافة المعاصرة حول العالم، ولهذا السبب تتزايد شعبية هذا الفن يومًا بعد يوم، ويعتبر كتاب العمود الصحفي من الشخصيات المرموقة والفريدة على المستوى القومي، فتخصص كل الصحف زوايا خاصة لهذه الأعمدة في مجلاتها وصحفها. كما يحظى كاتب العمود أيضًا بتقدير كبير لدى الجمهور، علاوة على تقدير رأي كاتب العمود في الأوساط الحكومية، وتعال اقتراحاته وآرائه اهتمام مؤسسات صناع القرار في الشؤون الداخلية، ونظرًا لأهمية العمود وضرورته، تدفع إدارة الصحف مبالغ جيدة لكتاب الأعمدة الحائزة على التقدير والاستحسان، ومع ظهور وسائل الإعلام الإلكترونية والقنوات التلفزيونية الجديدة، أصبح الآن بإمكان الجمهور الاطلاع على أي حادث أو واقعة في غضون ساعات أو دقائق قليلة، وقد أدى هذا التطور السريع إلى تقليل أهمية الأخبار الصحفي، ومع ذلك، فإن العمود الصحفي هو الفرع الدائم للصحف الذي يحظى على اهتمام خاص من قبل القراء، ويتجلى ذلك بشكل واضح حيث ينشر بشكل دوري مجموعات لهذه

¹ - ظهور الدين - فن صحافت - انترنيشنل اردو پبليكيشنز - نئی دہلی - 2006ء - ص 72.

الأعمدة التي يكتبها كُتاب مشهورين ويقراها عدد كبير من ذوي الذوق مع التركيز على القيمة. ومن هذا المنطلق يعد العمود الصحفي هو أحد أكثر المصطلحات والأنواع الصحفية شيوعاً في الوقت الراهن، ويعتبر روح الصحافة لكونه يتعلق بالمفاهيم والتصورات الاجتماعية الحديثة، الذي من خلاله يتمكن القراء من الحصول على فهم تحليلي للأحوال الراهنة¹.

ومن الجدير بالذكر أنه عند كتابة خيرٍ ما يحتاج كاتبه إلى إجابة عن تساؤلات ستة تشغله، وبالطبع تشغل بال قرائه، وهي: (ماذا حدث؟، متى حدث؟، أين حدث؟، من المتأثر بالحدث؟، وكيف حدث؟، ولماذا حدث؟) والحقيقة أن الأخبار عموماً تغطي الإجابة عن الأسئلة الأربعة الأولى، ولكن يتبقى الإجابة عن سؤالين، وهما كيف حدث ولماذا، وهنا يكمن دور العمود الصحفي وأهميته، حيث يقدم تحليلاً وافياً مقنعاً، ورؤية مستقبلية أو ربما حلاً للقضية المطروحة. لذلك كله يتم تخصيص مساحة محدودة من الصحيفة لكاتب العمود تكون تحت تصرفه، وموقعاً باسمه كما يختار اسماً ثابتاً لعموده، ليعبر من خلاله ما يعتريه من آراء وأفكار أو انطباعات فيما يراه من قضايا ومشكلات، وبالأسلوب الذي يرتضيه، وذلك على مسئوليته الشخصية. كما أن كاتب العمود يتخصص في كتابة موضوع بعينه، فيناقش عموده أحد الأمور السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، القانونية، الدينية، الرياضية، السينمائية، التعليمية، الأدبية، أو الفنون والعلوم والموضة، وغيرها من الأمور الحياتية التي تهم القراء².

ومن المؤكد إن كتابة العمود الصحفي في الصحافة الأردنية راسخ قوي، ولم تستطع أي لغة أخرى في شبه القارة الهندية تصوير المجتمع الهندي بهذه القوة والتأثير مثلما فعلت اللغة الأردنية بكتاباتها في العمود الصحفي، ولا يكاد يكون هناك أمرٌ مهمٌ يتعلق بالسياسة والمجتمع الهندي إلا ويجسده كُتاب العمود الصحفي باللغة الأردنية. فقد بدأت كتابة العمود الساخر في

¹ - شفيق احمد شنواري، باكستان مين ادبي كالم نڱارى، قرطبه يونيورسٲى، پشاور، 2009ء، ص 39،40.

² - خالد محمود/ سرور الهدي، اردو صحافت: ماضي اور حال، مكتبه جامعہ ليميتڈ، نئی دہلی، 2012ء، ص 199: 201. وايضاً: عبد السلام خورشيد، فن صحافت، مركزى اردو بورڈ، لاہور، 1966ء ص 243: 253.

الصحافة الأردنية مع ظهور صحيفة "اوده پنج"¹ عام 1877م، مما ساعد الصحف الأردنية على انتشارها وترسيخ هويتها وزيادة اهتمام القراء بها، ورغم أن صحيفة "اوده پنج" تم إغلاقها لفترة، إلا أنها لعبت دوراً مهماً في تمهيد الطريق أمام الكثير من الكتاب الذين نهجوا نفس الدرب في كتابة العمود الفكاهي الساخر حتى وصلوا به إلى ذروة الكمال، وقدموا خدمات جليلة في ازدهار وتطور الصحافة والأدب الأردني². وتبدأ كتابة العمود الصحفي تحت عنوان مستقل في الصحافة الأردنية من صحيفة "الهلال" عام 1912م، حيث أسس مولانا "أبو الكلام آزاد"³ عموداً فكاهياً تحت عنوان "أفكار وحوادث: خواطر وأحداث" ولم يكتف بنشره في صحيفة "الهلال" فحسب، بل ينشره مرة أخرى بصحيفة "البلاغ"، وأحياناً كان يكتب اسمه "أبو الكلام آزاد" على العمود، وأخرى كان يكتب "ناصر مشفق" كاسم مستعار له، وكان يناقش فيه بأسلوب فكاهي ساخر مختلف الأوضاع السياسية في شبه القارة الهندية آنذاك⁴، وبذلك استطاع عمود "أفكار وحوادث: خواطر

¹ - "اوده پنج": مجلة أسبوعية أردنية فكاهية، أسسها منشي سجاد حسين عام 1877م صدرت من لكهنؤ. اعتادت هذه الصحيفة تقديم الأمور السياسية بشكل فكاهي ساخر. وكانت مؤيدة للوحدة الهندوسية الإسلامية والمؤتمر الوطني الهندي، ومعارضة لأفكار سر سيد وحركته والحضارة الغربية، تم إغلاق المجلة عام 1912 في حياة منشي سجاد حسين بعد نشر متواصل دام 35 عاماً، وبعد عامين أعاد حكيم ممتاز حسين عثمانى نشر هذه المجلة، ومع العمل الجاد الذي قام به حكيم ممتاز، وغيره من بعده استمرت هذه الجريدة في النشر. انظر: معصوم مراد آبادي، اردو صحافت كا ارتقا- اردو اكادمي، دہلی، 2013ء، ص 65

² - خالد محمود/ سرور الہدی، اردو صحافت: ماضي اور حال، ص 201، 202، وأيضاً: زينت بی بی، خير پختون خوا مين فكاہيہ كالم نگاری كا تحقیقی و تنقیدی جائزہ، پشاور، 2015ء، ص 37.

³ - أبو الكلام آزاد: اسمه الحقيقي "محيي الدين أحمد"، ولد عام 1888م في مكة، وبعد فترة سافر مع أسرته إلى كلكتا، وهناك تعلم العلوم الإسلامية العربية. وقد اختار لنفسه لقب "آزاد" بناءً على الخطة التي وضعها لنفسه وهي خطة التحرير، فهو قائد سياسي وصحفي جدير، ومنتقداً في أسلوب الخطابة بجانب امتلاكه لزماد البلاغة في اللغة الأردنية بصورة جديدة، ومن علماء الدين المشهورين بشبه القارة الهندو باكستانية، وله باع طويل في الأدب الأردني، وقد وافته المنية عام 1958م. خلیق انجم- مولانا أبو الكلام آزاد: شخصیت اور كارنامے- دہلی- 1986- ص 15 وما بعدها.

⁴ - ثمینه اسماعیل- ڈاکٹر شاد صدیقی کے اردو کالموں کا فنی جائزہ- نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز- اسلام آباد- 2020- ص 25.

وأحداث" هذا أن يبرز ملامح العمود الفكاهي الساخر بأسلوب أدبي فريد أصبح ملازمًا لكتابة العمود منذ البداية، واتبعه العديد من كتاب العمود الصحفي. والأمر المثير للاهتمام أن كتاب العمود الفكاهي الأوائل كانوا من الشخصيات الكبار في السياسة والأدب، وكان يعتقد أنهم شخصيات جادة، ولكن أظهرت كتاباتهم الجانب المرح لديهم¹.

وفي نفس هذه الفترة بدأ "ملا رموزي"² في كتابة نمط جديد من الأعمدة، كان أسلوبه ولغته فريدتين، واشتهرت لغته الأردنية باسم "اردو غلابي"، فكان عموده يُنشر في كبرى الصحف في شبه القارة الهندية، مما أذهل القراء والحكومة، لذا شنت الثقافة الإنجليزية هجومًا على قيم الأمة الهندية، وهو الأمر الذي جعل "ملا رموزي" يواصل الرد عليهم ردًا قاطعًا بمزاح ساخر، كان أسلوبه فريدًا وجذابًا، وكانت النكات السياسية ضحية لهذه الغرابة الأسلوبية التي كان يتفرد بها، لذلك، بمجرد انفصاله عن العالم، ذهب معه رفيقه أيضًا، ولم يبق لدينا سوى عدد قليل من رتوشه وذكرياته الغربية³.

1 - محمد اسلم ثوگر - فيچر، کالم اور تبصرہ- انجمن ترقی اردو- الہند- 1998ء- ص 95. وانظر أيضًا:

زينت بی بی- خبير پختون خوا میں فکابيه کالم نگاری کا تحقیقی و تنقیدی جائزہ - ص 37.

2 - ملا رموزي: اسمه الحقيقي صديق ارشاد، ولد في 18 يوليو 1896 في ولاية بهوبال بالهند، وكان حافظًا للقرآن الكريم، وبعد الدراسة في بعض المدارس المحلية، تلقى تعليمه في دار العلوم بندوق العلماء. ثم حصل على درجة فخرية من دار العلوم في الفلسفة بمدينة كانبور، ورغم أن لغته الأم هي الباشتو. إلا أنه ابتكر أسلوبه الأنيق الخاص باللغة الأردنية والذي أصبح يُعرف فيما بعد باسم "الأردو الوردية"، والتي بفضلها اشتهرت مدينة بهوبال في عالم الأدب، فكان كاتبًا وخطيبًا غاضبًا وخطيبًا ناريًا. وقد نشر له حوالي ثلاثين من مؤلفاته. وودع الملا رموزي هذا العالم الفاني في 10 يناير 1952. بعد أن قضى أربعين سنة من عام 1910 إلى 1950م في خدمة اللغة والأدب الأردني. للمزيد انظر: عزيز انصاري- ملا رموزي کا طنز و مزاح اور شاعر - صدق فاؤنڈیشن- لکھنؤ- انڈیا- 2020ء- ص 6: 9.

3 - محمد اسلم ثوگر - فيچر، کالم اور تبصرہ- ص 95.

بعد ذلك تأتي صحيفة "زميندار"¹ لمولانا "ظفر علي خان" والذي استعار اسم العمود "أفكار وحوادث: خواطر وأحداث" من صحيفة الهلال لمولانا "أبو الكلام آزاد"، واتخذها في صحيفة "زميندار: مالك الأرض" عنوانًا أيضًا للعمود الذي يُسطر فيه خواطره بشكل مستقل. وفي عام 1917م أصدر مولانا "ظفر علي خان"² جريدة باسم "ستاره صبح: نجمة الصباح"، وكتب في أول صفحة بالصحيفة عمودين ساخرين بعنوان: "مكافات: مكافات" وآخر باسم "جواہر ریزے: فسات الجواهر" على التوالي، وكان يناقش فيهما أوضاع سياسية واجتماعية³.

وبعد اعتقال مولانا "ظفر علي خان" تم إسناد مسئولية عمود "أفكار وحوادث: خواطر وأحداث" بصحيفة "زميندار: مالك الأرض"، إلى مولانا "عبد المجيد سالک"⁴، وظل لمدة أشهر

¹ - زميندار: صحيفة قديمة وبارزة باللغة الأردية؛ أسسها مولانا سراج الدين أحمد خان، والد مولانا ظفر علي خان، بدأ إصدارها أسبوعيًا من لاهور في يناير 1903. وكان غرضها التعبير عن مشاكل المزارعين وملاك الأراضي وحماية مصالحهم، وكان مولانا سراج الدين يدير الصحيفة المكونة من 12 صفحة لمدة ست سنوات، وبعد وفاته عام 1909، تولى مولانا ظفر علي خان رئاسة التحرير، وأصبح لهذه الصحيفة مكانة بارزة بين الصحف الأردية الموجودة آنذاك. انظر: معصوم مراد آبادي، اردو صحافت کا ارتقا، ص 67: 69

² - ظفر علي خان: ولد عام 1873م في مدينة وزير آباد بـ "کوٹ میرٹھ" فكان كاتبًا وشاعرًا معروفًا، وخطيبًا مفوهًا، إلى جانب القدرة الصحفية الممتازة، ويعتبر أحد قادة حركة باكستان، وتعتبر قصائده من أفضل الجهود الدينية والسياسية، ومن مؤلفاته الشهيرة: سير ظلمت، غلبه روم - جنگ روس و جاپان - معركة مذهب، وغيرها من الكتب الخالدة في اللغة والأدب الأردية. وتوفي عام 1956م. للمزيد انظر: نظير حسنين زیدی - مولانا:

ظفر علي خان: أحوال وآثار - مجلس ترقی ادب - لاهور - 1986ء - ص 19، وما بعدها

³ - خالد محمود/ سرور الہدی - اردو صحافت: ماضي اور حال - ص 203. وأيضًا: ثناء ملک - صحافتی ادب اور سماج: مستنصر حسین تارڑ کے کالموں میں سیاسی و سماجی شعور کا تجزیاتی مطالعہ - نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز - اسلام آباد - 2022ء - ص 25.

⁴ - عبد المجيد سالک: شاعرًا باكستانيًا، وصحفيًا بارزًا، وكاتبًا قصصيًا وروائيًا، وكاتبًا فكاهيًا ساخرًا، ولد في 12 سبتمبر 1894 في پٹھان كوت، ومؤسس صحيفة "انقلاب" منذ عام 1927: 1948م، وتوفي في عام 1959م بعد أن ترك بصمته في تاريخ الأدب الأردية، ومن مؤلفاته: سرگزشت، ذكر اقبال، راه ورسم منزلها - للمزيد انظر: عبد المجيد سالک - سرگزشت - انجمن ترقی اردو - دہلی - 1993ء، وأيضًا: شفيق احمد شنواری - پاکستان میں ادبی کالم نگاری - ص 74: 78.

عديدة يكتب في الصحيفة بشكلها القديم وبمقاساتها 22*18 والتي لم تعد كافية لاستيعاب كل ما يكتب بها، لذا قام في عام 1923م بتغيير المقاس القديم إلى 22*29، وترك كتابة المقالات الافتتاحية إلى مولانا "غلام رسول مهر"¹؛ ليتفرغ هو للكتابة بعمود "أفكار وحوادث: خواطر وأحداث"، الذي بدوره منحه مكانة مستقلة خالدة، جعلت مئات الصحف تتخذ نهجًا لها في صنفهم، وبهذا ذاع صيت هذا العمود الذي وضع الأساس لركن دائم لكتابة العمود الأدبي الفكاهي الساخر في الصحافة الأردنية، حتى أن أي صحيفة يتم إصدارها بدون كتابة العمود الصحفي تصبح غير مكتملة².

وبعد ذلك انفصل كلٌّ من مولانا "عبد المجيد سالك" و"غلام رسول مهر" عام 1927م عن صحيفة "زميندار: مالك الأرض" وأسس صحيفة "انقلاب: ثورة" وأخذ مولانا "عبد المجيد سالك" معه عموده المستقل "أفكار وحوادث: خواطر وأحداث"، الذي جسد فيه صورة شاملة عن الحياة السياسية آنذاك، وقدمها إلى الشعب³.

وبعدما انفصلا الصديقان عن صحيفة "زميندار"، بدأ "مولانا ظفر على خان" في كتابة عمودًا آخر بعنوان "فكاهيات" بدلًا من "أفكار وحوادث: خواطر وأحداث"، وكان يكتب عموده أحيانًا باسم "تقاش" كاسم مستعار له، وأحيانًا كان يكتب هذا العمود نائب المدير بالصحيفة

¹ - مولانا "غلام رسول مهر": كان صحفيًا بارزًا، وأديبًا، ومؤرخًا ومحققًا وكاتبًا تعليقات لمؤلفات العلامة اقبال وغالب ومترجمًا وناقذًا، ولد عام 1895م، وأسس صحيفة انقلاب منذ عام 1927، ومن مؤلفاته: سرگزشت مجابدين - اسلامي مملکت و حکومت - بنيادی اصول (ترجمه) - اسلام اور قانون جنگ و صلح (ترجمه) وغيرها من الكتب التي أثرت اللغة والأدب الأردني، وقد وافته المنية عام 1971م في باكستان. للمزيد انظر: شفيق احمد - مولانا غلام رسول مهر: حيات اور كارنامے، مجلس ترقی ادب، لاهور، 1988ء، ص 17 وما بعدها.

² - محمد اسلم ڈوگر - فيچر، كالم اور تبصره - ص 95. وأيضًا شفيق احمد شنواری - پاکستان میں ادبی كالم نگاری - ص 75، وأيضًا: عبد المجيد سالك - سرگزشت - ص 172، 173.

³ - خالد محمود/ سرور الہدی - اردو صحافت: ماضي اور حال - ص 203.

محاوّلًا نهج سابقه¹. وبعد فترة أُسند مسئولية هذا العمود إلى "چراغ حسن حسرت"² الذي كان بطبيعته ميالًا إلى كتابة الأعمدة، لهذا استمر في كتابة هذا النوع الصحفي طيلة حياته، فكتب في صحيفة "دنيا" التي تصدر من "كلكته" باسم "كولمبس" كاسم مستعار، وبعدها ارتبط بصحيفة "زميندار" عام 1928م وبدأ يكتب عموده باسم "سندباد جهازي: ربان السندباد" كاسم مستعار، وبعد ذلك استمر يكتب بهذا الاسم في صحيفة "احسان"، "امروز: اليوم الحالي"، "توائے وقت: صوت الوقت"، و"شهباز: الصقر الكبير"، وغيرها من الصحف التي أصبحت كتابة العمود الصحفي جزءًا لا يتجزأ منها³.

بعد ذلك يأتي مولانا "محمد علي جوهر" (1878: ت 1931م) الذي يكتب في صحيفة "بمرد: مناصر" منذ عام 1924 وحتى عام 1928م عمودًا باسم "كشكول: وسيلة للكسب"، ينتقد فيه الإنجليز ويحمس الشعب الهندي، كان ينشر هذا العمود أحيانًا باسمه وأحيانًا أخرى بدون اسم، وكان أسلوب عموده رائعًا، ولكنه افتقر عنصر الفكاهة والسخرية الذي كان تقليدًا لأعمدة ذلك العصر، فكانت البساطة والاستدلال من السمات البارزة لذلك العمود⁴.

ومن الأعمدة الهامة المستقلة عمود باسم "حوادث واحكام" المنشور على الصفحة الافتتاحية للصحيفة اليومية "الجميت" من دهلي في عام 1934م تحت رئاسة تحرير "بلال احمد زيبيري"، وترجع أهميته لأنه يعد من الأعمدة الدينية الأولى التي كتبت آنذاك، وأحيانًا كان يكتب

1 - محمد اسلم ٹوگر - فيچر، کالم اور تبصرہ- ص 95.

2- چراغ حسن حسرت: ولد عام 1904م بکشمير، أديبًا وصحفيًا شهيرًا، و مترجمًا، أسس صحيفة شهرية باسم "أفتاب" عالم 1926م، وصحيفة "شيرازہ" عام 1936م، له مؤلفات عديدة منها: "بغاوت عرب اور کرنل لارنس" (1930ء)، "سرگزشت اسلام (1939ء) "مطائبات" (فکابی مضامين 1939ء) "مردم ديده (خاکه 1939ء) "کشمير (1940ء) "مضامين حسرت" (1956ء) "حرف حکايت" (منتخب کالم-1956ء)، وتوفي في لاهور عام 1955م. للمزيد انظر: شفيق احمد شنواری، پاکستان ميں ادبي کالم نگاری، ص 89: 95.

3 - محمد اسلم ٹوگر - فيچر، کالم اور تبصرہ- ص 98، 99. وأيضًا: خالد محمود/ سرور الہدی- اردو صحافت: ماضي اور حال- ص 204.

4 - محمد اسلم ٹوگر - فيچر، کالم اور تبصرہ- ص 99، 100.

العمود باسم مولانا "كفايت الله: حسبى الله"، وآخر باسم مولانا "عظمت الله: عظمة الله". وفي عام 1935م ذاع صيت عمود باسم "مطائبات: دعابات" ينشر في صحيفة "احسان"، وكان مولانا "چراغ حسن حسرت" يكتب فيه باسم "سندباد جهازي: ربان السفينة". وفي عام 1937 حينما صدرت صحيفة "شيرازه: امتداد" كتب فيها مولانا "چراغ حسن حسرت" عمودًا باسم "اشارات"، هذا بالإضافة إلى مولانا "عبد المجيد سالك" الذي كتب بنفس الصحيفة عموده الفكاهي "أفكار وحوادث: خواطر وأحداث"، لمدة سنتين تقريبًا، وفي هذه الفترة بدأت كتابة الأعمدة العلمية والبحثية والأدبية. وفي الفترة 1938م إلى 1939م يأتي "حميد نظامي" (1915- ت: 1962م) الذي ذاع صيته بصفته كاتبًا للعمود الصحفي، فظل يكتب عمودًا فكاهيًا بعنوان "جهنم مين: في الجحيم" في صحيفة "بمايون: مبارك" التي تصدر من لاهور، وبعد ذلك كتب باسم مستعار "غريب شهر: فقير المدينة" عمودًا آخر بعنوان "سخن بائه گفتی: قلت كلامًا" يطبع في صحيفة "نوائے وقت: صوت الوقت" والذي لاقى استحسانًا كبيرًا بها، وفي غيرها من الصحف التي ظهرت آنذاك. ويعد "مجيد لاهوري" (1913- ت 1957م)، بدأ كتابة العمود الصحفي قبل التقسيم باسمه "مجيد چوبان"، وبعد التقسيم ارتبط بصحيفة "جنگ: الحرب" بـ "كراچی"، وكان أسلوب أعمده سهل بسيط، وأغلبها متعلقة بالمشاكل الحياتية، كما كتب عمودًا باسم "مطالبات: مطالب" في صحيفة "آزادي: الحرية"، وهكذا استمرت كتابة العمود الصحفي حتى التقسيم¹.

وعند التقسيم 1947م أصبحت لاهور مركزًا لأهم الصحف التي تصدر بالأردية، وعليه كانت تطبع أهم الأعمدة هناك، وفي ذلك الوقت كانت باكستان تمر بكثير من التغييرات الاجتماعية والسياسية، وكان لابد من المرور بالتجربة الديمقراطية حينًا والدكتاتورية حينًا آخر، وكان على الصحافة أيضًا أن تخضع للقيود المفروضة آنذاك، فمنذ عام 1947م إلى عام 1958م واجهت البلاد الأحكام العرفية، ففي هذه الفترة كانت الصحافة حرة يُكتب فيها جل الموضوعات بدون قيود، وعليه تطورت الصحافة الأردية آنذاك تطورًا سريعًا فكتب عددًا كبيرًا

¹ - محمد اسلم ڈوگر - فيچر، کالم اور تبصرہ - ص 99، 100. 6

من كتاب العمود الصحفي المشهورين في موضوعات مختلفة بصحف مختلفة، وعلى رأسهم "عبد المجيد سالک" الذي ظل يكتب باسم "افكار وحوادث" بصحيفته "انقلاب: ثورة"، وكتب "چراغ حسن حسرت" باسم "سندباد جہازی: ربان السفينة"، إضافة إلى "حميد نظامي" الذي كتب عمودًا بعنوان "سررہے: علی الطريق" بصحيفة "نوائے وقت: صوت الوقت"، وظل "ظہیر کاشمیری" (1919- ت: 1994) لمدة عامين يكتب عمودًا بصحيفة "احسان" باسم "حکایات مجنون"، واتخذ اسم "مجنون" كاسم مستعار له¹. وفي عام 1948م بدأ "چراغ حسن حسرت" في كتابة عمودًا باسم "حرف و حکایت: محادثہ" بصحيفة "امروز"، وفي عام 1950م بدأت كتابة الأعمدة الثقافية والاجتماعية تظهر بوضوح، مثل عمود "شہر خیال: مدينة الفكر" الذي كان يكتبه "ظہیر کاشمیری" في صحيفة "نوائے وقت: صوت الوقت"، وعمود باسم "پہاڑ تلے: أسفل الجبل" للكاتب "شوکت تھانوی" (1904- ت: 1963م) في صحيفة "جنگ: الحرب"، وغيرهم الكثير². وفي عام 1953م ظهرت على الساحة صحيفة "کوبستان: هضبة" التي أسسها "تسیم حجازي" (1914- ت: 1996م)، و "عنايت الله"، وكانت تصدر من راولپنڈي، وبعد عدة سنوات صدرت من لاهور، ثم الملتان، وكان يكتب بها أعمدة طبية ودينية. وفي عام 1955م طبعت صحيفة "نوائے وقت" عمودًا بعنوان "طب وسائنس: الطب والعلوم"³. وفي عام 1958م فرضت الأحكام العرفية قيودًا على كل ما يُقال ويُكتب في الصحافة الأردنية عامة والعمود الصحفي بشكل خاص، لذا لجأ الكُتاب للكتابة بالأسلوب الرمزي وتحت عنوان محدد، وكان من أهم الكُتاب في هذه الفترة "شوکت تھانوی"، "ابن انشا" (1927- ت: 1978)، و "إبراهيم جليس" (1923- ت: 1977م) وغيرهم الكثير. وعندما بدأت البلاد في إخراج نفسها تدريجيًا من دائرة الأحكام العرفية،

¹ - ثناء ملك - صحافتی ادب اور سماج، ص 27، وأيضًا: ثمينه اسماعيل، ڈاکٹر شہاب صدیقی کے اردو کالموں کا فنی جائزہ، ص 29.

² - محمد اسلم ڈوگر - فیچر، کالم اور تبصرہ - ص 102. وانظر أيضًا: ثمينه اسماعيل - ڈاکٹر شہاب صدیقی کے اردو کالموں کا فنی جائزہ - ص 29.

³ - محمد اسلم ڈوگر - فیچر، کالم اور تبصرہ - ص 103

وتدخل في مرحلة الديمقراطية، فبناءً عليه بدأت القيود تقل تدريجياً على الصحافة ومن ثم العمود الصحفي الذي بدأ يعاود نشاطه في الكتابة عن الموضوعات السياسية بأسلوب فكاخي جاد، فكانت أسماء الأعمدة على سبيل المثال: "تلخ وشيرين: المر والحلو"، "مسائل وأفكار: قضايا وآراء"، "رفنار عالم: حركة العالم" وغيرها من الأعمدة. وفي عام 1960 بدأت مشاركة العنصر النسائي في كتابة العمود الصحفي وتناولت أهم الموضوعات المطروحة على الساحة آنذاك مثل قضية كشمير، الوحدة الوطنية، العصبية الإقليمية، والقيم الاجتماعية والأخلاقية وغيرها من الموضوعات¹. وفي عام 1963م جاءت صحيفة "مشرق: الشرق" التي يصدرها السيد "عنايت الله" من لاهور بثورة حقيقية في الصحافة الأردنية حيث كانت الصحيفة جديدة واعلاناتها قليلة، فقد قدمت ضعف المحتوى الذي قدمته أمثالها، وتم الإعلان عنها كأول صحيفة أردنية متكاملة حيث أنها لم تقدم الأخبار المحلية والإقليمية والوطنية والعالمية فقط، بل قدمت أيضاً محتوى ذا أهمية خاصة لجميع فئات المجتمع، فكان فيها عموداً ينضوي تحته معلومات عن الدين والطلاب، والمزارعين، والعمال، والتجار، والمتقنين، والقانون، والصحة، والمرأة، وآخر يهتم بالطفل، وبجانب كل عمود صورة لكاثبه². وفي عام 1970م كانت لكل صحيفة الحرية في كتابة ما تشاء من مناظرات وكواليس سياسية، وكانت الأحزاب مهذبة في انتقاد بعضها البعض، فمعظم الأعمدة المكتوبة خلال هذه الفترة كانت عن الوضع السياسي، وتراجع الاهتمام بالموضوعات الاجتماعية³، وبعد ذلك توالى صدور الصحف في مختلف أنحاء باكستان التي تغطي كل الأحداث السياسية وغيرها من الأحداث التي تطرأ على المجتمع. وطبقاً لأهمية الصحافة الأردنية بشكل عام وكتابة العمود الصحفي بشكل خاص، ازداد عدد كتابه الذين يهتمون برصد المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية وفي شتى مجالات الحياة المحلية والعالمية.

1 - ثمينه اسماعيل - دكتور شابد صديقي كے اردو كالمون كا فنى جائزہ - ص 29، 30.

2 - محمد اسلم ڈوگر - فيجر، كالم اور تبصرہ - ص 105، 106.

3 - محمد اسلم ڈوگر - فيجر، كالم اور تبصرہ - ص 107، 108.

المبحث الثاني: تحليل مضمون الأعمدة المتعلقة بأحداث غزة

في صحيفة "دنيا" دراسة تحليلية وصفية

طرح القضية الفلسطينية ليس بالأمر الجديد في العالم كله، فالقضية الفلسطينية تمس وجدان العالم الإسلامي بصفة عامة والعالم العربي على وجه الخصوص، ومن المؤكد أن استرداد الأرض الفلسطينية وتخليصها من أيدي الكيان الصهيوني الغاشم الذي طال أمده على هذه الأرض المباركة لن يأتي بمعاهدات واتفاقيات سلام فحسب، وطبقاً للأحداث الراهنة في "غزة" هب عدد كبير من كتاب العمود الصحفي الأردني راصدين لهذه الأحداث من جهات عدة، وقد اتبعت الدراسة أسلوب تحليل الأعمدة المتعلقة بأحداث "غزة" لدى كتاب الأردنية الباكستانيين للمدة من (9 أكتوبر 2023 وحتى 20 أكتوبر 2024)، وقد استطاعت الدراسة استخراج المادة الصحفية التي خضعت للتحليل من خلال فحص الأعداد التي نشرت على موقع صحيفة "دنيا" اليومية خلال الفترة المذكورة، ووصفها كما في الجدول التالي:

عدد الأعمدة: 26 عموداً		اسم الكاتب: دكتور رشيد احمد خاں
تاريخ النشر	ترجمة عنوان العمود	عنوان العمود
2023/10/11	الحرب في فلسطين	فلسطين مين جنگ
2023/10/14	ما هي المشكلة الفلسطينية؟	مسئلہ فلسطين کیا ہے؟
2023/10/15	الهجمات الإسرائيلية على غزة وعواقبها المحتملة	غزه پر اسرائیلی حملے اور ان کے ممکنہ نتائج
2023/10/16	ولا تستطيع إسرائيل تدمير الهوية الوطنية للفلسطينيين	اسرائیل فلسطینیوں کی قومی شناخت کو ختم نہیں کر سکتا
2023/10/16	أزمة غزة ومستقبل إسرائيل	غزه کا بحران اور اسرائیل کا مستقبل
2023/10/23	الحرب الفلسطينية والشرق الأوسط	فلسطینی جنگ اور مشرق وسطیٰ
2023/10/27	حرب غزة: مخاوف المستقبل	غزه کی جنگ: مستقبل کے خدشات
2023 /11/1	العدوان الإسرائيلي على غزة والمجتمع الدولي	غزه میں اسرائیلی جارحیت اور بین الاقوامی برادری

2023 /12/1	هل حل الدولتين ممكن في فلسطين؟	کیا فلسطین میں دو ریاستی حل ممکن ہے؟
2023/12/18	أمريکا وإسرائيل	امريکہ اور اسرائیل
2024 /1 /13	أهمية البحر الأحمر: في سياق التاريخ 1	بحيرة احمركى اہمیت: تاريخ کے تناظر میں
2024 /1 /17	أهمية البحر الأحمر: في سياق التاريخ 2	بحيرة احمركى اہمیت: تاريخ کے تناظر میں
2024 /1 /19	أهمية البحر الأحمر: في سياق التاريخ 3	بحيرة احمركى اہمیت: تاريخ کے تناظر میں
2024 /2 /10	حرب غزة وتهديد التوسع الإقليمي	غزه جنگ، علاقائی پھیلاؤ کا خطرہ
2024/2 /24	غزة: اشتداد الحرب من جديد	غزه: جنگ میں دوبارہ شدت
2024 /4 /10	الفلسطينيون مستعدون لأي تضحية	فلسطینی ہر قربانی کے لیے تیار ہیں
2024 /4 /16	العدوان الإسرائيلي والرد الإيراني	اسرائیلی جارحیت اور ایران کا جواب
2024 /5/3	السياق التاريخي للمظاهرات الطلابية دعماً للفلسطينيين	فلسطینیوں کی حمایت میں طلبہ کے مظاہرے کا تاریخی تناظر
2024 /5/31	قرار محكمة العدل الدولية وحركة التحرير الفلسطينية	عالمی عدالت کا فیصلہ اور تحریک آزادی فلسطین
2024 /7 /27	صفعة أخرى على وجه نتنياهو	نیتن یاہو کے منہ پر ایک اور طمانچہ
2024 /8 /3	حرب غزة بعد استشهاد إسماعيل هنية	غزه جنگ، اسماعیل ہنیہ کی شہادت کے بعد
2024 /8 /23	جهود وقف إطلاق النار في غزة 1	غزه میں جنگ بندی کی کوششیں 1
2024 /8 /30	جهود وقف إطلاق النار في غزة 2	غزه میں جنگ بندی کی کوششیں 2
2024 /9 /28	العلاقات التركية المصرية وسياسة الشرق الأوسط الجديد	ترکیہ مصر تعلقات اور نئی مثل ایسٹ پالیسی
2024 /9 /30	بعد لبنان؟	لبنان کے بعد؟
2024/10/18	باكستان والقضية الفلسطينية	پاکستان اور مسئلہ فلسطین
عدد الأعمدة: 20 عمودًا		اسم الكاتب: حسين احمد پراچہ
2023/10/10	رسالة طوفان الأقصى	طوفان الاقصیٰ کا پیغام
2023/10/14	فيما يفكر العالم الإسلامي؟	عالم اسلام کیا سوچ رہا ہے

2023/10/21	بدون العصا لا يمكن الوصول إلى الحقيقة	عصا نہ ہو تو کلیمی بے کار بے بنیاد ¹
2023/10/28	هبة أبو ندي	ہبہ ابو ندی
2023/11 /4	الإبادة الجماعية الحية	لائیو نسل کُشی
2023/11/11	إقبال، الغرب وفلسطين	اقبال، مغرب اور فلسطین
2023/11/18	فلسطين: آمال الأمة الإسلامية	فلسطین: امتِ مسلمہ کی امیدیں
2024 /1 /13	غزة: الصمت الإجرامي على الإبادة الجماعية	غزہ: نسل کشی پر مجرمانہ خاموشی
2024 /2 /21	غزة: نسيانك فسعدنا	غزہ: ہم تجھے بھول کے خوش بیٹھے ہیں ²
2024 /3 /16	إن المأساة الإنسانية في غزة تتزايد كل لحظة	غزہ میں ہر لمحہ بڑھتا انسانی المیہ
2024 /4 /3	الإبادة الجماعية لسكان غزة مستمرة	اہلِ غزہ کی نسل کُشی جاری
2024 /4 /10	عيد حزين ورطب	غمناک ونمناک عید
2024 /5 /1	غزة والأطباء الأمريكيين الباكستانيين ورئيس وزراء باكستان	غزہ، پاکستانی امریکن ڈاکٹرز اور وزیر اعظم پاکستان
2024 /5 /11	طلاب يتظاهرون في الجامعات الأمريكية ضد الفظائع الإسرائيلية	اسرائیلی مظالم کے خلاف امریکی جامعات میں للکار تے طلبہ
2024 /6 /5	انتصار أهل غزة	اہلِ غزہ کی سرخروئی
2024 /7 /13	مروان برغوثي، نيلسون مانديلا الفلسطيني	فلسطینی نیلسن منڈیلا، مروان برغوثی
2024 /8 /3	إسماعيل هنية الشهيد العظيم	اسماعیل ہنیہ، عظیم المرتبت شہید
2024 /8 /14	انتقاد لمحاكم غزة وعيد الاستقلال	غزہ، عدالتوں پر تنقید اور یوم آزادی
2024 /10 /2	طموحات إسرائيل التوسعية بعد استشهاد حسن نصر الله	حسن نصر اللہ کی شہادت کے بعد اسرائیل کے توسیعی عزائم
2024 /10 /9	متى تنتهي الإبادة الجماعية في غزة؟	غزہ میں نسل کشی کب ختم ہو گی؟

1 - الكاتب مقتبس عنوان عموده من شعر العلامة اقبال: كليات اقبال (اردو)۔ بال جبریل۔ غ (50)۔ لاہور۔ 2008ء۔ ص 645

رشی کے فاقوں سے ٹوٹا نہ برہمن کا طلسم
عصا نہ ہو تو کلیمی بے کار بے بنیاد
2 - اقتبس الكاتب عنوان عموده من شعر: ناصر کاظمی۔ برگ نے۔ شان ہند پبلی کیشنز۔ نئی دہلی۔ 1990ء۔ ص 131۔
ہم تجھے بھول کے خوش بیٹھے ہیں
ہم سا بے درد کوئی کیا ہوگا

اسم الكاتب: خورشيد نديم		عدد الأعمدة: 13 عمودًا
2023/10/12	مذبحة فلسطين والقضايا الدينية	فلسطين کا مقتل اور مذہبی مقدمات
2023/10/14	ماذا يفعل أهل فلسطين؟	اہل فلسطين کیا کریں؟
2023/10/17	تعاطف	Empathy
2023/10/22	اليهود وحكم الله	یہود اور خدا کا فیصلہ
2023 /11 /2	من سيوقف يد إسرائيل؟	اسرائیل کا ہاتھ کون روکے گا؟
2023/12/26	بيت لحم الحزين	بيت اللحم اداس ہے
2024 /4 /13	تضحية إسماعيل هنية	اسماعیل ہنیہ کی قربانی
2024 /4 /16	إيران وإسرائيل	ایران اور اسرائیل
2024 /4 /18	إسرائيل والعرب	اسرائیل اور اہل عرب
2024 /4 /20	أمريكا وإسرائيل والعالم الإسلامي	امریکہ، اسرائیل اور عالم اسلام
2024 /4 /30	مشكلة فلسطين: دراسة عينية	مسئلہ فلسطین: ایک چشم کشا مطالعہ
2024 /9/5	احتجاجية	احتجاج پسندی
2024 /10 /1	حادث آخر	ایک اور حادثہ
اسم الكاتب: حافظ محمد ادريس		عدد الأعمدة: (9) أعمدة
2023/10/24	تحية لشجاعة الشعب الفلسطيني!	اہل فلسطين کی جرأت کو سلام!
2023/11/14	شهداء تبوك وشهداء غزة!	شہید تبوک اور شہدائے غزہ!
2023/11/28	تراثنا العظيم ومجاهدو غزة!	ہمارا عظیم ورثہ اور مجاہدین غزہ!
2023/12 /5	المعركة بين الحق والباطل	حق و باطل کے معرکے
2023/12/12	معركة الحق والباطل(2)	حق و باطل کے معرکے (2)
2024 /8 /6	استشهاد إسماعيل هنية وجهاد غزة(1)	اسماعیل ہنیہ کی شہادت اور غزہ کا جہاد
2024 /8 /13	استشهاد إسماعيل هنية وجهاد غزة(2)	اسماعیل ہنیہ کی شہادت اور غزہ کا جہاد
2024 /8 /20	استشهاد إسماعيل هنية والجهاد في غزة... (الأخير)	اسماعیل ہنیہ کی شہادت اور غزہ کا جہاد... (آخری)

2024 /9 /3	نهاية الظالم الدمار، ومصير المظلوم النجاح!	ظالم کا انجام تباہی، مظلوم کا مقدر کامیابی!
عدد الأعمدة: (9) أعمدة		اسم الكاتب: حافظ محمد ادريس
2023/10/20	السيد هاشم في غزة، والجنرال عاصم في باكستان	غزه ميں حضرت ہاشم، پاکستان ميں جنرل عاصم
2023/11/10	الإنسانية كلها حية في غزة، ولكن!...	غزه پر بے ساری انسانیت زندہ مگر!...
2023/11/17	إسرائيل مظلومة وغزة ظالمة؟ سبحان الله يا أخي!	اسرائیل مظلوم، غزه ظالم؟ واہ بھئی واہ! یا اخی!
2023 /12 /1	لماذا القسوة على الأسرى الفلسطينيين والعطف على الأسرى اليهود؟	فلسطينی قیدیوں پر ظلم اور یہودی قیدیوں پر رحم کیوں؟
2023/12/15	غزة والقوات الجوية الباكستانية	غزه اور پاک فضائیہ
2024 /3 /15	رمضان الكريم وسوق غزة	رمضان المبارک اور غزه بازار
2024 /4 /26	الكتيبة الوحشية للجيش الإسرائيلي	اسرائیلی آرمی کی سفاک بٹالین
2024 /7 /19	فاروق العظيم في القدس	یروشلم میں فاروق اعظم
2024 /8/2	والآن إسماعيل هنية أيضاً!...	اب اسماعیل بنیہ بھی!...
عدد الأعمدة: (8) أعمدة		اسم الكاتب: ڈاکٹر منور صابر
2023/10/13	ماذا يمكن أن يحدث في فلسطين؟	فلسطين میں کیا ہو سکتا ہے؟
2023/10/15	ليس الشرق الأوسط فقط، بل هناك عالمان يتقاتلان	مشرق وسطیٰ بے نہیں، دو عالم لڑ رہے ہیں
2023/10/22	عالم اليوم، المسلمون وإسرائيل	آج کی دنیا، مسلمان اور اسرائیل
2023/10/24	حقائق مريرة	تلخ حقائق
2023/10/31	ما هو "من النهر إلى البحر"؟	"من النهر الى البحر" کیا ہے؟
2023 /11 /3	حدود الصراع في الحرب العالمية	عالمی جنگی کشمکش کے محاذ
2023/11/24	كأس العالم للكريكيت ومودي فلسطين	کرکٹ ورلڈکپ، مودی اور فلسطین
2024 /2 /9	الحرب مستمرة	جنگ جاری ہے

عدد الأعمدة: (8) أعمدة		اسم الكاتب: سعود عثمانی
2023/10/15	غزة. قیامة 140 میلا مربعا	غزه - 140 مربع میل کا محشر
2023/10/19	غزة. إسرائيل. لبنان	غزه- اسرائیل- لبنان
2023/11/13	أكبر هزيمة لإسرائيل	اسرائیل کی سب سے بڑی شکست
2024/1/11	نتیهاہو. الحاضر والمستقبل	نیتن یاہو- حال اور مستقبل
2024 /1 /28	من بني إسرائيل إلى بني إسرائيل	بنی اسرائیل سے بنی اسرائیل تک
2024 /4 /8	عيد مليئ بالجرح	زخموں بھری عید
2024 /8 /2	تعزية وتهنئة	تہنیت اور تہنیت
2024/10/17	فلسطين، إسرائيل. من يفوز، ومن خسر؟	فلسطين، اسرائیل- کون جیتا؟ کون ہارا؟
عدد الأعمدة: (7) أعمدة		اسم الكاتب: محمد عبدالله حمید گل
2023/10/16	حرب فلسطين والعالم الإسلامي	فلسطين کی جنگ اور عالم اسلام
2023/10/23	هزيمة أميركية في أوكرانيا وإسرائيل؟	وکرین اور اسرائیل میں امریکی شکست؟
2024 /1 /15	الإرهاب الإسرائيلي ومحكمة العدل الدولية	اسرائیلی دہشت گردی اور عالمی عدالت انصاف
2024 /6 /16	إدراج إسرائيل في "قائمة العار"	اسرائیل کی 'لسٹ آف شیم' میں شمولیت
2024 /8 /4	استشهاد إسماعيل هنية والأمة الإسلامية	اسماعیل ہنیہ کی شہادت اور امت مسلمہ
2024 /10 /6	عام من الإرهاب الصهيوني في غزة	غزه پر صہیونی دہشت گردی کا ایک سال
2024/10/27	استشهاد يحيى السنوار وعالم الإسلام العاجز	یحییٰ سنوار کی شہادت اور بے بس عالم اسلام
عدد الأعمدة: (7) أعمدة		اسم الكاتب: زاہد أعوان
2023/10/22	حيا، الإنسانية والوجه الحقيقي للغرب!	حیا، انسانیت اور مغرب کا اصل چہرہ !
2023/10/28	غزة: الآن علينا أن نتجاوز الإدانة اللفظية	غزه: اب زبانی مذمت سے آگے بڑھنا ہو گا
2023 /11 /4	غزة: استشهاد الأطفال وحضانة الجنة العذبة	غزه : بچوں کی شہادت اور جنت کی تازہ نرسری

2023/11/25	وقف إطلاق النار في غزة: الحاجة إلى حل دائم	غزه میں جنگ بندی، مستقل حل کی ضرورت
2023/12/10	روح الفلسطينيين شابة، وتدمير إسرائيل هو المصير!	فلسطينیوں کا جذبہ جوان، بربادی اسرائیل کا مقدر!
2024 /1/7	غزة: ربع سنة كاملة من الإرهاب العالمي	غزه: عالمی دہشت گردی کی سہ ماہی مکمل
2024 /1 /11	غزة: اختبار محكمة العدل الدولية	غزه: عالمی عدالتِ انصاف کا امتحان
اسم الكاتب: محمد اسلم خان		
عدد الأعمدة: (6) أعمدة		
2023/10/11	طوفان الأقصى وحدة مباركة	طوفان الاقصی، بابرکت اتحاد
2023/10/14	المواجهة بين حماس وأمريكا	حماس اور امریکہ کا مقابلہ
2023/10/21	خطاب بايدن للأمة	بائیڈن کا قوم سے خطاب
2023/10/25	حماس وقطر وإيران وسيف الرحمن	حماس، قطر، ایران اور سيف الرحمن
2023 /11 /2	انتصار حماس والأنفاق البحرية	حماس کی فتح اور سمندری سرنگیں
2023/11/18	يكون المسلم هو المذنب	قصور وار مسلمان ہی ہوتا ہے
اسم الكاتب: عمار چودھری		
عدد الأعمدة: (6) أعمدة		
2023/10/14	غيوم الحرب تخيم على الشرق الأوسط	مڈل ایسٹ پہ چھائے جنگ کے بادل
2023/10/18	كلما يزداد الظلم، يمحي	ظلم پھر ظلم ہے بڑھتا ہے تو مٹ جاتا ہے ¹
2023/10/28	منطقة الراحة للدول الإسلامية	مسلم ممالک کا کمفرٹ زون
2023/11/17	لمن هذا الامتحان؟	یہ امتحان ہے کس کا؟
2023/12 /4	قصة الفظائع الإسرائيلية	اسرائیلی مظالم کی داستان
2024 /1 /31	مأساة جديدة لغزة!	غزه کا نیا المیہ!
اسم الكاتب: اسلم أعوان		
عدد الأعمدة: (6) أعمدة		
2023/10/17	الصراع الحالي سيحدد مستقبل إسرائيل	حالیہ تنازع اسرائیل کے مستقبل کا تعین کرے گا

1 - اقتبس الكاتب عنوان عموده من شعر: ساحر لدهيانوي- كلييات ساحر- كتابي دنيا- دہلی - 2006ء- ص200. ظلم پھر ظلم ہے بڑھتا ہے تو مٹ جاتا ہے خون پھر خون ہے ٹپکے گا تو جم جائے گا

2023/10/21	ماذا سيكون مستقبل الشرق الأوسط؟	مشرقِ وسطیٰ کا مستقبل کیا ہو گا؟
2023/10/31	هل يريد الغرب حرباً واسعة النطاق في الشرق الأوسط؟	مغربِ مشرقِ وسطیٰ میں وسیع جنگ چاہتا ہے؟
2023/11/11	وقف إطلاق النار في غزة	غزہ میں جنگ بندی کی کوشش
2023/11/15	هل يمكن لمأساة غزة أن توحد العالم الإسلامي؟	غزہ کا المیہ مسلم دنیا کو متحد کر سکتا ہے؟
2023/12/13	هل تتجه إسرائيل نحو حرب أهلية؟	اسرائیل خانہ جنگی کی طرف بڑھ رہا ہے؟
اسم الكاتب: جاوید حفیظ		
عدد الأعمدة: (5) أعمدة		
2023 /11 /9	فلسطين، الدبلوماسية والسياسة	فلسطين، سفارت کاری اور سیاست
2024 /4 /10	الآثار البعيدة المدى لحرب غزة	غزہ جنگ کے دور رس اثرات
2024 /4 /17	غطاء الشرق الأوسط وأمريكا	مڈل ایسٹ کا کمبل اور امریکہ
2024 /8 /1	استشهاد اسماعيل هنية	اسماعیل ہنیہ کی شہادت
2023 /11 /9	فلسطين، الدبلوماسية والسياسة	فلسطين، سفارت کاری اور سیاست
اسم الكاتب: جویریہ صدیق		
عدد الأعمدة: (5) أعمدة		
2023/10/11	فلسطين وكشمير	فلسطين اور کشمیر
2023/10/13	كشمير وفلسطين (2) ...	كشمير اور فلسطين (2) ...
2023 /11 /1	للحروب أيضاً مبادئ معينة	جنگوں کے بھی کچھ اصول ہوتے ہیں
2024 /4 /26	وجهان للعالم	دنیا کے دو رخ
2024 /9 /28	استمرار العدوان الإسرائيلي	اسرائیلی جارحیت کا تسلسل
اسم الكاتب: رسول بخش رئیس		
عدد الأعمدة: (5) أعمدة		
2023/10/20	الوحشية والمقاومة	سفاکیت اور مزاحمت
2023/11/13	من النهر إلى البحر	دریا سے سمندر تک
2024 /8 /5	اللعبة الكبرى للقوة	طاقت کا بڑا کھیل
2024 /9/30	حكاية تدمير السلام	امن کی تباہی کی داستان
2024/10/11	هذه القسوة، هذه الوحشية	یہ ظلم، یہ بربریت

عدد الأعمدة: (4) أعمدة		اسم الكاتب: مفتي منيب الرحمن
2023/10/21	مأساة فلسطين	فلسطين كما الميه
2023/11/11	الإبادة الجماعية للفلسطينيين	فلسطينيون كى نسل كشى
2023/11/25	فلسطين	فلسطين
2023/12/16	المؤتمر الوطني حول قضية فلسطين	مسئله فلسطين پر قومى كنونشن
عدد الأعمدة: (4) أعمدة		اسم الكاتب: سهيل احمد قيصر
2023/10/14	ستنزف منطقة فلسطين من جديد	خطه فلسطين پهر لهو لهو
2023/10/18	حماس، الكابوس	حماس، ڈراؤنا خواب
2023/10/21	محنة ضحايا غزة	غزه كے مظلومين كى حالت زار
2023 /11/3	تراكم الحطام في غزة ولامبالاة عالمية	ملبه كا ڈهير غزه اور عالمى بے حسى
عدد الأعمدة: (4) أعمدة		اسم الكاتب: علامہ ابتسام الہی ظہیر
2023/10/30	حماية مؤتمر خاتمة النبوة وقضية فلسطين	تحفظ ختم نبوت کانفرنس اور مسئلہ فلسطين
2023/11/22	غزة مارس	غزه مارچ
2024 /4 /29	اتفاقية قدسية الأقصى	حرمت اقصى كنونشن
2024 /10 /9	المؤتمر الوطني الفلسطيني	قومى فلسطين کانفرنس
عدد الأعمدة: (3) أعمدة		اسم الكاتب: بيرسٹر حميد باشانى
2023/10/13	ما هي حماس؟	حماس كيا ہے؟
2023/11/1	الصراع بين إسرائيل وحماس والأمم المتحدة	اسرائيل حماس تنازع اور اقوام متحده
2024 /4 /26	الهدنة وميزان الخوف	جنگ بندى اور خوف كا توازن
عدد الأعمدة: (3) أعمدة		اسم الكاتب: باهر أعوان
2023 /10 /9	في يوم الغفران، حطم طوفان الأقصى كبرياء جالوت	يوم كپور پر طوفان الاقصى نے گولائتہ كا غرور توڑ ڈالا

2023/10/16	نقطة الصفر للحرب الفلسطينية الإسرائيلية وإسلام آباد	فلسطين، إسرائيل جنگ کا گراؤنڈ زیرو اور اسلام آباد
2024 /8/5	أبا جهاد قلبي يقطر دماً، ولكن	ابو جهاد... مرا دل لہو لہو ہے مگر ¹
اسم الكاتب: رشيد صافي عدد الأعمدة: (3) أعمدة		
2023/10/10	دولة فلسطين الحرة	آزاد فلسطين ریاست
2023/10/29	كيف تكون الصين صوتاً قوياً للفلسطينيين؟	چین فلسطینیوں کیلئے توانا آواز کیسے؟
2023 /11 /7	الصراع مقابل السلام والتنمية	تتازعات بمقابله امن و ترقی
اسم الكاتب: ڈاکٹر صوفیہ یوسف عدد الأعمدة: (2) أعمدة		
2023/12/15	رفعت العرییر هو صوت غزة	غزه کی آواز رفعت العرییر
2023/12/29	غزة الدموية	لہو لہان غزه
اسم الكاتب: ایاز امیر عدد الأعمدة: (2) أعمدة		
2023/10/14	شجاعة أهل غزة وضعف الباقون	غزه والوں کی ہمت اور باقیوں کی کمزوری
2023/10/18	لقد هزت حماس كل شيء	حماس نے ہرجیز کو ہلاک رکھ دیا
اسم الكاتب: ڈاکٹر حسن عسکری رضوی عدد الأعمدة: (2) أعمدة		
2023/10/23	الأبعاد الدبلوماسية للحرب في فلسطين	فلسطين میں جنگ کی سفارتی جہتیں
2024 /5 /25	حرب غزة ومنظمة المؤتمر الإسلامي	غزه جنگ اور او آئی سی
اسم الكاتب: میاں عمران احمد عدد الأعمدة: (3) أعمدة		
2023 /10 /29	حرب حماس وإسرائيل والأثر الاقتصادي للدولار	اسرائیل حماس جنگ اور ڈالر کے معاشی اثرات
2024 /4 /15	الآثار الاقتصادية للحرب بين إيران وإسرائيل	ایران، اسرائیل جنگ کے معاشی اثرات
2023/10/16	سكان غزة!	محمد اظہارالحق / غزه کے رہنے والو !

¹ - اقتبس الكاتب عنوان عموده من شعر: أحمد فراز - انداز موسم - دہلی - 2002 - ص 133: 136

ابو جهاد مرا دل لہو لہو ہے مگر معاف کر کہ ترے دشمنوں کے ساتھ ہیں ہم

2024 /8/8	رسالة الشهيد اسماعيل هنية والسلطان عبد الحميد	خالد مسعود خان / شهيد اسماعيل بنيه اور سلطان عبدالحميد كا خط
2024 /8 /5	تدهور الشرق الأوسط والاضطرابات الداخلية	كنور دلشاد / مشرقِ وسطى كى بگڑتى صورتحال اور اندرونى خلفشار
2024 /8 /2	العدو على البوابات	رؤف كلاسرا / Enemy at the Gates
2023/10/26	كم عدد الحروب التي تستطيع أمريكا التعامل معها	ايم ابراهيم خان / امريكه كتنى جنگيں سنبهال سكتا ہے؟

يلاحظ من الجدول السابق أن عدد الأعمدة المتعلقة بأحداث غزة 175 عمودًا، يكتبها 31 كاتب، وأغلب الأعمدة كتبها الكاتب الدكتور "رشيد احمد خان" حيث بلغ عددها 26 عمودًا من مجموع 175 عمودًا، وبنسبة مئوية بلغت 15% من إجمالي عدد الأعمدة، يليه الكاتب "حسين احمد پراچہ" حيث بلغ عدد أعمدته 20 عمودًا بنسبة 11%. ثم يأتي الكاتب "خورشيد نديم" بـ 13 عمودًا بنسبة 7%، وكانت أقل نسبة للخمس أعمدة الأخيرة حيث شارك كل كاتب فيها بعمود واحد فقط بنسبة 0,6%. وهذا يدل على أن كتاب الأردية تعطي أهمية كبيرة لقضية فلسطين بصفة عامة، وأحداث غزة الراهنة بصفة خاصة. وقد تم جمع الأعمدة المنشورة على موقع صحيفة "دنيا" بداية من (9 أكتوبر 2023 وحتى 20 أكتوبر 2024م) والتي بلغت عددها 175 عمودًا، وتم ترجمتها من الأردية إلى العربية، وعليه تم تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص مشتركة في عملية بناء التصنيف لاستخراج الموضوعات الرئيسية التي تتضمنها الأعمدة المتعلقة بأحداث غزة خلال الفترة المذكورة، وهي كالتالي:

- تاريخ قضية فلسطين والحروب العربية الإسرائيلية.
- الوضع السياسي قبل أحداث السابع من أكتوبر.
- أحداث السابع من أكتوبر
- الوضع السياسي بعد أحداث السابع من أكتوبر
- ردود الفعل الدولية إزاء أحداث السابع من أكتوبر
- ردود الفعل الإسلامية والعربية إزاء أحداث السابع من أكتوبر
- موضوعات أخرى متعلقة بأحداث غزة

اولاً: تاریخ قضیة فلسطین والحروب العربیة الإسرائیلیة

تحدث جل كتاب العمود الصحفي الأردني عن قضية فلسطين منذ أن اتخذت أرض فلسطين فكرة للاستيطان اليهودي إلى الوضع الراهن، فيقول الكاتب "محمد عبد الله حميد" في عمود له بعنوان "حرب فلسطين والعالم الإسلامي: فلسطين كى جنك اور عالم اسلام":

"لا يوجد مثال في تاريخ العالم للدراما الشنيعة التي خلقت باسم إسرائيل برعاية القوى الغربية الكبرى على أرض فلسطين المحتلة. وفيما يتعلق بقضية فلسطين، فإن وعد بلفور سيئ السمعة، الذي فرضه الغرب على الشعب الفلسطيني المضطهد، يحمل اسم الوزير البريطاني جيمس بلفور، وبناءً على وعد بلفور، بدأ الغرب عدوانه على العالم الإسلامي وسمح لليهود بإنشاء وطن لهم في فلسطين، ومن أجل زيادة عدد السكان اليهود في الأراضي الفلسطينية، ضمنت بريطانيا هجرة اليهود من عام 1922م إلى عام 1935م. وفي هذه الأعوام الثلاثة عشر فقط، ازداد عدد السكان اليهود في فلسطين من 10% إلى 27%، وبعد فترة وصل عدد السكان إلى 33%، وبعد الحرب العالمية الثانية، أصدرت الأمم المتحدة قرارًا في 29 نوفمبر 1947م يقضي بتقسيم الأراضي الفلسطينية، بحيث يعيش اليهود في دولة والعرب في أخرى، كما نص القرار على أن القدس مدينة مقدسة لأتباع جميع الأديان، ولذلك ستقام في هذا المكان حكومة عالمية وستراعي شؤونها الإدارية الأمم المتحدة بنفسها. وفي عام 1949م نشبت الحرب الأولى بين العرب وإسرائيل¹.

¹ - پون صدی قبل اسرائیل کے نام پر مقبوضہ فلسطین کی سرزمین پر بڑی مغربی طاقتوں کی سرپرستی میں جو گھناؤنا ڈرامہ رچایا گیا تھا اس کی مثال تاریخ عالم میں نہیں ملتی۔ قضیہ فلسطین کے حوالے سے بدنام زمانہ اعلان بالفور، جو مغرب کی جانب سے مظلوم فلسطینی عوام پر مسلط کیا گیا تھا، برطانوی وزیر جیمز بالفور کے نام سے منسوب ہے۔ بالفور اعلامیہ کی بنیاد پر مغرب نے عالم اسلام پر جارحیت کی ابتدا کی اور یہودیوں کو فلسطین میں اپنا الگ وطن تشکیل دینے کی اجازت دی۔ فلسطینی علاقوں میں یہودیوں کی آبادی بڑھانے کیلئے برطانیہ نے 1922ء سے 1935ء تک یہودیوں کی ہجرت کو یقینی بنایا۔ صرف ان 13 سالوں میں یہودیوں کی فلسطین میں آبادی 10 فیصد سے بڑھ کر 27 فیصد تک پہنچ گئی۔ کچھ عرصے بعد یہ آبادی 33 فیصد تک پہنچ گئی۔ دوسری عالمی جنگ کے بعد اقوام متحدہ نے 29 نومبر 1947ء کو فلسطینی علاقوں کو تقسیم کرنے کیلئے قرار داد پاس کی جس کے تحت ایک ریاست میں یہودی رہیں گے اور ایک میں عرب۔ قرارداد میں مزید کہا گیا کہ یروشلم تمام مذاہب کے ماننے والوں کیلئے مقدس ہے اس لیے اس جگہ پر ایک عالمی حکومت قائم ہوگی اور اقوام متحدہ خود اس کے انتظامی معاملات کو دیکھے گا۔ 1949ء میں عربوں اور اسرائیل کے مابین پہلی جنگ ہوئی۔

وبعد وقف إطلاق النار في يوليو 1949م، سيطرت إسرائيل على 80% من الأراضي التي كان من المقرر تقسيمها بين فلسطين وإسرائيل بموجب خطة الأمم المتحدة، وتم إنشاء الدولة الفلسطينية بالضفة الغربية المحتلة في الـ 20% المتبقية، أي الضفة الغربية وغزة المحاصرة، وتم تدمير 350 قرية عربية في هذه الحرب، وانخفض عدد العرب على أرض فلسطين من 700 ألف إلى 165 ألفاً، وقد غادر المنطقة أكثر من 20% من الفلسطينيين واستقروا في لبنان والأردن وسوريا ومصر والعراق. وفي عام 1960م بدأت الأمور تتدهور أكثر، مما أدى إلى حدوث الحرب العربية الإسرائيلية عام 1967م، وهزمت إسرائيل الدول العربية بقوة الضربات الجوية، وسيطرت على صحراء سيناء التاريخية في مصر، وعدة مناطق مهمة في فلسطين، الضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان السورية، وكل هذا حدث في ستة أيام فقط، واستمرت الحرب العربية الثالثة في أكتوبر 1973م لمدة ثلاثة أسابيع.... ولكن نتيجة لهذه الحروب أصبحت إسرائيل أقوى، ومن ناحية أخرى، لم يكن هناك تراجع في المقاومة الفلسطينية.¹

من الواضح أن الكاتب أخطأ في تاريخ الحرب الأولى بين العرب وإسرائيل التي كانت 1948م، وكتبها 1949م، ولكنه استطاع أن يُطلع القارئ الباكستاني على جانب تاريخي مهم لأرض فلسطين وشعبها الذي وقع تحت وطأة الاحتلال البريطاني فالصهيوني. وكتب الكاتب "حسين احمد پراچہ" في عمود بعنوان: "فيما يفكر العالم الإسلامي: عالم اسلام كيا سوچ رہا ہے"، يقول:

1- جولائی 1949ء میں جنگ بندی کے بعد اسرائیل کے پاس اُس علاقے کا 80 فیصد کنٹرول آگیا جو اقوام متحدہ کے منصوبے کے تحت فلسطین اور اسرائیل کے مابین تقسیم ہونا تھا اور باقی 20 فیصد علاقے میں مقبوضہ ویسٹ بینک یعنی مغربی کنارے اور محصور شدہ غزہ میں فلسطینی ریاست قائم ہو گئی۔ اس جنگ میں 350 عرب دیہات کا نام ونشان مٹ گیا۔ فلسطینی سرزمین پر عربوں کی تعداد سات لاکھ سے کم ہو کر ایک لاکھ 65 ہزار رہ گئی۔ 20 فیصد سے زائد فلسطینی علاقہ چھوڑ کر لبنان، اردن، شام، مصر اور عراق میں جا کر بس گئے۔ 1960ء میں معاملات مزید خرابی کی طرف جانے لگے جس کا نتیجہ 1967ء کی عرب اسرائیل جنگ کی صورت میں نکلا۔ فضائی حملوں کی طاقت سے اسرائیل نے عرب ممالک کو شکست دی۔ اسرائیل کے پاس مصر کے تاریخی صحرائے سینا سمیت فلسطین کے متعدد اہم علاقوں کا کنٹرول آگیا۔ ویسٹ بینک، غزہ اور شام کی گولان کی پہاڑیوں پر بھی اسرائیل نے قبضہ کر لیا۔ یہ سب کچھ محض چھ دن میں ہوا۔ اکتوبر 1973ء کی تیسری عرب جنگ تین ہفتوں تک جاری رہی۔ ... لیکن ان جنگوں کے نتیجے میں اسرائیل مزید مضبوط ہوتا چلا گیا۔ دوسری جانب فلسطینی مزاحمت میں کوئی کمی نہ آئی۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-hameed-gull/2023-10-16/45729/30059350>

"وقبل المضي قدمًا والتدقيق في لامبالاة الضمير، أود أن أقدم للقارئ نبذة تاريخية مختصرة جدًا عن القضية الفلسطينية حتى يتمكنوا من فهم حجم الإساءة والخداع الذي تعرض له الفلسطينيون¹." يلاحظ من البداية السابقة التي خط بها الكاتب عموده أنه غير راض كغيره من الكتاب عما حدث في فلسطين منذ عام 1917 عندما أكدت بريطانيا لليهود أنهم سيقومون دولة صهيونية على أرض فلسطين، ثم استجلاب اليهود من شتى بقاع الأرض داخل الأراضي الفلسطينية، وحتى قيام دولة إسرائيل، وهنا يقول الكاتب:

"في العامين من 1947م إلى 1949م، قام اليهود والبريطانيون معًا بإبادة الفلسطينيين في أرض فلسطين، وأخرجوا مئات الألوف من أراضيهم وأماكنهم وبيوتهم، وطردوهم من فلسطين، ويطلق الفلسطينيون على هذين العامين اسم "النكبة" أي "زمن الاضطرابات"، ونتيجة لهذه المؤامرات والأعمال الإجرامية والقاسية، أصبحت نسبة 6% من مساحة اليهود 78%، ولم يبق للفلسطينيين سوى 22%، وعلى مدار الخمس وسبعين عامًا الماضية، خط شعب فلسطين قصصًا من الشجاعة والبطولة والتضحية للتخلص من هذه العبودية، تارة عبر منظمة التحرير الفلسطينية، وتارة عبر برنامج فتح، وتارة عبر تضحيات حماس المفاجئة²."

وكتب الدكتور "راشد احمد خان" في عمود بعنوان "ما هي المشكلة الفلسطينية؟: مسأله فلسطين كيا بيه؟ متناولًا الأسباب الجيوستراتيجية للصراع العربي الإسرائيلي، فيقول:

"سبب الصراع هو شريط الشرق الأوسط على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، والذي يستطيع السيطرة عليه، يمكنه السيطرة على الشرق الأوسط بأكمله. وفي تحقيق هذه السيطرة ارتبطت مصالح

¹ - ضمير عالم کی بے حسی کا جائزہ لینے سے پہلے میں چاہتا ہوں کہ قارئین کو مسئلہ فلسطین کی ایک نہایت ہی مختصر تاریخی جھلک دکھائی جائے تاکہ انہیں اندازہ ہو سکے کہ فلسطینیوں کے ساتھ کتنے بڑے ہیمنے پر زیادتی اور دھوکا ہوا ہے۔
<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-14/45699/60622165>

² - 1947ء سے 1949ء تک کے دو برس میں یہودیوں اور انگریزوں نے مل کر ارض فلسطین میں فلسطینیوں کا قتل عام کیا اور انھوں کی تعداد میں انہیں اپنی زمینوں، جائیدادوں اور مکانوں سے بے دخل کر کے فلسطین سے باہر دھکیل دیا۔ فلسطین ان دو برس کو "نکبہ" یعنی "صعبتوں کا زمانہ" کہتے ہیں۔ ان سازشوں اور ان قاتلانہ و ظالمانہ کارروائیوں کے نتیجے میں یہودیوں کے پاس چھ فیصد رقبہ 78 فیصد ہو گیا اور فلسطینیوں کے پاس صرف 22 فیصد رہ گیا۔ اس غلامی سے نجات کے لیے گزشتہ 75 برس سے اہل فلسطین نے جرات و بہادری اور جاننازی کی داستانیں رقم کی ہیں۔ کبھی پی ایل او کی صورت میں، کبھی الشخ کے پلیٹ فارم سے اور کبھی حماس کی حیران کن قربانیوں کے ذریعے۔ المرجع السابق

تلك القوى الخارجية أكثر من السكان المحليين، فبدأت من جنوب تركيا، مرورًا بلبنان وسوريا وفلسطين ومصر وصولًا إلى المغرب، وهي المناطق الواقعة على الساحل الشرقي للبحر المتوسط التي أرادوا السيطرة عليها بسبب أهميتها الجيوستراتيجية. وكانت أهم هذه المناطق قطعة الأرض التي كانت تسمى فلسطين قبل عام 1948م، واليوم مقسمة إلى دولتين منفصلتين إسرائيل والأردن.¹ وقد استفاض الكاتب في سرد الأحداث التاريخية منذ تدخل الإمبراطورية البريطانية في القرن التاسع عشر في الشرق الأوسط، وإعلانها خلال الحرب العالمية الأولى (1914م-1918م) عن قيام دولة يهودية بموجب وعد بلفور في 2 نوفمبر 1917م، وحتى فتح أبواب فلسطين للهجرات اليهودية المتتالية، وبعدها يأتي دور الولايات المتحدة الذي يقول عنها الكاتب: "بعد الحرب العالمية الثانية، برزت الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عالمية، وكانت مصالحها عالمية، والاستراتيجية التي ابتكرتها لحماية هذه المصالح عالمية أيضًا، والتي اكتسب فيها الشرق الأوسط مرة أخرى مكانة رئيسية لأن هذه المنطقة لم تكن للدفاع فقط عن أوروبا، ولكنها أيضًا وصلت إلى مكانة هامة لإنعاش اقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية وحليفاتها اليابان في أوروبا والشرق الأقصى بفضل اكتشاف الثروة النفطية الجديدة، ولتحقيق هذه الأهداف، كانت أمريكا بحاجة إلى حليف يمكن الاعتماد عليه، بل وقاعدة في المنطقة والتي يمكن أن تحققها فقط دولة يهودية في فلسطين...²

¹ - وجه تنازع بحيرة روم کے مشرقی ساحل پر واقع مشرق وسطیٰ کی وہ پٹی ہے جس پر قبضہ کر کے پورے مشرق وسطیٰ پر کنٹرول حاصل کیا جا سکتا ہے۔ اس کنٹرول کے حصول میں مقامی لوگوں سے زیادہ باہر کی ایسی طاقتوں کے مفادات وابستہ رہے ہیں جو ترکی کے جنوب سے شروع ہو کر لبنان، شام، فلسطین اور مصر سے گزر کر مراکش تک بحیرہ روم کے مشرقی ساحل پر واقع ان علاقوں کو ان کی جو سٹیجک اہمیت کی وجہ سے زیر تسلط لانا چاہتے تھے۔ ان علاقوں میں سب سے زیادہ اہمیت زمین کے اس ٹکڑے کی ہے جو 1948ء سے پہلے فلسطین کہلاتا تھا اور آج کل اسرائیل اور اردن کے دو علیحدہ ملکوں میں منقسم ہے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2023-10-14/45701/53654771>

² - دوسری عالمی جنگ کے بعد امریکہ ایک عالمی طاقت بن کر ابھرا جس کے مفادات بھی عالمی تھے اور ان مفادات کے تحفظ کے لیے اس نے جو حکمت عملی تشکیل دی وہ بھی عالمی تھی جس میں ایک دفعہ پھر مشرق وسطیٰ کو کلیدی حیثیت حاصل ہو گئی کیونکہ یہ خطہ نہ صرف یورپ کے دفاع بلکہ تیل کی نئی دولت کی دریافت کی وجہ سے امریکہ بلکہ یورپ اور مشرق بعید میں اس کے اتحادی (جاپان) کی معیشت کی بحالی کے لیے اہم حیثیت حاصل کر چکا تھا۔ ان مقاصد کے لیے امریکہ کو خطے میں ایک بااعتماد اتحادی بلکہ اڈے کی ضرورت تھی جسے فلسطین میں ایک یہودی ریاست ہی پوری کر سکتی تھی۔...

ولذلك في نوفمبر 1947م تم تقسيم فلسطين إلى دولتين من قبل الأمم المتحدة، قامت دولة اليهود في جزء كبير منها، وأقيمت دولة فلسطين العربية في الأجزاء المتبقية، أي الضفة الغربية لنهر الأردن وقطاع غزة¹.

بعد ذلك تحدث الكاتب عن الحروب العربية الإسرائيلية منذ عام 1948 وحتى حرب 1973م وما تلاها من توقيع إسرائيل معاهدة السلام مع مصر والأردن، وقد أشار الكاتب أيضًا إلى أنه رغم موافقة إسرائيل في عام 1993م على إنشاء دولة فلسطينية تحت اسم السلطة الفلسطينية بصلاحيات محدودة، إلا أن ذلك لم يحقق السلام للفلسطينيين، وهذا واضح للعالم أجمع. وكما تحدث الكاتب عن أهمية البحر الأبيض المتوسط بالنسبة لبريطانيا وأمريكا وإسرائيل تحدث أيضًا عن أهمية البحر الأحمر الاستراتيجية بالنسبة للدول المذكورة وغيرها من الدول، فكتب ثلاثة أعمدة بعنوان: أهمية البحر الأحمر: من منظور تاريخي (1)، (2)، (3): بحيرة احمرکی اہمیت: تاریخ کے تناظر میں (1)، (2)، (3) " يقول في أول عمود:

"لعب البحر الأحمر دورًا مهمًا في تعزيز سلسلة قواعد الدفاع البريطانية من الجزائر وحتى مضيق ملقا عبر بورسعيد وعدن وكولومبو، واستمر هذا الوضع حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، ولكن بعد الحرب أدى تنامي النفوذ الأمريكي في المنطقة وقيام إسرائيل إلى خلق وضع جديد تمامًا².

ويقول في عموده الثاني

"بالنسبة لإسرائيل، تعتبر الملاحة الآمنة والحرّة في البحر الأحمر مسألة بقاء.....³

¹ - اس لیے نومبر 1947ء میں اقوام متحدہ کے ذریعے فلسطین کو تقسیم کر کے دو ریاستیں قائم کر دی گئیں۔ بڑے حصے میں یہودی ریاست اور جو حصے باقی بچے یعنی دریائے اردن کا مغربی کنارہ اور غزہ کی پٹی وہاں فلسطین کی عرب ریاست قائم کر دی گئی۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2023-10-14/45701/53654771>

² - برطانیہ نے جزائر سے پورٹ سعید، عدن اور کولمبو کے راستے آبنائے ملاکا تک دفاعی اڈوں کی جو زنجیر بچھا رکھی تھی، بحیرہ احمر اس کی مضبوطی میں ایک اہم کردار ادا کر رہا تھا۔ یہ صورتحال دوسری جنگ عظیم کے خاتمے تک جاری رہی لیکن جنگ کے بعد اس خطے میں امریکہ کے بڑھتے ہوئے اثر ورسوخ اور اسرائیل کے قیام نے ایک بالکل نئی صورتحال پیدا کر دی۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2024-01-13/46794/97457980>

³ - اسرائیل کیلئے بحیرہ احمر میں محفوظ اور آزاد جہاز رانی بقا کا مسئلہ ہے

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2024-01-17/46842/42718549>

وعلى هذا النحو جاءت الموضوعات التي قدمتها صحيفة "دنيا" بشأن "تاريخ فلسطين والحروب العربية الإسرائيلية" 52 مرة بنسبة 30% من إجمالي عدد الأعمدة سواء كانت تتناول تاريخ فلسطين بشيء من التفصيل أو بشكل جزئي، فهناك بعض الكتاب رجعوا بالتاريخ إلى عهد "غزة هاشم"¹ إشارة إلى جد نبي الإسلام "هاشم بن عبد مناف" الذي توفي فيها، وهناك من بدأ تاريخ فلسطين بمكانتها الدينية حيث وطأت أقدام جميع الأنبياء عليهم السلام أرض القدس، بداية من سيدنا "آدم" عليه السلام إلى سيدنا "محمد" عليه السلام²، ومنهم من سلط الضوء على أن المسلمين تربطهم علاقة دينية وروحية بالقدس أولى القبلتين³، وآخرون افتتحوا عمودهم بفتح فلسطين في عهد سيدنا "عمر" رضي الله عنه⁴، وهذا وذاك استكمل سرده بتاريخ الاحتلال لأرض فلسطين مروراً بالحروب التاريخية التي خاضتها العرب مع إسرائيل منذ 1948م وحتى حرب أكتوبر 1973م، وما تم بعدها من اتفاقيات سلام⁵. ومنهم من تحدث عن القوى الدولية صانعة المنظمات العالمية وحقوق الإنسان والمبادئ والديمقراطية بأنها اخترقت بنفسها القواعد التي وضعتها، بإنشاء دولة الكيان الصهيوني وزرعه في قلب الشرق الأوسط التي تمثل هذه القوى وتحمي مصالحها⁶. إضافة إلى ذلك تقف هذه القوى وراء غياب السلام في الشرق الأوسط والصراع اليومي مع إسرائيل⁷. وجميع الأعمدة تدل على مدى معرفة كتاب الأردية بتاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وفهمهم الجيد للأمر السياسي داخل منطقة الشرق الأوسط.

¹ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/ameer-hamza/2023-10-20/45776/44758480>

² -<https://dunya.com.pk/index.php/author/javeria-siddique/2023-10-11/45669/40371518>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/mufti-munib-ur-rehman/2023-10-21/45788/14742814>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/hafiz-muhammad-idreess/2023-11-14/46076/96675090>

³ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/allama-ibtisam-elahi-zaheer/2024-04-29/47541/>

⁴ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/ameer-hamza/2024-07-19/48009/73259976>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/mufti-munib-ur-rehman/2023-10-21/45788/14742814>

⁵ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/aslam-awan/2023-11-11/46038/38344414>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/ameer-hamza/2023-12-15/46450/28546731>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/rasul-bakhsh-rai/2024-10-11/48505/75672659>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/babar-awan/2023-10-09/45639/35830415>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/javeria-siddique/2023-10-13/45693/32619638>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/hafiz-muhammad-idreess/2023-10-24/45824/41710057>

⁶ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/khursheed-nadeem/2023-10-22/45795/49366330> وأيضاً

<https://dunya.com.pk/index.php/author/khursheed-nadeem/2024-04-30/47545/57992992>

⁷ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2023-12-01/46279/66591062>

ثانيًا: الوضع السياسي قبل أحداث السابع من أكتوبر

إن الوضع السياسي القائم في فلسطين شائكٌ، وله جذور عميقة استطاع الكتاب تلخيصه بشكل تاريخي كما سبق، وهنا يتم عرض الصورة الداخلية لأهل فلسطين فيصف الكاتب "حسين احمد پراچہ" في عمود بعنوان: "غزة، نسيناك فسعدنا: غزه، ہم تجھے بھول کے خوش بیٹھے ہیں"، مدينة غزة التي بها مقومات الحياة الأساسية، فيقول:

" قبل 7 أكتوبر من العام الماضي، كانت هناك دولة اسمها غزة، فيها مدارس وجامعات ومؤسسات طبية وهندسية عليا. كان هناك مستشفى جيد، وكانت في غزة مناطق سكنية راقية، وناطحات سحاب، وأماكن عامة، كما كانت هناك وزارات ومحاكم، وأحدث المؤسسات البحثية في المواضيع الأكاديمية والعلمية، وهناك أيضًا مكاتب المساعدات الدولية، وملتقيات العلم والأدب والشعر، علاوة على روعة الملاعب الرياضية الرائعة، وكان الشباب الفلسطينيون مهوسين بكرة القدم مثل الدول العربية الأخرى، خلاصة القول، كانت بها كل ما يجعل المدينة أو الدولة مزدهرة¹."

ويقول الكاتب "حسين احمد پراچہ" في عمود بعنوان: هبه ابو ندئ، أنه في العالم العربي، يتم تداول هذا السؤال في وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق محدود للغاية، لماذا قررت حماس مهاجمة العدو رغم علمها بردة فعل العدو الشديدة؟ كما أن بعض المثقفين وبعض العلماء في باكستان لديهم نفس الفكر، إلا أن عالم الدين الفلسطيني العلامة محمد بن محمد الأسطل قد أعطى إجابة واضحة على هذا السؤال، وإجابته تقول:

"إن الناس عادة ما يطرحون مثل هذه الأسئلة ولا يعرفون أوضاع فلسطين الحالية وشعب فلسطين والحقائق على الأرض، وقال العلامة إنه سواء هاجم الفلسطينيون أم لا، إلا أن إسرائيل تتصرف

¹ - گزشتہ برس سات اکتوبر سے پہلے غزہ نام کی ایک ریاست موجود تھی جس میں سکول بھی تھے 'یونیورسٹیاں بھی تھیں' اعلیٰ سے اعلیٰ طب اور انجینئرنگ کے ادارے بھی تھے۔ ایک سے ایک اچھے سے اچھا ہسپتال بھی تھا 'غزہ میں عالیشان رہائشی آبادیاں بھی تھیں' فلک بوس عمارتیں بھی تھیں 'عوامی محلے بھی تھے، وزارتیں اور عدالتیں بھی تھیں۔ علمی و سائنسی موضوعات پر جدید ترین ریسرچ کے ادارے بھی تھے 'بین الاقوامی امدادی دفاتر بھی تھے 'علم وادب اور شعر و شاعری کی محفلیں بھی تھیں 'کھیل کے میدانوں کی رونقیں بھی تھیں 'دوسرے عرب ملکوں کی طرح فلسطین نوجوان بھی فٹ بال کے دیوانے تھے 'غرضیکہ وہ سب کچھ تھا کہ جس سے کوئی شہر یا ریاست شاد آباد ہوتی ہے۔

بعوانیة وتطلق الصواريخ والقذائف بشكل يومي، كما أن إسرائيل تدنس المسجد الأقصى وتمنع المسلمين الفلسطينيين بالقوة من أداء الصلاة فيه، وتقوم باعتقال الشباب الفلسطيني وتعرضهم للتعذيب والاعتقال المهين في زنازين ضيقة وقذرة لمدة خمسة عشر عاماً دون أي اتهامات أو أدلة... خلال السنوات الخمس عشرة الماضية، غزت إسرائيل غزة متى أرادت ذلك.. وأضاف رجل الدين الفلسطيني إن الناس الذين تعرضوا لمثل هذه الإهانات يعرفون متى وكيف يتصرفون. وفي غزة هناك بعض المقاومة رداً على العدوان الإسرائيلي، ولكن في الضفة الغربية هناك سلطة "المسالمة" محمود عباس التابع لحركة فتح، وعلى الرغم من ذلك، اغتصب اليهود الأرض وقاموا ببناء مستوطناتهم هناك، ويستمر الإسرائيليون في غزو الفلسطينيين وقتلهم¹.

ويشير الكاتب "رسول بخش رئيس" في عمود بعنوان "الوحشية والمقاومة: سفاكية اور مزاحمت" إلى أن هناك مغالطة يروج لها مؤيدو إسرائيل واللاعبون الرئيسيون في وسائل الإعلام الغربية، والتي تقول:

"في كل مرة يبدأ العنف والحرب من قبل مجموعات مختلفة من الفلسطينيين، أما الواقع فهو عكس ذلك؛ يتم تدمير بيوتهم بشكل يومي، وعلى الرغم من الاتفاقيات العديدة بشأن الضفة الغربية، فإن عملية بناء مئات المستوطنات اليهودية في الأراضي المحتلة مستمرة منذ عقود، ويضطر 2.2 مليون فلسطيني إلى العيش حياة فقيرة للغاية على شريط صغير من الأرض في غزة²."

1- کہ جو لوگ فلسطین اور اہل فلسطین کے موجودہ حالات اور وہاں کے زمینی حقائق سے آگاہ نہیں وہ بالعموم ایسے سوالات پیش کرتے ہیں۔ علامہ صاحب نے کہا کہ فلسطینی کوئی حملہ کریں یا نہ کریں مگر روزمرہ کی بنیاد پر اسرائیل جارحیت سے کام لیتے ہوئے راکٹ داغتا اور بمباری کرتا ہے۔ اسرائیل نے مسجد اقصیٰ کی توہین اور وہاں نمازوں کی ادائیگی سے فلسطینی مسلمانوں کو بزور روکتا ہے۔ اسرائیل فلسطینی نوجوانوں کو گرفتار کرتا اور پندرہ پندرہ سال تک بلا کسی جرم اور ثبوت کے انہیں غلاظت سے بھری تنگ کوٹھڑیوں میں اڈینٹناک اور ذلت آمیز قیدوبند کی صعوبتوں سے دوچار کرتا ہے۔... گزشتہ پندرہ برس کے دوران اسرائیل جب چاہتا تھا غزہ پر چڑھ دوڑتا تھا۔... فلسطینی عالم دین کا کہنا یہ ہے کہ جو لوگ ایسے توہین آمیز سلوک سے گزر رہے ہوں انہیں معلوم ہونا ہے کہ کب کیسا رد عمل دینا ہے۔ غزہ میں تو اسرائیلی جارحیت کے جواب میں کچھ نہ کچھ مزاحمت ہوتی ہے مگر مغربی کنارے پر تو اللہ کے "صلح جو" محمود عباس کی حکومت ہے۔ اس کے باوجود وہاں یہودیوں نے خاصانہ قبضہ کر کے اپنی بستیاں بنالی ہیں اور بات بے بات یہ اسرائیلی گھس بیٹھے فلسطینیوں کو موت کے گھاٹ اتارتے رہتے ہیں

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-paracha/2023-10-28/45867/13305328>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/rasul-bakhshrais/2023-10-20/45770/50541494-2>

ویوضح الكاتب "محمد عبدالله حمید گل" الوضع السياسي للمقاومة الفلسطينية حماس

قبل السابع من أكتوبر في عمود بعنوان: "حرب فلسطين والعالم الإسلامي: فلسطين کی جنگ اور عالم اسلام"، فيقول:

"لقد أدت المقاومة الفلسطينية من عام 1987م إلى عام 1993م إلى ظهور حركة حماس، التي أعادت تأكيد التزامها بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي من خلال الكفاح المسلح وتحرير فلسطين، وفي الانتخابات الفلسطينية عام 2006م فازت حماس، لكن إسرائيل والولايات المتحدة لم تعترفا بحكومة حماس، بل أعلنتها جماعة إرهابية، وفي عام 2007م سيطرت حماس بشكل كامل على غزة. وفي ديسمبر 2008م ولمدة اثنا عشر يوماً عرضت إسرائيل غزة لضربات جوية متواصلة، وكذلك أيضاً لمدة 8 أيام في عام 2012م. كما استمرت حرب يوليو 2014م لمدة سبعة أسابيع، ووقعت اشتباكات ثنائية في مارس 2018م، بينما نفذت القوات الصهيونية في شهر رمضان من عام 2021م عمليات في حرم المسجد الأقصى، ونفذت غارات جوية على غزة، واستمرت هذه الحرب 11 يوماً. كما تعرضت غزة للهجوم لمدة 3 أيام في عام 2022م. والآن قامت حماس بعمل تاريخي ضد إسرائيل وحطمت كبريائها وأثبتت أن الحروب تخاض بالإيمان وليس بالأسلحة الحديثة والفتاكة."¹

كل هذه الهجمات الإسرائيلية تعطي للفلسطينيين الحق في الدفاع عن أنفسهم ومقاومة

الظلم والعدوان الذي لم يكن وليد اللحظة بل يمتد لسنوات طوال ماضية، لذلك رأى الكاتب الدكتور "رشيد احمد خاں" أن ما فعلته المقاومة الفلسطينية ما هو إلا رد طبيعي للجرائم

¹ - 1987ء سے 1993ء کی فلسطینی مزاحمت نے حماس کی تحریک کو جنم دیا جس نے اس عزم کا اعادہ کیا کہ وہ مسلح جدو جہد سے اسرائیلی قبضے کو ختم کرے گی اور فلسطین کو آزاد کرانے گی۔ 2006ء کے فلسطینی الیکشن میں حماس نے فتح حاصل کی لیکن اسرائیل اور امریکہ نے حماس کی حکومت کو تسلیم نہ کیا بلکہ اس کو دہشت گرد جماعت قرار دے دیا۔ 2007ء میں حماس نے غزہ کا پورا کنٹرول حاصل کر لیا۔ دسمبر 2008ء میں 22 روز تک اور 2012ء میں اسرائیل نے 8 روز تک غزہ کو مسلسل فضائی حملوں کا نشانہ بنایا۔ جولائی 2014ء کی جنگ سات ہفتوں تک جاری رہی۔ مارچ 2018ء میں بھی دو طرفہ جھڑپیں ہوئیں جبکہ 2021ء میں رمضان المبارک کے مہینے میں صہیونی فورسز نے مسجد اقصیٰ کے کسپاؤنڈ میں کارروائیاں کیں اور غزہ پر فضائی حملے کیے۔ یہ جنگ 11 دن تک جاری رہی۔ 2022ء میں 3 دن تک غزہ پر حملے کیے گئے۔ اب حماس نے اسرائیل کے خلاف تاریخی کارروائی کر کے اس کے غرور کو خاک میں ملا دیا ہے اور یہ ثابت کر دیا کہ جنگیں جدید و منہک ہتھیاروں سے نہیں جزیہ ایمانی سے لڑی جاتی ہیں۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-abdullah-hameed-gull/2023-10-16/45729/>

الإسرائيلية المتتالية التي تمحي حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية مستقلة في عمود بعنوان: "الفلسطينيون مستعدون لأي تضحية: فلسطيني بر قرباني کے لیے تيار بين" إذ يقول: "لقد حرمت إسرائيل هؤلاء السكان الفلسطينيين من جميع حقوقهم طوال 75 عامًا.... وبعد تشكيل حكومة نتنياهو المحافظة والدينية المتطرفة، انتهى الأمل في إقامة دولة فلسطينية منفصلة لأن نتنياهو لم يرفض انعقاد هذه المفاوضات فحسب، بل إن الضفة الغربية لنهر الأردن التي أعلنت جزءاً من الدولة الفلسطينية بدأوا انشاء مستوطنات يهودية جديدة بها حتى تكون إقامة دولة فلسطينية منفصلة أمراً مستحيلاً عملياً. إن كل هذه الخطوات التي تقوم بها إسرائيل تتم في تجاهل لقرارات الأمم المتحدة وفي انتهاك صريح للقوانين الدولية، والمجتمع الدولي صامت. وهناك دول عربية بدلاً من أن تمنع إسرائيل تحرص على التعاون معها. وفي مثل هذا الوضع، ليس أمام الفلسطينيين خيار سوى أن يحاولوا إيقاظ ضمير المجتمع الدولي من خلال أعمال مثل السابع من أكتوبر، ومن خلال هذه الخطوة، أرسلت حماس رسالة إلى إسرائيل مفادها أن الفلسطينيين يريدون البقاء كأمة، وأنهم مستعدون للقيام بكل التضحيات من أجل ذلك¹."

ويستكمل في عمود آخر بعنوان "العدوان الإسرائيلي على غزة والمجتمع الدولي: غزه میں اسرائیلی جارحیت اور بین الاقوامی برادری" بعض الحقوق المنهوبة من الفلسطينيين مقابل اليهود، فيقول:

¹ - إسرائيل نے گزشتہ 57 برس سے ان فلسطینی باشندوں کو ہر قسم کے حقوق سے محروم کر رکھا ہے۔.... نیتین یاہو کی قدامت پسند اور مذہبی انتہا پسند حکومت کے قیام کے بعد ایک علیحدہ فلسطینی ریاست کے قیام کی رہی سہی امید بھی ختم ہو گئی کیونکہ نیتین یاہو نے نہ صرف ان مذاکرات کے انعقاد سے انکار کر دیا بلکہ دریائے اردن کے مغربی کنارے 'جسے فلسطینی ریاست کا حصہ قرار دیا گیا تھا' میں نئی یہودی بستیوں آباد کرنا شروع کر دیں تاکہ ایک علیحدہ فلسطینی ریاست کا قیام عملی طور پر ناممکن ہو جائے۔ اسرائیل کی طرف سے یہ سب اقدامات اقوام متحدہ کی قراردادوں کو نظر انداز اور بین الاقوامی قوانین کی کھلی خلاف ورزی کرتے ہوئے کیے جا رہے ہیں اور بین الاقوامی برادری خاموش ہے۔ عرب ممالک میں کہ اسرائیل کا ہاتھ روکنے کی بجائے اس کے ساتھ ہاتھ ملانے کو بے تاب میں۔ ایسے میں فلسطینیوں کے پاس کوئی چارہ نہیں سوائے اس کے کہ وہ سات اکتوبر جیسے اقدامات کے ذریعے عالمی برادری کے ضمیر کو جگانے کی کوشش کریں۔ حماس نے اس اقدام کے ذریعے اسرائیل کو یہ پیغام دیا ہے کہ فلسطینی ایک قوم کی حیثیت سے زندہ رہنا چاہتے ہیں اور اس کیلئے وہ ہر قربانی دینے کیلئے تیار ہیں۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2024-04-10/47439/46227615>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/sohail-ahmed-qasar/2023-10-18/45754/61396176>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/saud-usmani/2023-10-15/45714/16960236>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/allama-ibtisam-elahi-zaheer/2024-10-09/48497/68060493>

"الجزء من القدس الذي ضمته الدولة الفلسطينية بموجب قرار الأمم المتحدة والضفة الغربية لنهر الأردن، حيث يقترب عدد السكان الفلسطينيين هناك من 3 مليون نسمة، قامت إسرائيل ببناء العديد من المستوطنات اليهودية بمساعدة أمريكية حيث يعيش سبعة ملايين من اليهود، وليس لبناء هذه المستوطنات اليهودية أي غرض سوى دمج هذه المناطق في إسرائيل بشكل دائم، فهناك أعداد متساوية من اليهود والفلسطينيين، يحق للجزء الأول أي اليهود التمتع بجميع الحقوق والامتيازات والكماليات والتسهيلات، بينما الجزء الآخر والمتساوي معه في عدد السكان أي الفلسطينيين محرومون من جميع أنواع الحقوق؛ ليس لديهم الحق في المواطنة، ولا يمكنهم التصويت أو المشاركة في الانتخابات الإسرائيلية، ليس لديهم الحق في ممتلكاتهم، يتمتع الأشخاص الذين يعيشون في المستوطنات اليهودية بإمكانية الوصول لشتى سبل الراحة مثل مياه الشرب النظيفة والكهرباء والغاز والصرف الصحي، لكن هذه المرافق غير متوفرة في المناطق التي يعيش فيها الفلسطينيون، التمييز ضد الطلاب الفلسطينيين في المدارس والكليات والجامعات مسموح به¹."

هذا الوضع المهين الذي يضطر الفلسطينيون العيش فيه، قدمته صحيفة "دنيا" في عدة أعمدة بلغ عددها 36 عمود بنسبة 21% من إجمالي عدد الأعمدة، حيث عرض كتاب الأردنية الأوضاع السياسية والاجتماعية والنفسية التي جعلت المواطنون الفلسطينيون يفتخرون بما أحدثته فصائل المقاومة الفلسطينية وعلى أتم استعداد للتضحية والتحمل أكثر من ذلك في سبيل تحرير

¹ - بيت المقدس کا وہ حصہ جو اقوام متحدہ کی قرار داد کے تحت فلسطینی ریاست میں شامل قرار پایا تھا اور دریائے اردن کے مغربی کنارے جہاں فلسطینی باشندوں کی تعداد 30 لاکھ کے قریب ہے 'میں اسرائیل نے امریکی امداد سے متعدد یہودی بستیوں کی تعمیر کی ہیں ' جہاں سات لاکھ یہودی رہائش پذیر ہیں۔ ان یہودی بستیوں کی تعمیر کا سوائے اس کے کوئی اور مقصد نہیں کہ ان علاقوں کو مستقل طور پر اسرائیل میں ضم کر دیا جائے۔ رہنے والے یہودیوں اور فلسطینیوں کی تعداد برابر ہے۔ ایک حصہ یعنی یہودی تمام حقوق 'رعایات' آسائشوں اور سہولتوں کے حق دار ہیں جبکہ برابر کی تعداد میں آبادی کا دوسرا حصہ یعنی فلسطینی ہر قسم کے حقوق سے محروم ہیں۔ انہیں شہریت کا حق حاصل نہیں ہے۔ وہ اسرائیلی انتخابات میں نہ ووٹ ڈال سکتے ہیں نہ حصہ لے سکتے ہیں۔ ان کی ان کو جائیداد کا حق حاصل نہیں ہے۔ یہودی بستیوں میں رہنے والے لوگوں کو ہر قسم کی آسائشیں میسر ہیں مثلاً پینے کا صاف پانی 'بجلی' گیس اور سیوریج لیکن جن علاقوں میں فلسطینی آباد ہیں وہاں یہ سہولتیں موجود نہیں ہیں۔ سکولوں ' کالجوں اور یونیورسٹیوں میں فلسطینی طلباء کے ساتھ امتیازی سلوک روا رکھا جاتا ہے۔

أراضيهم من الكيان الصهيوني¹، كما تطرقوا إلى الرفض المتكرر من قبل إسرائيل للتفاوض مع الفلسطينيين ونعتهم بالإرهابيين²، وكيف يعتقلون الشباب والصغار ويزجون بهم داخل معتقلاتهم غير الأدمية دون اتهام واضح³، علاوة على ارتكاب حوادث اغتصاب ضد المرأة الفلسطينية⁴. إضافة إلى ذلك تطرقوا لذكر حكومة إسرائيل السابعة والثلاثين، والتي هيمنت عليها أحزاب ذات آراء صهيونية متطرفة ورئيس الوزراء نتنياهو، الذي لديه هو نفسه آراء متشددة بشأن القضية الفلسطينية، سيبقى دمية في أيديهم، وما فعلوه في المسجد الأقصى، وإعلانهم أنه سيكون مملوكا لهم وسيتم هدمه لبناء هيكل سليمان⁵ خير دليل على تطرفهم. واستفاض بعض الكتاب في ذكر نية إسرائيل الخبيثة في تهجير الفلسطينيين إلى البلاد المجاورة ليقوموا بتطبيق فكرة الدولة الواحدة الخالية من الفلسطينيين⁶، وأخيراً نتطرق الكتاب إلى نجاح إسرائيل في تطبيع العلاقات مع الدول العربية الخليجية على مدى السنوات الثلاث الماضية لتحسين وضعها الاقتصادي -الذي يعتمد في الأساس على الدعم الأمريكي ويهود أوروبا- من خلال وقوف العرب ضد إيران والتعاون في مجالات التجارة والاستثمار مع الدول الغنية بالنفط، والأمر الأهم أن دول الخليج العربية كانت معاقل الشتات الفلسطيني في السنوات القليلة الماضية، لذا فإن دول الخليج الغنية ليست فقط أكبر مصدر لتمويل حماس، بل إن الفلسطينيين الذين يشغلون مناصب مختلفة في هذه البلدان يؤثرون أيضاً على السياسات الإقليمية لهذه البلدان، وتريد إسرائيل أن تكون جزءاً من دول الخليج لحرمان الفلسطينيين من أحد مصادرهم الرئيسية⁷. كل هذا يدل على أن كتاب الأردية ومنتقياها على دراية واسعة ومتعمقة بشئون فلسطين والشرق الأوسط.

¹ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-14/45699/60622165>

² - <https://dunya.com.pk/index.php/author/ameer-hamza/2023-11-17/46113/50154785>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-munawar-sabir-/2023-11-03/45945/20065074>

³ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/allama-ibtisam-elahi-zaheer/2024-04-29/47541/>

⁴ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-10-09/48495/72069115>

⁵ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2023-10-11/45662/37095057>

⁶ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/saud-usmani/2023-11-13/46060/79347923>

⁷ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2023-10-11/45662/37095057>

ثالثاً: أحداث السابع من أكتوبر

طبعاً لما تم ذكره سابقاً عن الوضع السياسي والاجتماعي المهين للفلسطينيين فاجأت فصائل المقاومة الفلسطينية العالم بأحداث السابع من أكتوبر الذي رصده كُتاب الأردية في أعمدهم بصحيفة "دنيا"، فكتب "إياز أمير" في عمود له بعنوان: "شجاعة أهل غزة وضعف الباقون: غزة والوں کی ہمت اور باقیوں کی کمزوری"، يقول:

"هناك قوتان فقط في العالم الإسلامي: حزب الله وحماس... وفيما يتعلق بحماس، فقد رأينا بالفعل كيف حاربت ضد القمع والطغيان الإسرائيلي، وبقدر ما قامت به حماس من عملية كبيرة، قيل إن حماس لم تكن قادرة على القيام بذلك، لكنها فعلتها وصدمت إسرائيل والعالم أجمع، ويراقب العالم ما يحدث بعد هذا الهجوم، إسرائيل تلعب لعبة الجبناء، ولديها قوة جوية تستخدمها لتدمير قطاع غزة¹". وكتب في عمود آخر بعنوان: "لقد هزت حماس كل شيء: حماس نے ہر چیز کو ہلاکے

رکھ دیا" موضحاً الفرق بين القوة العددية بين حماس والجيش الإسرائيلي وأسلحتهم، فيقول: "يبلغ عدد السكان حوالي مليوني نسمة، وسيكون عدد مقاتلي حماس المدربين ما بين خمسة إلى ستة آلاف على الأكثر، في حين يبلغ عدد الجيش الإسرائيلي ما يقرب من 600 ألف، وإذا بقيت المعدات في المقدمة، فن تكون هناك منافسة بين إسرائيل وحماس، وقد شارك في الهجوم على إسرائيل ما بين 1500 إلى 2000 مقاتل، لكن هؤلاء الألف والألفين شخص هزوا الشرق الأوسط بأكمله²".

¹ - عالم اسلام میں صرف دو ہی قوتیں ہیں ' حزب الله اور حماس -... جہاں تک حماس کا تعلق ہے وہ تو ہم نے دیکھ ہی لیا ہے کہ اس نے اسرائیلی جبر و استبداد کے خلاف کس انداز سے مقابلہ کیا۔ جتنا بڑا آپریشن حماس نے کیا' کہا جاتا تھا کہ حماس ایسا کرنے کی صلاحیت نہیں رکھتی لیکن حماس نے یہ انہونی کر کے دکھائی اور اسرائیل اور پوری دنیا حیران ہو کر رہ گئی۔ اس حملے کے بعد جو ہو رہا ہے ' وہ مناظر دنیا دیکھ رہی ہے۔ اسرائیل بزدلوں کا کھیل کھیل رہا ہے۔ اسکے پاس فضائی طاقت ہے اور اسکے استعمال سے غزہ کی پٹی کی تباہی عمل میں لائی جا رہی ہے۔ <https://dunya.com.pk/index.php/author/ayaz-ameer/2023-10-14/45697/13934049>

² - آبادی تقریباً بائیس لاکھ افراد پر مشتمل ہے۔ حماس کے تربیت یافتہ جنگجوؤں کی تعداد زیادہ سے زیادہ پانچ چھ ہزار ہوگی ' اسرائیلی فوج کی تعداد لگ بھگ چھ لاکھ ہے۔ اور سازوسامان کو سامنے رکھا جائے تو اسرائیل اور حماس کا مقابلہ کوئی بنتا ہی نہیں۔ اسرائیل پر جو حملہ ہوا اُس میں پندرہ سو سے دو ہزار جنگجوؤں نے حصہ لیا تھا لیکن ان ہزار ' دو ہزار افراد نے پورے مشرق وسطیٰ کو ہلا کر رکھ دیا ہے۔ <https://dunya.com.pk/index.php/author/ayaz-ameer/2023-10-18/45745/41876097>

ویوضح الكاتب "محمد اسلم خان" في عمود له بعنوان: "المواجهة بين حماس وأمريكا: حماس اور امریکہ کا مقابلہ" ما قاله "أبو عبيدة" الناطق باسم كتائب القسام بشأن تفاصيل عملية طوفان الأقصى، إذ يقول:

"هاجمنا 15 نقطة على مواقع جيش العدو الإسرائيلي في غزة بالإضافة إلى 10 نقاط عسكرية أخرى، وفي بداية العملية، تم إطلاق 3500 صاروخ على مواقع مختلفة في محيط غزة، في حين تم إطلاق 1000 صاروخ على المواقع المحتلة منذ عام 1948، وتم تدريب 3000 مقاتل على هذه العملية، وكان 1500 مقاتل على أهبة الاستعداد لعمليات الإغاثة. وبحسب المتحدث باسم كتائب القسام، لقد هزمتنا إسرائيل من الناحية الاستخباراتية خلال العام الماضي، ونجحنا في إخفاء نوايانا وتدريباتنا واستعداداتنا قبل العملية، وأضاف المتحدث إن زملاءنا السجناء لا ينبغي أن يقلقوا، فما لدينا يكفي لتحريرهم¹.

وكتب الدكتور "حسين احمد پراچہ" عمود بعنوان: "رسالة طوفان الأقصى: طوفان الاقصى کا پیغام" موضحةً دوافع فصائل المقاومة الفلسطينية للقيام بهذا الحدث الكبير، إذ يقول: "هناك ثلاثة دوافع لهجوم حماس هذا، الدافع الأول هو الرد على الاستفزازات الإسرائيلية المستمرة في المسجد الأقصى والفضائع التي ترتكب ضد الفلسطينيين ليلا ونهارا والسبب الثاني هو كسر سحر مناعة إسرائيل والقول للعالم إن مقاومة الفلسطينيين ودفاعهم لم يتراجعا، بل زادا².

¹ - ہم نے غزہ میں اسرائیلی دشمن فوج کے دستوں پر 15 پوائنٹس کے علاوہ 10 دیگر فوجی پوائنٹس پر حملہ کیا۔ آپریشن کے آغاز پر غزہ کے آس پاس مختلف مقامات پر 3500 راکٹ جبکہ 1948ء سے زیر قبضہ مقامات پر 1000 راکٹ داغے گئے۔ آپریشن کیلئے تین ہزار جنگجوؤں کو تربیت دی گئی تھی اور 1500 جنگجو امدادی کارروائیوں کیلئے سٹینڈ بائی تھے۔ القسام بریگیڈ کے ترجمان کے مطابق پچھلے ایک سال کے دوران اسرائیل کو انٹیلی جنس نقطہ نظر سے شکست فاش دی۔ آپریشن سے پہلے اپنے ارادوں 'تربیت اور اقدامات کو چھپانے میں کامیاب رہے۔ ترجمان نے کہا ہے کہ ہمارے قیدی ساتھی پریشان نہ ہوں 'ہمارے پاس جو ہے وہ انہیں آزاد کروانے کیلئے کافی ہے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-aslam-khan/2023-10-14/45702/41915626>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/babar-awan/2023-10-09/45639/35830415>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/babar-awan/2023-10-16/45723/15531874>

² - حماس کے اس حملے کے تین محرکات نظر آتے ہیں۔ پہلا محرک یہ ہے کہ اسرائیل کی مسجد اقصیٰ میں مسلسل اشتعال انگیزی اور فلسطینیوں پر شب و روز ڈھائے جانے والے مظالم کا جواب دیا جائے۔ دوسرا سبب یہ ہے کہ اسرائیل کے ناقابل تسخیر ہونے کا طلسم توڑا جائے اور دنیا کو بتایا جائے کہ فلسطینیوں کی قوت مزاحمت و دافعت کم نہیں ہوئی بلکہ اس میں بہت اضافہ ہوا ہے۔ =

أما السبب الثالث والأهم وراء هجوم حماس فهو أن يؤكّدوا للأشقاء العرب بأنهم يتركوا الفلسطينيين تحت رحمة العدوان الإسرائيلي، ويعتزمون الاعتراف بالدولة الصهيونية الغاصبة وإقامة علاقات ودية معها، لهذا استهدف مجاهدو فلسطين، يوم السبت، 20 منشأة دفاعية في قطاع غزة. ويتساءل الإسرائيليون كيف تمكنت كتائب القسام من شن مثل هذا الهجوم الضخم على الرغم من وجود مخبرين وعملاء استخبارات وجنود يقومون بدوريات على حدود غزة ليلاً ونهاراً¹.

ويرصد الكاتب "سعود عثمانی" في عمود بعنوان "أكبر هزيمة لإسرائيل: إسرائيل کی سب سے بڑی شکست" هذا الحدث واصفاً إياه بقوله:

"كان يوم 7 أكتوبر بمثابة ضربة كبيرة لإسرائيل، شن 2000 مقاتل فقط من حماس هجوماً مفاجئاً على معسكرات ومواقع عسكرية في جنوب إسرائيل، تاركين العديد من الجنود الإسرائيليين بملابسهم الداخلية وغير مسلحين، هذا الهجوم بالصواريخ والقذائف الصاروخية والطائرات بدون طيار والأسلحة الصغيرة والدراجات النارية والطائرات الشراعية لم يكن حتى في خيال إسرائيل، وقد قتل مقاتلو حماس مئات الجنود الإسرائيليين وعادوا بنجاح إلى غزة مع أكثر من 250 سجيناً ورهينة²."

ووصف الكاتب "رشيد احمد خان" الحدث في عمود بعنوان: "العدوان الإسرائيلي على

غزة والمجتمع الدولي: غزة میں اسرائیلی جارحیت اور بین الاقوامی برادری" يقول:

¹ - حماس کے حملے کا تیسرا نگر سب سے اہم سبب یہ ہے کہ ان عرب بھائیوں کو باور کرایا جائے کہ جو فلسطینیوں کو اسرائیلی جارحیت کے رحم و کرم پر چھوڑ کر اس غاصب صہیونی ریاست کو تسلیم کرنے اور اس کے ساتھ دوستانہ روابط استوار کرنے کا ارادہ رکھتے ہیں۔ اس لیے ہفتہ کے روز فلسطینی مجاہدین نے غلافِ غزہ میں واقع 20 دفاعی تنصیبات کو اپنا نشانہ بنایا تھا۔ اسرائیلی سرپیکر کر بیٹھے ہیں کہ مجبوروں، انٹیلی جنس ایجنٹوں اور غزہ کے سرحدی علاقوں میں رات دن گشت کرتے ہوئے فوجیوں کی موجودگی کے باوجود القسام بریگیڈ اتنا بڑا حملہ کرنے میں کیسے کامیاب ہو گیا۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-paracha/2023-10-10/45653/51096477>

² - سات اکتوبر اسرائیل کیلئے بہت بڑا دھچکا تھا۔ حماس کے صرف دو ہزار جنگجوؤں نے جنوبی اسرائیل میں فوجی چھاؤنیوں اور پتھروں پر اس طرح اچانک حملہ کیا کہ بہت سے اسرائیلی فوجی صرف انڈر ویئر میں اور بغیر اسلحے کے تھے۔ میزائلوں، راکٹوں، ڈرونز، چھوٹے ہتھیاروں، موٹر سائیکلوں، پیرا گلائڈروں کے ساتھ یہ حملہ اسرائیل کے وہم و گمان میں بھی نہیں تھا۔ حماس کے جنگجوؤں نے سینکڑوں اسرائیلی فوجی قتل کیے اور ڈھائی سو سے زیادہ قیدیوں اور یرغمالیوں کے ساتھ کامیابی سے غزہ لوٹ آئے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/saud-usmani/2023-11-13/46060/79347923>

"في السابع من أكتوبر، هاجمت حماس إسرائيل بحوالي 5000 صاروخ، ثم دخلت إسرائيل وأسرت أكثر من 225 إسرائيليًا كأسرى حرب، من بينهم جنود إسرائيليون أيضًا، وكان حدثًا فريداً من نوعه لأن إسرائيل لم تتوقع مثل هذا الهجوم المفاجئ من حماس التي كانت إسرائيل تحاول القضاء عليها بهجماتها المستمرة على غزة منذ عام 2007. فجهاز الموساد الإسرائيلي الذي يعتبر نفسه أفضل جهاز في العالم، لم يسمع عنه، وجهاز المخابرات الأمريكي CIA، الذي لا يمكن لأي وكالة استخبارات في العالم منافسته بموارده وخبرته وتقنياته، لم يكن أيضًا على علم بذلك. بمعنى آخر، ليس إسرائيل فقط، بل الولايات المتحدة أيضًا، لم تكن لديها أي اعتقاد بأن المجاهدين الفلسطينيين يستطيعون إجراء هذا النوع من العمل¹".

وعلى هذا النحو أظهرت الصحيفة الأردنية "دنيا" أعمدة متعددة بشأن "أحداث السابع من أكتوبر"، حيث بلغ عددها ما يقرب من 30 عمود بنسبة 17% عرض من خلالها كتاب الأردنية أسباب هذا الحدث الجسيم، التي تتلخص في مدى الظلم الذي فرضته إسرائيل على الفلسطينيين خلال الـ 75 عامًا الماضية، وانهيار صورة إسرائيل التي لا تقهر، وأخيرًا التطبيع والعلاقات العربية الإسرائيلية التي هدفها تجاهل القضية الفلسطينية ونسيانها، إضافة إلى ذلك تحدث الكتاب عن كفيته إتمام حدث السابع من أكتوبر وكذلك تأثيره على الجانب الإسرائيلي. وما خطه كتاب الأردنية يؤكد تأييدهم الكامل لهذا الحدث المفاجئ والقوي الذي لم يهز الكيان الصهيوني وأعدائه فحسب، بل هز العالم أجمع.

¹ - سات أكتوبر کو اسرائیل پر حماس کا پانچ ہزار کے قریب راکٹوں سے حملہ اور پھر اسرائیل کے اندر گھس کر 225 سے زائد اسرائیلیوں کو جنگی قیدی بنانا جن میں درجنوں اسرائیلی فوجی بھی شامل ہیں 'اپنی نوعیت کا منفرد واقعہ تھا کیونکہ حماس' جسے اسرائیل 2007ء سے غزہ پر مسلسل حملے کر کے ختم کرنے کی کوشش کر رہا تھا' سے اسرائیل کو اس قسم کے اچانک حملے کی توقع نہ تھی۔ اسرائیل کی خفیہ ایجنسی موساد جو خود کو دنیا کی بہترین ایجنسی مانتی ہے 'کو کانوں کان خبر نہ ہوئی اور امریکی انٹیلی جنس ایجنسی سی آئی اے جس کا وسائل 'تجربے اور ٹیکنالوجی میں دنیا کی کوئی انٹیلی جنس ایجنسی مقابلہ نہیں کر سکتی' بھی اس سے بے خبر رہی۔ یعنی نہ صرف اسرائیل بلکہ امریکہ کے وہم وگمان میں بھی نہیں تھا کہ فلسطینی مجاہدین اس قسم کی کارروائی کی استطاعت رکھتے ہیں۔

رابعًا: الوضع السياسي بعد أحداث السابع من أكتوبر

بعد الحدث المباغت التي قامت به فصائل المقاومة الفلسطينية، كان هناك ردود فعل عنيفة من قبل إسرائيل، استطاع كتاب الأردنية إظهارها ورصدها في أعمدهم بصحيفة "دنيا"؛ لأن اغتصاب اليهود لفلسطين أمر مدان من جميع النواحي، في الماضي كان اليهود يقومون بقمع وإساءة معاملة المسلمين في فلسطين من وقت لآخر، لكن القمع الذي استمر بعد السابع من أكتوبر قد تجاوز جميع الفظائع والانتهاكات التي ارتكبت في الماضي. وهذا ستوضحه الأعمدة القادمة، وكذلك استطاع الكتاب توضيح رؤية الجانب الإسرائيلي، ورد الفعل من جانبهم على هذا الحدث، فكتب الكاتب "رشيد احمد خان" في عمود بعنوان: "هل حل الدولتين ممكن في فلسطين؟: کیا فلسطين میں دو ریاستی حل ممکن ہے؟" تصريحات وزير دفاع الدولة اليهودية، حيث قال:

"إن التحرك الإسرائيلي ردًا على هجوم 7 أكتوبر الذي شنته حماس ضد إسرائيل سيغير خريطة الشرق الأوسط، وإن إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي الحرب على الفلسطينيين، والخريطة السياسية الجديدة التي يريد وضعها في الشرق الأوسط، لا يتيحان أي مجال لقيام دولة فلسطينية حرة ومستقلة في فلسطين، وعلى الرغم من أن المجتمع الدولي، والدول العربية، والإسلامية، وكذلك الولايات المتحدة، تصر على "صيغة الدولتين"، ولكن نتيجة لموقف إسرائيل طويل الأمد من هذه الصيغة، والإجراءات الإسرائيلية بعد 7 أكتوبر، تغير الوضع كثيرًا لدرجة أنه لا يبدو أي أمل لقيام سلام دائم في فلسطين بناءً على هذه الصيغة¹."

¹ - إسرائيل کے خلاف سات اکتوبر کی حماس کی کارروائی کے جواب میں اسرائیل کے اقدام کے بارے میں یہودی ریاست کے وزیر دفاع نے اعلان کیا تھا کہ اس کے نتیجے میں مشرق وسطیٰ کا نقشہ بدل جائے گا۔ اسرائیلی وزیر اعظم فلسطینیوں کے خلاف اعلان جنگ پر بے دریغ عمل کر کے مشرق وسطیٰ میں جو نیا سیاسی نقشہ قائم کرنا چاہتا ہے، اس میں فلسطین میں فلسطینیوں کی ایک آزاد اور خود مختار ریاست کی کوئی گنجائش نہیں ہے، حالانکہ عالمی برادری جس میں عرب اور مسلمان ملکوں سمیت امریکہ بھی شامل ہے "دو ریاستی فارمولے" پر اصرار کر رہے ہیں، لیکن اس فارمولے پر اسرائیل کے دیرینہ موقف اور سات اکتوبر کے بعد کی اسرائیلی کارروائیوں کے نتیجے میں حالات اس قدر تبدیل ہو چکے ہیں کہ اس فارمولے کی بنیاد پر فلسطین میں مستقل امن کے قیام کی کوئی امید نظر نہیں آتی۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2023-12-01/46279/66591062>

وأضاف الكاتب في عمود بعنوان: الهجمات الإسرائيلية على غزة وعواقبها المحتملة: غزة

پر اسرائیلی حملے اور ان کے ممکنہ نتائج" موضحاً تصریحات رئیس الوزراء الإسرائيلي ننتياھو
بشأن قطاع غزة، فيقول:

"إن الإجراءات التي تتخذها إسرائيل ضد تصرفات حماس ستغير خريطة الشرق الأوسط، وبالإضافة
إلى جيشها النظامي، استدعت إسرائيل أيضًا 300 ألف جندي احتياطي وجمعتهم على حدود قطاع
غزة.... ويبدو أن إسرائيل تريد تطهير (إخلاء) قطاع غزة من الفلسطينيين، والإبقاء على احتلال دائم
له مثل مرتفعات الجولان¹."

كما أشار في عمود بعنوان: "لا تستطيع إسرائيل تدمير الهوية الوطنية الفلسطينية:

اسرائيل فلسطينيوں کی قومی شناخت کو ختم نہیں کر سکتا" إلى تصريح وزير الدفاع
الإسرائيلي الذي يقول فيه:

"إن هدف الهجوم العسكري الإسرائيلي على غزة هو محو فلسطين من الوجود، ومن ناحية أخرى،
أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن الحرب الحالية ستستمر حتى هزيمة حماس
واستسلامها بشكل كامل²."

وعلى هذا النحو تكررت الإشارة إلى أهداف إسرائيل من الحرب على غزة عدة مرات، من بينها:
"يقول نتنياهو: إنه لن يتوقف عن القتال حتى تحقيق أهدافه، وهي تحويل المدينة التي يبلغ عدد
سكانها 2.4 مليون نسمة إلى كومة من الرماد، وقتل بعض الفلسطينيين، وطرد الباقين من فلسطين
إلى صحراء سيناء، ثم بناء المستوطنات الخاصة بك هناك³."

1- اسرائیلی وزیر اعظم نیتن یاہو کے اپنے ایک بیان کے مطابق حماس کی کارروائی کے خلاف اسرائیل جو اقدامات کر رہا ہے وہ مشرق وسطیٰ کا
نقشہ بدل کر رکھ دیں گے۔ اسرائیل نے اپنی باقاعدہ فوج کے علاوہ تین لاکھ ریزرو فوجیوں کو بھی کال آپ کر کے غزہ کی پٹی کی سرحدوں پر جمع
کر دیا ہے۔ معلوم ہوتا ہے کہ اسرائیل غزہ کی پٹی کو فلسطینیوں سے خالی کروا کے اس پر سطح مرتفع گولان کی طرح مستقل قبضہ برقرار رکھنا چاہتا

ہے۔ <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2023-10-15/45713/21591713>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/saud-usmani/2023-11-13/46060/79347923>

2- اسرائیل کے وزیر دفاع کا بیان ہے کہ غزہ پر اسرائیل کی فوجی چڑھائی کا مقصد فلسطین کو صفحہ ہستی سے مٹانا ہے۔ دوسری طرف

اسرائیلی وزیر اعظم بینجمن نیتن یاہو نے اعلان کیا ہے کہ موجودہ جنگ حماس کی مکمل شکست اور ہتھیار ڈالنے تک جاری رہے گی۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2023-10-16/45725/66424735>

3- <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-02-21/47140/57664259>

"عندما شنت إسرائيل هجماتها الوحشية على غزة في أكتوبر من العام الماضي، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو أن الحرب كانت لها ثلاثة أهداف: إطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، والقضاء على حماس، وضمان عدم استخدام منطقة غزة لمهاجمة إسرائيل مرة أخرى¹."

"لقد طرح نتياهو ثلاثة شروط للسلام: الأول، التدمير الكامل لحماس، والثاني: نزع السلاح الكامل لقطاع غزة، والثالث: تدمير المجتمع الفلسطيني²."

وفوق هذا تناول عدد من الكُتاب الاستعدادات العسكرية الإسرائيلية، فأوضح الكاتب "امير حمزه" في عمود بعنوان: إسرائيل مظلومة، وغزة ظالمة؟ سبحان الله يا أخي!: إسرائيل مظلوم، غزه ظالم؟ واه بهئي واه!" الاستعدادات العسكرية التي تمتلكها إسرائيل وتهدد بها غزة الظالمة وهذا على سبيل السخرية المريرة للوضع الراهن من الكاتب، فيقول:

"وإذا نظرت إلى ما يسمى بجيش المظلومين، فإن العدد الإجمالي للجيش هو 642 ألفاً. وهذا هو الجيش الأول والفريد من نوعه في العالم من حيث التكنولوجيا الحديثة، إذ يبلغ مجموع دبابته 2200 دبابة. و530 مدفعا، هذه الحقائق تتعلق بالقوات البرية، أما القوات الجوية، فليدها 339 طائرة مقاتلة، أحدث 30 طائرة إف-35، ويبلغ عدد طائرات إف-16 336، في حين يبلغ عدد طائرات إف-15 36، عدد الطائرات المروحية 42. وهناك 13 أباتشي خاص. أما بالنسبة للبحرية، فإن عدد الغواصات النووية هو 15. وبالإضافة إلى القبة الحديدية التي قدمتها الولايات المتحدة، تمتلك إسرائيل أيضاً نظام دفاع جوي يمنع الصواريخ التي يتم إطلاقها من البحر الأحمر من الوصول إلى إسرائيل، والآن في حالة غزة، أعلن الوزراء الإسرائيليون مرتين أنهم قادرون على إسقاط قنابل ذرية على غزة، وهذا يعني أن إسرائيل لم تعلن نفسها قوة نووية فحسب، بل هددت أيضاً باستخدام الطاقة النووية ضد "طغاة" غزة³."

¹ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2024-04-10/47439/46227615>

² - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-sofia-yousaf/2023-12-29/46615/73843336>

³ - بنام نہاد مظلوموں کی فوج دیکھیں تو یہ فوج کل تعداد کے لحاظ سے چھ لاکھ بیالیس ہزار ہے۔ جدید ٹیکنالوجی کے لحاظ سے دنیا کی یہ اولین اور منفرد فوج ہے جس کے ٹینکوں کی تعداد 2200 ہے۔ توپیں 530 ہیں۔ یہ حقائق بری فوج سے متعلق ہیں، جہاں تک فضائیہ کی بات ہے تو اسکے پاس 339 فائٹر طیارے ہیں۔ جدید ترین ایف 35 کی تعداد 30 عدد ہے۔ ایف 16 کی تعداد 336 جبکہ 36 عدد ایف 15 ہیں۔ ہیلی کاپٹروں کی تعداد 42 ہے۔ خصوصی اپتھی 13 عدد ہیں۔ بحری فوج کو دیکھیں تو اپتھی آہروڑوں کی تعداد 15 ہے۔ امریکہ کے عطا کردہ آئرن ڈوم =

وکتب "محمد أسلم خان" في عمود بعنوان "المواجهة بين حماس وأمريكا: حماس اور

امريکه کا مقابلہ" الوضع القائم في غزة إذ يقول:

"بدأ الجيش الإسرائيلي بالاصطفاف على حدود غزة للقيام بعمليات برية، وأسقطت القوات الإسرائيلية منشورات على غزة من الجو، مفادها، أنه تم تحذير سكان شمال غزة بضرورة إخلاء منازلهم فوراً والتوجه ناحية الجنوب، ومن ناحية أخرى، أبلغت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، أن الجيش الإسرائيلي إذا دخل غزة، ستكون نهايته مؤلمة للغاية¹."

كما يشير الكاتب "رشيد احمد خان" في عمود بعنوان "لا تستطيع إسرائيل تدمير الهوية الوطنية الفلسطينية: اسرائيل فلسطينيون كى قومی شناخت کو ختم نہیں کر سکتا"، إذ يقول: "إن تجمع القوات الإسرائيلية على حدود غزة تعني أن إسرائيل مستعدة لهدف أكبر، على عكس عملياتها السابقة، فهي تريد احتلال قطاع غزة من خلال غزوه وإلحاق أكبر قدر من الضرر بسكانه من خلال القصف الجوي من الطائرات والمروحيات والمدفعية الأرضية ونيران الدبابات، حتى لا تتمكن حماس أو المقاومة الفلسطينية من استخدامه للهجوم على إسرائيل²."

= کے علاوہ اسرائیل میں ایرو دفاعی نظام بھی نصب ہے جو بحیرہ احمر کی جانب سے داغے جانے والے میزائلوں کو اسرائیل میں آنے سے روکتا ہے۔ اب غزہ کے معاملے میں اسرائیل کے وزرا نے دو مرتبہ بیان دیا کہ وہ غزہ پر ایٹم بم پھینک سکتے ہیں یعنی اسرائیل نے اپنے ایٹمی پاور ہونے کا نہ صرف اعلان کر دیا بلکہ ایٹمی قوت کو غزہ کے "ظالموں" پر استعمال کرنے کی دھمکی بھی دی ہے۔
<https://dunya.com.pk/index.php/author/ameer-hamza/2023-11-17/46113/50154785>

¹ - اسرائیل فوج نے زمینی کارروائی کیلئے غزہ کی سرحد پر صف بندی شروع کر دی ہے۔ اسرائیل افواج نے فضا سے غزہ میں پمفلٹ گرائے ہیں جن پر درج ہے کہ شمالی غزہ کے باشندوں کو متنبہ کیا جاتا ہے کہ فوری طور پر اپنے گھر خالی کر کے جنوب کی طرف نکل جائیں۔ دوسری جانب حماس کے عسکری ونگ عزالدین القسام بریگیڈ نے خبر دار کیا ہے کہ اسرائیلی فوج غزہ میں داخل ہوئی تو اسکا انجام بہت دردناک ہو گا۔
<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-aslam-khan/2023-10-14/45702/41915626>

² - غزہ کی سرحدوں پر اسرائیل کی فوجوں کے اجتماع سے بھی معلوم ہوتا ہے کہ اسرائیل ماضی کی کارروائیوں کے برعکس کسی بڑے مقصد کے لیے تیار بیٹھا ہے اور اس کے اس ارادے کو صاف دیکھنے میں اب کوئی مشکل پیش نہیں آ رہی۔ اسرائیل غزہ کی پٹی پر چڑھائی کر کے اور اس کی آبادی کو فضا سے ہوائی جہازوں اور ہیلی کاپٹروں کی بمباری اور زمین پر توپ خانے اور ٹینک کی گولہ باری سے زیادہ سے زیادہ نقصان پہنچا کر اس پر قبضہ جمانا چاہتا ہے تاکہ حماس یا فلسطینیوں کی کوئی اور جنگجو تنظیم اسے اسرائیل پر حملہ کرنے کے لیے استعمال نہ کر سکے۔
<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2023-10-16/45725/66424735>

إضافة لما ذُكر كتب "حسين احمد پراچہ" في عموده: "فيما يفكر العالم الإسلامي: عالم اسلام
كيا سوچ رہا ہے" واصفًا الوضع العسكري داخل غزة بعد مرور سبعة أيام منذ القصف الإسرائيلي
على غزة، فيقول:

"لقد تم إسقاط ستة آلاف قنبلة ترن ستة أطنان على غزة خلال الأيام الستة الماضية، وحتى الآن
استشهد أكثر من 1500 فلسطيني وأصيب ما يقرب من 6000 آخرين¹."

وقد وصف الكاتب "محمد عبد الله حميد گل" في عمود له بعنوان: "إدراج إسرائيل في
"قائمة العار: إسرائيل كى 'لست آف شيم' میں شمولیت" ما تفعله قوات الاحتلال، فيقول:
"إن العدوان الإسرائيلي على فلسطين مأساة غير عادية، ما يحدث في غزة ورفح لا يخفى على أحد
منذ بداية الحرب التي فرضتها حكومة نتنياهو... فقد قامت القوات الصهيونية بتدمير كافة البنى
التحتية في غزة²."

وتقول الكاتبة "جویریة صديق" في عمود بعنوان: للحروب أيضًا مبادئ معينة: جنگوں کے
بھی کچھ اصول ہوتے ہیں" عن مدى خطورة الأسلحة التي تستخدمها إسرائيل في إبادة
الفلسطينيين، فتقول:

"إن إسرائيل ألقت 12 ألف طن من المتفجرات على غزة، بينما أسقطت الولايات المتحدة 13 ألف
طن من المتفجرات على هيروشيما. كما أكدت وسائل الإعلام والمراسلون الدوليون أن إسرائيل تقوم
أيضًا بإسقاط قنابل فسفورية على غزة، وهو ما يشكل انتهاكًا واضحًا للقانون الدولي، فالمادة

¹ - گزشتہ چھ روز میں غزہ پر چھ ٹن وزنی چھ ہزار بم گرائے گئے ہیں۔ اس وقت تک 1500 سو سے زائد فلسطینی شہید اور چھ ہزار کے قریب
زخمی ہو چکے ہیں۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-14/45699/60622165>

² - فلسطین میں اسرائیلی جارحیت ایک غیر معمولی سانحہ ہے۔ غزہ اور رفح میں جو کچھ ہو رہا ہے وہ کسی سے ڈھکا چھپا نہیں۔ نیٹن یاہو حکومت
کی مسلط کردہ -.... صہیونی افواج نے غزہ میں سارا انفراسٹرکچر تباہ کر کے رکھ دیا ہے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-abdallah-gull/2024-06-16/47829/85887316>

الكيميائية الموجودة في هذه القنبلة تهاجم الجهاز التنفسي للإنسان وتتوقف الأعضاء البشرية عن العمل، وتستخدم إسرائيل بشكل علني أسلحة محظورة.¹

ويشير الكاتب "زاهد أعوان" في عمود بعنوان "وقف إطلاق النار في غزة، الحاجة إلى حل دائم: غزة بين جنغ بندي، مستقل حل كي ضرورت" إلى حجم الأسلحة المدمرة التي ألقتها إسرائيل على مواطني غزة، ومنشأتها، فأحالتها إلى رماد. فيقول:
"ووفقاً لبيان إسرائيل الخاص، فقد نفذت أكثر من 15.000 غارة جوية على غزة، بما في ذلك تلك التي شنت على جنوب غزة، ووصفت هذه الغارة بأنها أسوأ قصف في القرن الحادي والعشرين، لقد أمطرت إسرائيل ذخيرة على قطاع غزة في هذه الحرب القصيرة التي دامت خمسين يوماً أكثر مما أمطرته الولايات المتحدة في حرب أفغانستان طوال عام. فمن خلال هجمات الجيش الصهيوني، تم تدمير البنية التحتية بأكملها في غزة، حتى المستشفيات ومؤسسات المساعدات والتعليم أصبحت خراباً".²

بهذه الفقرات السابقة أوضح كتاب الأردية أهداف إسرائيل الدنيئة لتدمير شعب فلسطين واغتصاب ما تبقى من الأراضي الفلسطينية، والتي لم تحقق منها أي شيء حتى الآن رغم ضخامة استعداداتهم العسكرية مقابل إمكانات المقاومة الفلسطينية البسيطة.
على الوجه الآخر وفي مقابل كل هذه الأسلحة الفتاكة التي تمتلكها إسرائيل، كتب "محمد أسلم خان" في عمود بعنوان "انتصار حماس، والأنفاق البحرية: حماس كي فتح اور سمندري سرنگيں" عن إنجازات المقاومة الفلسطينية في هذه الحرب غير المتكافئة عسكرياً، فيقول:

¹ - اس وقت اسرائیل غزه پر بارہ ہزار ٹن بارود برسا چکا ہے جبکہ امریکہ نے ہیروشیما پر تیرہ ہزار ٹن بارود گرگایا تھا۔ یہ دنیا کے لیے لمحہ فکریہ ہونا چاہیے۔ عالمی میڈیا اور رپورٹرز نے اس بات کی بھی تصدیق کی ہے کہ اسرائیل غزه پر فاسفورس بم بھی برسا رہا ہے جو عالمی قوانین کی صریح خلاف ورزی ہے۔ اس بم میں شامل کیمیکل انسان کے نظام تنفس پر حملہ کرتا ہے اور انسانی اعضا کام کرنا چھوڑ دیتے ہیں۔ اسرائیل کھلے عام ممنوعہ جنگی ہتھیاروں کا استعمال کر رہا ہے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/javeria-siddique/2023-11-01/45922/54880706>
<https://dunya.com.pk/index.php/author/zahid-awan/2023-11-25/46212/72114866> - ²

"الأنفاق التي يطلق عليها الأمريكيون اسم المدينة المصغرة، وأنها أصبحت جبهات منيعة لن تتمكن إسرائيل بسببها من هزيمة حماس رغم الهجمات البرية على غزة، وقد زعمت إسرائيل أنها دمرت نفقا بحريا تابعا لحركة حماس يستخدم للتسلل إلى إسرائيل، وفي الهجوم البري، خرج مجاهدو حماس من نفس الأنفاق وقتلوا 35 من قوات الكوماندوز اليهودية وقادتهم ودمروا أكثر من ست دبابات إسرائيلية والعديد من الآليات والجرافات التي لا تزال هياكلها موجودة في أراضي غزة، وأكدت إسرائيل هذا الهجوم¹."

ويتضح مما ذكر أن إسرائيل حولت غزة إلى مقبرة بعد قصفها لمدة عام بأشد الأسلحة الأمريكية والأوروبية الفتاكة، ولا أحد يستطيع أن يوقفها، ومع ذلك لم تتمكن إسرائيل من تحقيق أهدافها التي سبق ذكرها. هذا وقد تمكن كتاب صحيفة "دنيا" من إظهار الوضع الصحي لمواطني غزة بأعمدهم، فكتب "حسين احمد پراچہ" في عموده: "فيما يفكر العالم الإسلامي: عالم اسلام کیا سوچ رہا ہے" واصفًا الوضع الصحي بعد مرور سبعة أيام منذ القصف الإسرائيلي على غزة، فيقول:

"بعد انقطاع الكهرباء والماء والدواء، تحولت المستشفيات إلى مستودعات للحثث. هذا وتفرض إسرائيل حصارًا مشددًا على غزة، كما تم قطع الإمدادات الغذائية من جميع الجهات. وحتى في هذه المواقف المميتة، فإن معنويات مواطني غزة العاديين مرتفعة للغاية، ليس فقط أعضاء حماس²." كما أوضح الكاتب "حسين احمد پراچہ" في عموده: "فلسطين، آمال الأمة الإسلامية: فلسطين، امت مسلمہ کی امیدیں" مدى بشاعة قوات الاحتلال وشجاعة أطباء غزة، فيقول:

¹ - امریکی ان سرنگوں کو Miniature City قرار دے رہے ہیں۔ یہ سرنگیں ایسے ناقابلِ تسخیر مورچے بن چکی ہیں جن کی وجہ سے اسرائیل غزہ پر زمینی حملوں کے باوجود حماس کو شکست نہیں دے سکے گا۔ گزشتہ دنوں ایک زمینی حملے میں حماس کے مجاہدین نے انہی سرنگوں میں سے نکل کر 35 یہودی کمانڈوز اور ان کے کمانڈر کو جہنم واصل کر دیا اور چھ سے زائد اسرائیلی ٹینک 'متعدد گاڑیاں اور بلڈوزر تباہ کر دیے جن کے ڈھانچے اب بھی غزہ کی سرزمین پر موجود ہیں۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-aslam-khan/2023-11-02/45930/27108575>

² - بجلی پانی اور ادویات کی بندش کے بعد ہسپتال مردہ خانے بن چکے ہیں۔ اسرائیل نے غزہ کا شدید محاصرہ کر رکھا ہے اور خوراک کی رسد بھی ہر طرف سے بند کی جا چکی ہے۔ ان جان لیوا حالات میں بھی حماس کے کارکنوں کے ہی نہیں 'غزہ کے عام شہروں کے جوصلے بھی بہت بلند ہیں۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-paracha/2023-10-14/45699/60622165>

"بعد القمة الإسلامية التي عقدت في الرياض في 11 نوفمبر، كثفت إسرائيل عدوانها، وتم استهداف المستشفيات بشكل انتقائي وتحويلها إلى أنقاض، كما تعرضت الملاجئ وأماكن العبادة لقصف شديد. لقد سحقت الجنود الإسرائيلية يوم الأربعاء كل القيم الإنسانية والأعراف الدولية تحت أقدامهم أمام العالم الحي، ودخلوا مستشفى الشفاء، أكبر مستشفى في غزة، راكبين على متن مئة دبابة عسكرية، وهناك فتشوا كل غرفة، المرضى الذين تم علاجهم، وصوبوا أسلحتهم نحو الأطباء وأمروهم بمغادرة المستشفى. إن العالم أجمع يحيي عظمة وشجاعة هؤلاء الأطباء الذين لم ترهبهم أبدًا تهديدات الصهاينة المجردين من الإنسانية، وقالوا: أطلقوا علينا الرصاص، ولكن لن نترك 650 مريضاً وطفلاً يخوضون صراع الحياة والموت ونذهب إلى أي مكان¹."

وقد أوضح الكاتب في عمود آخر أن إسرائيل تستخدم سياسة التجويع، وتقوم العديد من الدول ومنظمات الإغاثة حول العالم، بما في ذلك منظمة الأمم المتحدة، بإرسال المواد الغذائية إلى شعب غزة المنكوب، لكن لا يُسمح بوصول الغذاء إلى المحتاجين، بل وصلت لامبالاة إسرائيل إلى مداها، فقد عازمت على إتلاف المواد الغذائية في المستودعات ومراكز التوزيع². هذا وقد استطاع كتاب الأردنية اطلاع قرائهم على الأحداث المميته التي يعيشها أهل غزة لحظة بلحظة، والتي من بينها عدد الشهداء والمصابين سواء فلسطينيين أم غيرهم، وأوضحوا مراراً أن القوات الصهيونية مستمرة في ارتكابها جرائم الحرب مخترقة بذلك كل القوانين الدولية

¹ - رياض میں منعقد ہونے والی 11 نومبر کی اس اسلامی سربراہی کانفرنس کے بعد اسرائیل نے اپنی جارحیت میں اور شدت پیدا کر دی ہے۔ چن چن کر ہسپتالوں کو نشانہ بنایا گیا اور انہیں کھنڈر بنا دیا گیا ہے۔ پناہ گاہوں اور عبادت گاہوں پر بھی شدید بمباری کی گئی۔ بدھ کے روز تو اسرائیلی فوجیوں نے تمام انسانی اقدار اور عالمی ضابطوں کو لائیو ساری دنیا کے سامنے اپنے پاؤں تلے روندنا اور ایک سو فوجی ٹینکوں پر سوار ہو کر دندناتے ہوئے غزہ کے سب سے بڑے ہسپتال الشفا میں داخل ہو گئے۔ وہاں انہوں نے ایک ایک کمرے کی تلاشی لی۔ مریضوں کو زود وکوب کیا۔ ڈاکٹروں پر بندوقیں تانیں اور انہیں حکم دیا کہ ہسپتال سے نکل جائیں۔ ... ساری دنیا ان ڈاکٹروں کی عظمت اور جرأت کو سلام پیش کرتی ہے جو انسانیت سے عاری صہیونیوں کی دھمکیوں سے ہرگز مرعوب نہ ہوئے اور انہوں نے کہا کہ ہمیں گولیوں سے بھون دو مگر ہم 650 مریضوں اور حیات و موت کی کشمکش میں مبتلا بچوں کو چھوڑ کر کہیں نہیں جائیں گے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-11-18/46120/89722783>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-sofia-yousaf/2023-12-15/46447/49173993>

² - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-03-16/47285/32267283>

والشرعية للحروب، وقد كتبت الكاتبة "جويرية صديق" عن هذا الوضع في عمود بعنوان: "استمرار العدوان الإسرائيلي: اسرائیلی جارحیت کا تسلسل" تقول:

"منذ 7 أكتوبر من العام الماضي، فقد أكثر من 41.500 فلسطيني حياتهم بسبب الفضائح الإسرائيلية، معظمهم من الأطفال. وللحرب أيضًا مبادئ معينة، فهي لا تستهدف المدنيين والأطفال والنساء والمستشفيات ودور العبادة، ولكن ما فعلته إسرائيل في غزة هو أسوأ مثال للحرب على الإطلاق.... لقد حولت إسرائيل غزة إلى مقبرة¹."

وقد كتب "حسين احمد پراچہ" في عمود بعنوان "متى تنتهي الإبادة الجماعية في غزة؟: غزه ميں نسل کشی کب ختم ہو گی؟ عن تعداد الشهداء والمصابين والجرحى في غزة فيقول:

"لقد مر عام منذ أسوأ عدوان إسرائيلي على غزة والإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني.... وحتى الآن قتلت هذه الدولة الصهيونية غير الشرعية 42 ألف فلسطيني في غزة وأصابت أكثر من 100 ألف بجروح خطيرة، وأمام أعين المدافعين في الغرب عن حقوق الطيور والحيوانات، قصفت إسرائيل 15 ألف طفل بشكل عشوائي، وأحرقت هذه الزهور بالنار، ولم يكن هناك من يوقفها²."

كما تناول الكتاب في أعمدهم قتلى القوات الصهيونية، إذ يقولوا:

"وحتى يوم الاثنين، قُتل 700 صهيوني³". "وقد وصل عدد الإسرائيليين الذين قتلوا في هجمات حماس إلى أكثر من 1300 بينما أصيب أكثر من 3000 آخرين⁴."

1 - گزشتہ برس سات اکتوبر سے لے کر اب تک 41500 سے زائد فلسطینی اسرائیلی مظالم کا شکار ہو کر جان کی بازی ہار چکے ہیں ' جن میں اکثریت بچوں کی ہے۔ جنگ کے بھی کچھ اصول ہوتے ہیں ' اس میں سویلینز ' بچوں ' خواتین ' ہسپتالوں اور عبادت گاہوں کو نشانہ نہیں بنایا جاتا ' لیکن اسرائیل نے تو کچھ غزہ میں کیا ہے وہ اب تک کی جنگوں میں بدترین نمونہ ہے ... اسرائیل غزہ کو قبرستان میں تبدیل کر چکا ہے

<https://dunya.com.pk/index.php/author/javeria-siddique/2024-09-28/48429/32113720>
<https://dunya.com.pk/index.php/author/javeria-siddique/2023-11-01/45922/54880706>

2 - غزہ میں اسرائیل کی بدترین جارحیت اور اہل فلسطین کی نسل کشی کو ایک سال گزر چکا ہے۔ اب تک یہ غیر قانونی صہیونی ریاست 42 ہزار فلسطینیوں کو غزہ میں شہید اور ایک لاکھ سے زائد کو شدید زخمی کر چکی ہے۔ ہندوں اور جانوروں کے حقوق کے مغربی محافظین کی آنکھوں کے سامنے اسرائیل نے اندھا دھند مباری سے پندرہ ہزار پھول سے بچوں کو بھی خاک و خون میں ترپا دیا اور ان پھولوں کو آگ میں جلا دیا اور کوئی اس کا ہاتھ روکنے والا نہیں تھا۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-10-09/48495/72069115>

3 - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-10/45653/51096477>

4 - <https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-abdullah-gull/2023-10-16/45729/30059350>

"نشرت إسرائيل آلاف الجنود المسلحين بالدبابات والمدفعية الثقيلة في خان يونس ومناطق أخرى في جنوب غزة، بدعوى أن خان يونس لا تؤوي عددًا من كتائب حماس فحسب، بل تحتجز أيضًا رهائن إسرائيليين هناك، ولكن على الرغم من القصف المستمر لمدة ثلاثة أشهر خلال الهجمات البرية، لم تصل إسرائيل إلى رهينة واحدة، بل على العكس من ذلك، تكبدت القوات الإسرائيلية خسائر بشرية على يد حماس¹."

وفوق كل هذا تطرق كُتاب الأردية إلى عرض بعض آراء الشعب الإسرائيلي عن سياسية ننتياهو وحكومته. فنقل "حسين احمد پراچہ" في عمود بعنوان "فيما يفكر العالم الإسلامي: عالم اسلام كيا سوچ رہا ہے" ما قاله المحلل الصهيوني "آري تشافيز" في مقال نشر في صحيفة "هآرتس" العبرية المعروفة في إسرائيل بعنوان "إسرائيل تلفظ أنفاسها الأخيرة"، يقول فيه: "أننا نتنافس حاليًا مع أقوى الأشخاص في التاريخ، وليس لدينا حل سوى إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه وإنهاء اغتصابنا له، وليس لدينا حل للسلام سوى تحرير الأراضي الفلسطينية ووقف بناء المستوطنات اليهودية الجديدة، وإذا لم تتبنّ الحكومة الإسرائيلية الحالية هذه السياسة التصالحية والعدالة لإحلال السلام، فلن يكون أمامنا خيار آخر سوى الهجرة من هذا البلد والاستقرار في دولة غربية²."

ويوضح الكاتب "حافظ محمد ادريس" في عمود بعنوان "تهاية الظالم الدمار، ومصير المظلوم النجاح!": ظالم كا انجام تباہی مظلوم كا مقدر كامياہی! "موقف أهالي الأسرى الإسرائيليين من سياسية ننتياهو وحكومته، فيقول:

"حَمَلٌ منتدى عائلات المفقودين رئيس الوزراء الإسرائيلي مسؤولية العثور على جثث ذويهم في غزة، لقد قالوا إنه لو وقعت حكومة ننتياهو على اتفاق وقف إطلاق النار مع حماس، لكان رهائننا الأعداء

¹ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2024-04-10/47439/46227615>

² - ہمارا مقابلہ اس وقت تاریخ کے مضبوط ترین لوگوں سے ہے۔ ہمارے پاس اس کے علاوہ کوئی حل نہیں کہ ہم فلسطینی لوگوں کو ان کے حقوق دیں اور ان پر اپنا غاصبانہ قبضہ ختم کریں۔ امن قائم کرنے کا ہمارے پاس اس کے علاوہ کوئی حل نہیں کہ ہم فلسطینی علاقوں کو آزاد کریں اور نئی یہودی بستیوں کی تعمیر بند کریں۔ اگر موجودہ اسرائیلی حکومت امن کے قیام کے لیے یہ مصالحتانہ وعادلانہ پالیسی اختیار نہیں کرتی تو پھر ہمارے لیے اس ملک سے ہجرت کر کے کسی مغربی ملک میں آباد ہونے کے علاوہ کوئی اور چارہ نہ ہوگا۔
<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-14/45699/60622165>

على قيد الحياة اليوم، ويحتج آلاف الأشخاص حاليًا ضد نتنياهو في جميع أنحاء إسرائيل، وقد دعا العديد من العمال والنقابات إلى الإضراب يوم الاثنين، ويطالبون بوقف كامل لإطلاق النار وعودة الرهائن، وهدد وزير المالية الإسرائيلي المضربين قائلاً إن كل من يشارك في الإضراب والاحتجاج لن يحصل على أجره¹.

ويوضح أيضًا الكاتب "اسلم أعوان" في عموده "هل تتجه إسرائيل نحو حرب أهلية؟":

اسرائيل خانه جنگی کی طرف بڑھ رہا ہے؟ موقف عائلات الرهائن، فيقول:

"وفي اجتماع مع نتنياهو وحكومة الحرب، صرخت عائلات الرهائن الإسرائيليين في وجه أعضاء الحكومة متهمة لهم بعدم وجود أي خطط لإعادة باقي الرهائن²."

هذا ولم يفت كتاب الأردية أن يذكروا تصريحات الأسرى الإسرائيليين الذين أفرجت عنهم

حماس، فكتب الكاتب "أمير حمزة" في عمود بعنوان "لماذا القسوة على الأسرى الفلسطينيين

والعطف على الأسرى اليهود؟: فلسطيني قيديون پر ظلم اور یہودی قیدیوں پر رحم کیوں؟،

ما رواه المفرج عنهم، إذا يقولوا:

"حماس كانت تطعمنا كما كانوا يأكلون، يقدموا لنا الفواكه، وتم توفير الراديو والتلفزيون، لذلك اعتدنا

أن نتعرف على وضع الحرب، كما حصلنا أيضًا على الأدوية، وأولئك الذين لم يتمكنوا من النوم، تم

إعطائهم حبوبًا منومة. كل هؤلاء السجناء يشكرون حماس ويشيدون بأخلاقها، إن العالم بأسره يدرك

للمرة الأولى ما يسميه شعب إسرائيل العظيم بالإرهابيين والحيوانات، هؤلاء هم الرواد الحقيقيون

¹ - لايتنا خاندانوں کے فورم نے غزہ سے اپنے رشتہ داروں کی لاشیں ملنے کا ذمہ دار اسرائیلی وزیراعظم کو قرار دے دیا۔ انہوں نے کہا ہے کہ اگر نتین یاہو حکومت حماس کے ساتھ جنگ بندی معاہدے پر دستخط کر دیتی تو آج ہمارے پیارے یہ یرغمالی زندہ ہوتے۔ نتین یاہو کے خلاف اس = وقت پورے اسرائیل میں ہزاروں لوگ مظاہرے کر رہے ہیں۔ پیر کو مختلف ورکرز اور یونینز کی جانب سے ہڑتال کی گئی۔ ان کا مطالبہ ہے کہ مکمل جنگ بندی کی جائے اور یرغمالیوں کو واپس لایا جائے۔ ہڑتال کرنے والوں کو اسرائیلی وزیر خزانہ نے دھمکیاں دیتے ہوئے کہا کہ جو شخص بھی ہڑتال اور احتجاج میں حصہ لے گا اسے تھوڑا نہیں دی جائے گی۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/hafiz-muhammad-idreess/2024-09-03/48285/25733986>

² - اسرائیلی یرغمالیوں کے اہل خانہ نتین یاہو اور جنگی کابینہ کیساتھ ایک میٹنگ میں کابینہ اراکین پر چلا اٹھے اور ان پر الزام لگایا کہ ان کے پاس باقی یرغمالیوں کو واپس لانے کا کوئی منصوبہ موجود نہیں۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/aslam-awan/2023-12-13/46423/97457039>

للإنسانية. وقد سمع العالم أيضًا نحيب الأب الإسرائيلي في وسائل الإعلام، الذي قال إنه سيكون أمرًا رائعًا لو ماتت ابنته على يد حماس، وإذا عاشت، أتساءل ما الذي يمكن أن يفعله "حيوانات حماس" معها. والآن بعد أن تم إطلاق سراح هذه الفتاة، وتغنت بالسلوك الجيد لحركة حماس، فهذا يعد ردًا على أكاذيب ودعاية والد الفتاة ووسائل الإعلام الإسرائيلية¹.

وعلى الوجه الآخر عرض الكتاب كذلك مشاعر الشعب الفلسطيني، فوصف الكاتب "حسين احمد پراچہ" في عمود بعنوان "هبه أبوندى" حالة الصمود والإيمان الذي يعترى أهل غزة، فيقول:

"ومن المثير للدهشة أنه حتى بعد رؤية أمطار النيران وانهيار المباني والعديد من الشهداء، ليس فقط شباب أهل غزة، بل أيضًا الأطفال والنساء، لا يزال لديهم شغف بالحرية والدفاع، وما أن يتوقف القصف للحظات حتى يُسمع أطفال كالورود يتلون القرآن الكريم بحسن التلاوة وبهدوء شديد بجوار أنقاض المستوطنة²."

ويقول أيضًا في عمود بعنوان "بدون العصا لا يمكن الوصول إلى الحقيقة: عصا نه بو تو كليمی بے کار بے بنیاد":

"إن رجال ونساء غزة الفلسطينيين جبل من الصبر والصمود، إلا أن بعض الأخوات والبنات يصرخن حزنًا على فراق أحبائهن بالآلاف، أين المسلمون؟ أين العرب؟³"

ويقول في عمود ثالث:

¹ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/ameer-hamza/2023-12-01/46282/60189503>

² - حیرت ہوتی ہے کہ آتش و آہن کی برسات اور زمیں بوس ہوتی ہوئی عمارتوں اور شہیدوں کی بہتات دیکھ کر بھی اہل غزہ کے جوانوں کے ہی نہیں بچوں اور عورتوں کے بھی آزادی اور دفاع کے لیے جذبے سلامت ہیں۔ جو نبی مباری چند لمحوں کیلئے تھمتی ہے۔ پھول سے بچے بستی کے کھنڈرات کنارے نہایت سکون سے صحن قرأت کے ساتھ قرآن پاک کی تلاوت کرتے سنائی دیتے ہیں۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-28/45867/13305328>

³ - غزہ کے فلسطینی مرد و زن صبر و استقامت کا پہاڑ ہیں، تاہم ہزاروں کی تعداد میں اپنے پیاروں کی جدائی میں بعض بہنیں اور بیٹیاں شدتِ غم سے پکار اٹھتی ہیں۔ این المسلمون، این العرب مسلمان کہاں ہیں۔ عرب کہاں ہیں؟

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-21/45783/36480140>

"لا شك أن الفلسطينيين الذين تقصفهم إسرائيل بطائراتها الهادئة ودباباتها العملاقة، يشبهون ظاهريًا البشر، لكنهم جبال من العزيمة والشجاعة، لقد رأيت مثل هؤلاء الناس في يومنا هذا الذين يحملون بين أيديهم جثث أطفالهم زهورًا متفتحة، لا يندبون ولا ينوحون، بل يشكرون ربهم ويقولون: ورب الكعبة نجحنا¹".

يتضح مما سبق أن جل كتاب الأردية في صحيفة "دنيا" سلطوا الضوء في أعمدهم على الدمار الذي لحق بغزة وشعبها على جميع المستويات بسبب الهجمات المستمرة التي شنتها إسرائيل، وتابعت إحصاء عدد الشهداء والمصابين والقتلى طوال العام الذي حددته الدراسة، كذلك استطاع الكتاب لفت أنظار القارئ إلى موقف المعارضين لحكومة نتنياهو، كما استفاضوا في وصف مشاعر الفلسطينيين داخل غزة، ولم يتطرق أحد الكتاب لإظهار أي مشاعر سلبية تجاه ما فعلته المقاومة الفلسطينية في السابع من أكتوبر، وذلك لأنهم يعرفون حق المعرفة أن مأساتهم لم تنقصر يومًا منذ وعد بلفور، بل تزداد يومًا بعد يوم، ولكنهم كانوا يأملون في مساندة ومآزرة الشعوب الإسلامية بشكل أقوى، وما تطرق إليه الكتاب في هذا الجزء تكرر الحديث عنه 140 مرة بنسبة 80% من إجمالي عدد الأعمدة، وهذا يدل على مدى اهتمام ومتابعة كتاب الأردية تفاصيل الأحداث الراهنة داخل غزة، كنوع من المشاركة المعنوية لهذا الشعب المتقاني.

¹ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-11-11/46035/55677982>
<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-01-13/46793/22675136>

خامساً: ردود الفعل الدولية إزاء أحداث السابع من أكتوبر

تمكن كُتاب الأردية من رصد ردود فعل الولايات المتحدة والدول الأوروبية ومنظمة الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وغيرها، ومما لا شك فيه أن إسرائيل صناعة أمريكية بريطانية، ودعمها من أولويات هذه الحكومات، وهذا الدعم يشتمل على المساعدات المادية والعسكرية والاقتصادية والأسلحة الفتاكة التي تستخدمها في الإبادة الجماعية لشعب فلسطين، وهذا الأمر معلن وواضح للجميع، فهؤلاء الحكام قرروا دعم كل الفظائع التي ترتكبها إسرائيل من خلال ذبح ضمائهم الأمريكية والأوروبية، بل والهندية أيضاً¹، ومن جهة أخرى كانت الصين وروسيا وأوروبا ودول غربية أخرى تدين الإرهاب في فلسطين، لكن دبلوماسيتها لا توقف الفظائع الصهيونية، إن الناس في غزة في حاجة ماسة إلى الغذاء والماء، ودبلوماسية القوى العالمية الكبرى لا تتجاوز الكلمات²، كما دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون إلى فرض حظر على إمدادات الأسلحة إلى إسرائيل من قبل الدول الأوروبية.³

وكما كانت هناك قوى كبيرة داعمة لإسرائيل كانت هناك قوى أخرى مناهضة لما تقوم به إسرائيل، وداعمة للشعب الفلسطيني، وعلى رأسهم الأمين العام للأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش، الذي نقل الكاتب "حسين احمد پراچہ" في عمود بعنوان "بدون العصا لا يمكن الوصول إلى الحقيقة: عصا نه بو تو كليمی بے كار بے بنياد" ما صرح به الأمين العام قائلاً:

¹ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/rasul-bakhsh-rajs/2023-11-13/46058/46365751>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/khursheed-nadeem/2023-10-22/45795/49366330>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-10-02/48453/35234016>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-abdullah-gull/2023-10-16/45729/30059350>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-abdallah-gull/2024-01-15/46822/13985047>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/javeria-siddique/2024-09-28/48429/32113720>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/saud-usmani/2023-11-13/46060/79347923>

² -<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-abdallah-gull/2024-06-16/47829/85887316>

³ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2024-10-18/48548/81659926>

"إن رد الفعل الفلسطيني ضد إسرائيل في 7 أكتوبر لم يأت من العدم، بل هو كان نتيجة للاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية الذي دام 56 عاماً. وطالما لم يحصل الفلسطينيون على حقوقهم ولم يتم تنفيذ صيغة الدولتين بحسن نية، لن يكون هناك سلام في المنطقة¹. يبدو من الفقرة السابقة أن الأمين العام لم يحسب فترة احتلال الأراضي الفلسطينية من بدايته، بل اقتصر الفترة على 56 عاماً أي بعدما سيطرت إسرائيل على سيناء المصرية، والضفة الغربية وغزة ومرتفعات الجولان السورية في حرب النكسة 1967م.

كما وقف أدباء الأردية عند تصريحات مجلس الأمن الرفض للسياسة الأمريكية تجاه شعب فلسطين، ولهذا أصبحت قراراته يضرب بها عرض الحائط، هذا إلى جانب الاحتجاجات من قبل اليهود في أمريكا، فكتب الكاتب "حسين احمد پراچہ" في نفس العمود السابق، يقول: "وهكذا أصبحت مؤسسة مجلس الأمن غير فعالة بسبب حق النقض، ويدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية، لكن الولايات المتحدة تستخدم حق النقض ضد أي قرار لوقف إطلاق النار... كما تحتج الجالية اليهودية في أمريكا على الدعم الأمريكي لإسرائيل ورفض وقف إطلاق النار، ووفقاً لآخر التقارير، استقال جوش بول، العضو البارز في وزارة الخارجية الأمريكية، من منصبه بسبب دعم أمريكا لإسرائيل، ويقول إنني اتخذت هذا القرار بسبب توريد الأسلحة إلى إسرائيل بشكل عاجل من قبل إدارة بايدن²."

1- کہ 7 اکتوبر کو اسرائیل کے خلاف فلسطینی رد عمل کس فضا سے نہیں آیا تھا بلکہ یہ ارض فلسطین پر 56 سالہ اسرائیلی غاصبانہ قبضے کا نتیجہ تھا۔ جب تک فلسطینیوں کو ان کے حقوق نہیں دیے جاتے اور دو ریاستی فارمولے پر نیک نیتی سے عمل نہیں کیا جاتا اس وقت تک خط میں امن قائم نہیں ہو سکتا۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-21/45783/36480140>

2- اسی طرح سکیورٹی کونسل کا ادارہ ویٹو پاور کی بنا پر غیر موثر ہو گیا ہے۔ یو این او کا سیکرٹری جنرل انسانی بنیادوں پر غزہ میں فوری جنگ بندی کیلئے ڈہائی دے رہا ہے مگر امریکہ سیز فائر کی ہر قرارداد کو ویٹو کر دیتا ہے۔... اسرائیل کیلئے امریکی حملت اور جنگ بندی کو مسترد کرنے کے خلاف امریکہ میں یہودی کمیونٹی بھی بھرپور مظاہرے کر رہی ہے۔ تازہ ترین اطلاعات کے مطابق امریکی محکمہ خارجہ کے ایک سینئر رکن جوش پال امریکہ کی اسرائیل کیلئے حملت پر عہدے سے مستعفی ہو گئے ہیں۔ اُن کا کہنا ہے کہ میں نے یہ فیصلہ بائیزن انتظامیہ کی جانب سے اسرائیل کو فوری بنیادوں پر ہتھیاروں کی فراہمی کے باعث کیا ہے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-21/45783/36480140>

هذا وقد أشار كتاب الأردية إلى الحركة الاحتجاجية بين مؤسسات التعليم العالي من الولايات المتحدة، إلى المملكة المتحدة ودول أوروبية أخرى، واستمرت الاحتجاجات والاعتصامات، ورفع الطلاب في جامعتي باريس والسوربون في فرنسا الأعلام الفلسطينية، واعتقلت الشرطة 85 طالبًا، كما تسير الحركة الاحتجاجية على قدم وساق في جامعات وكليات ألمانيا وإسبانيا وهولندا وفنلندا والدنمارك وفرنسا وسويسرا والنمسا وإيطاليا وغيرها، واحتج طلاب جامعة برلين الحرة بشدة. وفي أمستردام، سيطر الطلاب على مبنى الجامعة ورددوا هتافات مؤيدة لفلسطين¹. ويحاول الرئيس الأمريكي تشويه سمعة الطلاب المحتجين الذين يطالبون بوقف إطلاق النار في غزة وقتل الفلسطينيين باعتبارهم معادين للسامية².

وقد سلط كتاب الأردية الضوء أيضًا على احتجاجات بعض زعماء الأحزاب، فنقل الكاتب "حسين احمد پراچہ" في عمود بعنوان "فلسطين، آمال الأمة الإسلامية: فلسطين: امت مسلمة كى اميديں" ما قالتہ "ماري لوماكدونالد" زعيمة حزب الشينفين في أيرلندا، إذ تقول: "إنني أحث الحكومة الأيرلندية بقوة على أخذ زمام المبادرة وتقديم رئيس الوزراء الإسرائيلي، قاتل الإنسانية أولاً إلى محكمة العدل الدولية، كما طلبت من أيرلندا طرد السفير الإسرائيلي³."

كذلك تحدث الكاتب أيضًا عن موقف الشعب الأسترالي الذي رفع شعارات ضد القرار اللإنساني لأستراليا، واستقل عدد من المواطنين قوارب صغيرة لمنع سفينة متجهة إلى إسرائيل محملة بالسلح من التحرك في البحر. كما أدان الملايين من الناس في جميع أنحاء العالم وبشدة العدوان الإسرائيلي ودعموا بقوة الدولة الفلسطينية المستقلة في غزة، واستدعى زعماء العديد من الدول سفراءهم من إسرائيل، بما في ذلك بوليفيا وتشيلي وفنزويلا والبرازيل في أمريكا الجنوبية. هذا وقد صوت في مجلس العموم بلندن 70 نائبًا من حزب العمال لصالح وقف فوري

¹ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-05-11/47610/93111938>

² - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-rasheed-ahmad-khan/2024-05-03/47563/67846609>
<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-05-11/47610/93111938>

³ - میں نہایت سوز کے ساتھ آئرش حکومت سے مطالبہ کرتی ہوں کہ وہ سہقت لے اور سب سے پہلے انسانیت کے قاتل اسرائیلی وزیراعظم کو عالمی عدالت انصاف کے کٹہرے میں کھڑا کروائے۔ میری لومیکڈونلڈ نے آئرلینڈ سے اسرائیلی سفیر کو ملک بدر کرنے کا مطالبہ بھی کیا۔
<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-11-18/46120/89722783>

لإطلاق النار في غزة، وهو ما يتعارض مع سياسة الحزب، وكانت "ياسمين قريشي"، عضو مجلس العموم ووزيرة الظل من حزب العمل، أول من استقال من منصبها. ثم استقال نائب مانشستر أفضل خان أيضًا¹. كما أشار كتاب الأردية إلى ما قام به رئيس جنوب أفريقيا "سيريل رامافوزا" الذي يستحق الثناء؛ ليس لأنه رفع قضية ضد إسرائيل بتهمة الإبادة الجماعية للفلسطينيين في محكمة العدل الدولية في 29 ديسمبر 2023 فحسب، بل لأنه قارن التطهير العرقي للفلسطينيين في غزة بالإبادة الجماعية طويلة الأمد والمعاملة اللاإنسانية للأفارقة السود على يد البيض السابقين في بلاده حيث قال:

"إنه مثلما انتهت الإبادة الجماعية التي ارتكبتها الأقلية البيضاء في عام 1994، فبالطريقة نفسها، ستنتهي الفظائع الإسرائيلية أيضًا قريبًا، وطلبت جنوب أفريقيا من محكمة العدل الدولية أن تأمر إسرائيل على الفور بوقف الهجمات الجوية والبرية في غزة²."

كما تناول الكاتب "حسين احمد پراچہ" في عمود بعنوان "الإبادة الجماعية لسكان غزة مستمرة: اهل غزة كى نسل كُشى جارى" موقف "انيل شيلين" المسؤولة عن مكتب حقوق الإنسان في وزارة الخارجية الأمريكية، التي استقالت احتجاجا على سياسة الرئيس جو بايدن المؤيدة لإسرائيل، ولأنها فعلت كل ما في وسعها لوقف أعمال الإبادة الجماعية الإسرائيلية، والسياسة الأمريكية لن تتغير، فالاستقالة من منصبها يعادل اراحة ضميرها. وبحسب استطلاع في الولايات المتحدة، فإن 55 بالمئة من الأميركيين يعارضون بشدة سياسات حكومة بايدن في الشرق الأوسط، بينما يوافق 36 بالمئة على سياسات الحكومة، من بينهم "تيم والبيرغ" الذي يروج للدمار بدلًا من السلام والأمن، وقد أدلى بتصريح مفاده:

¹ -<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-11-18/46120/89722783>

² - انہوں نے کہا کہ جس طرح گوری اقلیت کی طرف سے ہماری نسل کشی کا خاتمہ 1994ء میں ہوا، اسی طرح اسرائیل مظالم کا بھی عنقریب خاتمہ ہوگا۔ جنوبی افریقہ کی پھیل میں عالمی عدالت انصاف سے درخواست کی گئی ہے کہ وہ اسرائیل کو فوری طور پر پابند کرے کہ وہ غزہ میں فضائی و زمینی حملوں کا سلسلہ بند کر دے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-01-13/46793/22675136>
<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-abdallah-gull/2024-01-15/46822/13985047>

"أن قطاع غزة، مثل هيروشيما وناغازاكي، يجب أن يُمحي من على وجه الأرض بإلقاء قنبلة ذرية، وهذا البيان يحظى بإدانة شديدة في جميع أنحاء العالم".¹

وعلى النقيض من ذلك رصد الكاتب "مفتي منيب الرحمن" في عمود بعنوان "المؤتمر الوطني حول قضية فلسطين: مسئله فلسطين پر قومی کنونشن" موقف المؤسسات الدينية المسيحية، فيقول:

"وقد دعا البابا فرانسيس، الزعيم الديني للمسيحيين الكاثوليك، إلى وقف إطلاق النار في غزة، لكنه يعلم أن الوحشية والعدوان السافر الذي ترتكبه إسرائيل في غزة مشمولة بالحماية والدعم الكامل من حكومات الدول المسيحية والدعم متاح. وعليهم أن يدعوا المجتمع المسيحي الدولي إلى تمويل إعادة تأهيل البنية التحتية والخدمات المدنية في غزة بالكامل وأن يقولوا لحكوماتهم توقفوا عن دعم هذه الفظائع ضد الإنسانية".²

وهنا يمكن القول أن هذه المواقف النبيلة للشعوب الدولية وبعض مؤسساتها التي وقفت في وجه الباطل تستحق الثناء لكونها تدافع عن الإنسانية.

وفوق هذا تطرق كتاب الأردنية إلى ازدواجية المعايير التي تتهجها الولايات المتحدة في ظل هذا القصف الوحشي الذي تعرض الشعب الفلسطيني ومؤسساته الطبية والتعليمية وغيرها، فيقول الكاتب "حسين احمد پراچہ":

¹ - سرزمین غزہ پر ہیروشیما اور ناگاساکی کی طرح ہٹم بم گرا کر اسے صفحہ ہستی سے مٹا دینا چاہیے۔ اس بیان کی ساری دنیا میں شدید مذمت کی جارہی ہے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-04-03/47395/34231398>

ولمزيد من التفاصيل عن معارضة بايدين والتوافق معه داخل أمريكا انظر:

<https://dunya.com.pk/index.php/author/aslam-awan/2023-12-13/46423/97457039>

² - كيتھولك مسيحيوں كے مذہبی پیشوا پوپ فرانس نے غزہ میں جنگ بندی كا مطالبہ كيا ہے، لیکن ان كے علم میں ہے كہ اسرائیل غزہ میں جس بربریت كا مظاہرہ اور ننگی جارحیت كا ارتكاب كر رہا ہے، اسے مسیحی ممالك كی حكومتوں كی كمل پشت پناہی اور حمایت حاصل ہے۔ انہیں چاہیے كہ عالمی مسیحی برادری كو غزہ كے پورے تعمیراتی اور شہری خدمات كے ڈھانچے كی بحالی كے لیے فنڈ قائم كرنے كی اپیل كریں اور كہیں: وہ اپنی حكومتوں كو انسانیت كے خلاف ان مظالم كی پشت پناہی سے روکیں۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/mufti-munib-ur-rehman/2023-12-16/46462/93213154>

"لو أن مثل هذا الهجوم القاتل والوحشي قد نفذته دولة أخرى، لكان المجتمع الدولي، وخاصة الدول الغربية المتعاقدة على السلام، يدين بشدة الدولة المعتدية بقيادة الولايات المتحدة، ويطالب بعقوبات صارمة. لكن بالنسبة لإسرائيل فإن كل موازين العدالة والإنصاف تتغير، وفي نفس الوقت، لا تتم محاسبة الجرائم الإسرائيلية ضد الإنسانية، ويتم تجاهل جميع القواعد والأنظمة من قبل حماة إسرائيل.¹"

وفي عمود آخر بعنوان "رسالة طوفان الأقصى: طوفان الاقصى كما پیغام" يقول الكاتب: "إذا هاجمت روسيا أوكرانيا، فهذا عدوان، وإذا أمطرت إسرائيل نيراناً رهيبه على الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية لسنوات، فمن حقها أن تكون عدوانية²."

وكما استطاع كُتّاب الأردنية إلقاء الضوء على ازدواجية الغرب الواضحة أمام الجميع، تحدثوا أيضًا عن إدعائهم الكاذب للديمقراطية والحرية، في عمود بعنوان "غیوم الحرب تخیم على الشرق الأوسط: مثل ایسٹ پہ چھائے جنگ کے بادل" للكاتب "عمار چودھری" إذ يقول: "هذه هي الدول التي تسمي نفسها علمانية ومناصرة لحرية التعبير. واليوم، يُطرد الناس من وظائفهم بسبب تحدثهم لصالح فلسطين. تم فصل طيار من شركة طيران كندا أمس لمجرد أنه كتب بضعة أسطر عن الفضائح التي ترتكبها إسرائيل في تغريدة. وفي حادثة أخرى، تم فصل طالب في أمريكا لمجرد أنه كان يتحدث لصالح الفلسطينيين³."

¹- اگر ایسا قاتلانہ و ظالمانہ حملہ کسی اور ملک نے کہیں کیا ہوتا تو عالمی کمیونٹی خاص طور امن کی ٹھیکیدار مغربی اقوام امریکی قیادت میں جارح ملک کی پُر زور مذمت کرتیں اور اسے عبرت ناک سزا دینے کا مطالبہ کرتیں۔ مگر اسرائیل کیلئے عدل و انصاف کے سارے پیمانے بدل جاتے ہیں۔ ایسے موقع پر انسانیت کے خلاف اسرائیلی جرائم کا احتساب نہیں کیا جاتا اور سارے قاعدوں اور ضابطوں کو اسرائیل کے سرپرست لپیٹ کر ایک طرف رکھ دیتے ہیں۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-21/45783/36480140>

²- اگر روس یوکرین پر حملہ کرے تو یہ جارحیت ہے اور اگر اسرائیل برسوں سے غزہ اور مغربی کنارے کے فلسطینیوں پر آتش و آہن کی ٹوفناک بارش برساتے تو یہ اس کا جارحانہ حق ہے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-10/45653/51096477>

³- یہ وہ ممالک ہیں جو خود کو سیکولر اور آزادی رائے کا چیمپیئن کہلاتے ہیں۔ آج وہاں فلسطین کے حق میں بولنے پر لوگوں کو کھڑے کھڑے لوکروں سے نکالا جا رہا ہے۔ گزشتہ روز ایئر کینیڈا کے ایک پائلٹ کو صرف اس وجہ سے لوکری سے برخاست کر دیا گیا کہ اس نے ایک ٹویٹ =

یتضح مما سبق أنه وبعد مرور عام على الهجمات الوحشية التي شنتها إسرائيل على غزة، إن ردود الفعل الدولية انقسمت إلى مؤيد ومعارض ومحايدين، كان البعض مؤيداً وداعماً للمذبحة العشوائية التي ارتكبتها الدولة اليهودية بحق الفلسطينيين الأبرياء، وفي طليعتهم أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا والهند، ومنهم من عارض وأدان بقوة الجرائم الإسرائيلية وفعل كل ما بوسعه سواء رفع قضية أمام محكمة العدل الدولية كجنوب أفريقيا، أو استقال من منصبه لعدم المشاركة في هذه الوحشية الإنسانية، وهذا على المستوى الرسمي، أو التظاهرات والاحتجاجات التي خرجت في جل دول العالم على المستوى الشعبي، ومن جميع الطوائف الدينية وعلى رأسهم اليهود أنفسهم. ومنهم من اكتفى بإدانة إسرائيل، كالصين وروسيا التي استخدمت حق النقض في جلسات مجلس الأمن، لتعطيل القرارات التي تمنح إسرائيل الحق بالدفاع عن نفسها.

ومن الجدير بالذكر أن ردود الفعل الدولية القوية، التي تؤيد شعب غزة إزاء الأحداث الراهنة وتطالب بوقف فوري ودائم لإطلاق النار، وقف الإبادة الجماعية، وقف الوحشية الإسرائيلية، وقف العمليات العسكرية، وقف المذبحة بحق الفلسطينيين، وغيرها من العبارات التي تدين إسرائيل، تكررت في الأعمدة ما يقرب من 320 مرة، كما تكرر الحديث في أعمدة كتاب الأردنية عن ردود الفعل الدولية بشكل عام ما يقرب من 110 مرة بنسبة 63%، وهذا ينم على روح كتاب الأردنية التي تتعاطف وبشدة مع الشعب الفلسطيني.

سادساً: ردود فعل الدول الإسلامية والعربية

إزاء أحداث السابع من أكتوبر

استطاع جل كتاب الأردنية إلقاء الضوء على الموقف الإسلامي والعربي، وأجمعوا أن الدول العربية والإسلامية ترسل من جميع أنحاء العالم مساعدات إلى غزة، ويريدون إرسال

= میں اسرائیل کے مظالم پر چند سطریں لکھی تھیں۔ ایک اور واقعے میں امریکہ میں ایک طالب علم کو صرف اس وجہ سے پروگرام کر دیا گیا کہ وہ فلسطینیوں کے حق میں بات کر رہا تھا۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/ammara-chaudhry/2023-10-14/45705/65584457>

الكثير، ومن هذه الدول مصر التي تدافع وتساند حقوق الشعب الفلسطيني منذ عقود طويلة وبكل الطرق الممكنة، ولكن المشكلة في حصار إسرائيل لقطاع غزة ومنعها دخول جميع أنواع المساعدات الغذائية والطبية، فضلاً عن سيطرتها على معبر رفح الذي يُعد الطريق الوحيد لدخول المساعدات إلى أهل غزة عن طريق مصر، وضرورة السماح لهذه المساعدات وتفتيشها من قبل إسرائيل، وهذا يستغرق الكثير من الوقت بحيث لا يتم تقديم سوى كمية صغيرة جداً من المواد اللازمة مقارنة بعدد الضحايا المنكوبين داخل قطاع غزة.¹ ومن المتفق عليه أيضاً أن الدول الإسلامية يتألمون لمعاناة إخوانهم الفلسطينيين، لذا قامت بعمل احتجاجات ومظاهرات في كافة بلادهم تضامناً مع أهل غزة، كما أثارت حملة لمقاطعة كل المنتجات الإسرائيلية أو منتجات الدول الداعمة للكيان الصهيوني²، وهذا على المستوى الشعبي. وقد جاء في عمود بعنوان "هبه أبو ندى" للكاتب "حسين احمد پراچہ" انتقاد الملكة رانيا للغرب بجرأة والتي قالت: "إن العالم الغربي يتبنى معايير مزدوجة فيما يتعلق بالحرب الإسرائيلية على غزة، يتحدثون عن حق إسرائيل في الدفاع عن النفس، أي نوع من الدفاع عن النفس هذا، الذي يتم فيه استهداف المستشفيات والمدارس والكنائس والمساجد والصحفيين وعمال الإغاثة³.

وأوضحت الملكة الأردنية أن حرب غزة لم تبدأ في 7 أكتوبر، بل هي حرب أسفرت عن عدد لا يحصى من القتلى والتهجير للشعب الفلسطيني منذ 75 عاماً، وأضافت قائلة: إن الانطباع العام في منطقتنا هو أن العالم الغربي أصبح شريكاً في هذه الحرب من خلال تقديم الدعم والأمن لإسرائيل⁴.

¹ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/ammam-chaudhry/2024-01-31/47012/20389624>

² - <https://dunya.com.pk/index.php/author/ammam-chaudhry/2023-11-17/46114/64696985>
<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-21/45783/36480140>

³ - غزة کے خلاف اسرائیلی جنگ پر مغربی دنیا کا دہرا معیار ہے۔ وہ اسرائیل کے حق دفاع کی بات کرتے ہیں 'یہ کیسا حق دفاع ہے جس میں ہسپتالوں، سکولوں، گرجا گھروں، مسجدوں، صحافیوں اور امدادی کارکنوں کو نشانہ بنایا جا رہا ہے۔ =

⁴ - اردنی ملکہ نے مزید وضاحت سے کہا کہ 7 اکتوبر کو شروع نہیں ہوئی یہ 75 سال سے جاری فلسطینی عوام کی ان گنت اموات اور بے دخلی کی جنگ ہے۔ ملکہ رانیہ نے کہا کہ ہمارے خطے میں عام تناثر یہی ہے کہ مغربی دنیا اسرائیل کو تعاون اور تحفظ فراہم کر کے اس جنگ میں شراکت دار بن چکی ہے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussai-paracha/2023-10-28/45867/13305328>

أما على المستوى الحكومي فقد نظمت الدول اجتماع مشترك بين منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية في العاصمة السعودية الرياض، وطالبت الدول المشاركة بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، واقترحت تركيا وإندونيسيا الذهاب إلى المحكمة الدولية لجرائم الحرب ضد إسرائيل¹. فيقول الكاتب "زاهد أعوان" في مقال بعنوان "غزة: استشهاد الأطفال وحضانة الجنة العذبة: غزة: بچوں کی شہادت اور جنت کی تازہ نرسری":

"ورغم أن هناك الآن رد فعل قويا من الدول الإسلامية، إلا أنه ليس كافيا لتحقيق العدالة للفلسطينيين المظلومين... فقد أعلنت سلطنة عمان إغلاق مجالها الجوي أمام الرحلات الجوية الإسرائيلية. وبسبب إغلاق المجال الجوي العماني، تواجه الرحلات الجوية الإسرائيلية عدة ساعات من التأخير، وقد استدعى الأردن سفيره من إسرائيل بسبب القصف الإسرائيلي الوحشي وجرائم الحرب في غزة. في غضون ذلك، أعلنت حكومة الإمارات العربية المتحدة أنه سيتم جلب 1000 طفل فلسطيني أصيبوا في الهجمات الإسرائيلية إلى الإمارات لتلقي العلاج، كما سيتم إحضار عائلات الأطفال الفلسطينيين المصابين إلى الإمارات وبعد الانتهاء من العلاج سيتم إرجاعهم إلى وطنهم²."

ويعلن كُتاب الأردنية عن موقف آخر للدول العربية، الكاتب "اسلم أعوان" في عمود بعنوان "هل يمكن لمأساة غزة أن توحد العالم الإسلامي؟: غزة كا الميه مسلم دنيا كو متحد كر سكتا بے؟ يقول:

"تساءل أمير قطر الشيخ تميم بن حمد الثاني، إلى متى سيستمر المجتمع الدولي في السماح لإسرائيل بأن تكون فوق كل القوانين الدولية. لماذا تقف الإنسانية عاجزة أمام هذه المشاهد؟ من كان يظن أن المستشفيات في القرن الحادي والعشرين يمكن أن تتعرض للقصف العنفي؟ وأكد الرئيس

¹ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/ammr-chaudhry/2023-11-17/46114/64696985>

² - گو کہ اب مسلم ممالک کی جانب سے شدید رد عمل سامنے آنے لگا ہے لیکن یہ مظلوم فلسطینیوں کی دادرسی کے لیے ناکافی ہے... سلطنت عمان نے اسرائیلی پروازوں کے لیے فضائی حدود بند کرنے کا اعلان کیا ہے۔ عمان کی فضائی حدود کی بندش کی وجہ سے اسرائیلی پروازوں کو کئی گھنٹے کی تاخیر کا سامنا ہے۔ غزہ میں اسرائیل کی وحشیانہ بمباری اور جنگی جرائم کا سلسلہ نہ رکنے پر اردن نے اسرائیل سے اپنے سفیر کو واپس بلا لیا ہے۔ ادھر متحہ عرب امارات کی حکومت نے اسرائیلی حملوں میں زخمی ہونے والے ایک ہزار فلسطینی بچوں کو علاج کے لیے عرب امارات لانے کا اعلان کیا ہے، زخمی فلسطینی بچوں کے اہل خانہ کو بھی متحہ عرب امارات لایا جائے گا اور علاج مکمل ہونے کے بعد انہیں انکے وطن

واپس بھیجا جائے گا۔ <https://dunya.com.pk/index.php/author/zahid-awan/2023-11-04/45959/63044101>

المصري عبد الفتاح السيسي، أن سياسة العقاب الجماعي من خلال القتل والحصار والتهجير القسري، لا يمكن التسامح معه ولا يمكن التستر عليه تحت ستار الدفاع عن النفس¹."

كما أشار الكاتب "بابر أعوان" في عمود بعنوان " نقطة الصفر للحرب الفلسطينية الإسرائيلية وإسلام أباد: فلسطين، إسرائيل جنك كا گراؤنڈ زیرو اور اسلام آباد" إلى موقف الحكومة المصرية في دعم الفلسطينيين، إذ يقول:

"رفضت مصر إجلاء المواطنين الأمريكيين من غزة، وأصرت على أن يتم بناء ممر المساعدات الإنسانية والغذاء أولاً، فعندما يصل الغذاء والدواء إلى غزة، سنسمح للمواطنين الأمريكيين بالخروج من الأراضي المصرية²."

وفوق هذا كتب "محمد أسلم خان" في عمود "طوفان الأقصى وحدة مباركة: طوفان الاقصى، بابرکت اتحاد" يقول:

"قد بعثت المملكة العربية السعودية برسالة واضحة إلى الولايات المتحدة مفادها أنه إذا استمرت الحرب واستمرت إسرائيل في قصفها الوحشي لفلسطين، فلن يمكن للسعودية أن تظل على الحياد لفترة طويلة. وقالت تركيا على لسان رئيسها "إننا إذا فقدنا بيت المقدس لن نتمكن من حماية المدينة المنورة، وإذا خرجنا من المدينة فلن نتمكن من حماية مكة، وإذا خسرتنا مكة فسوف نخسر أيضاً الكعبة³."

¹ - قطر کے امیر شیخ تمیم بن حمد الثانی نے سوال اٹھایا کہ عالمی برادری کب تک اسرائیل کو تمام بین الاقوامی قوانین سے بالاتر ہونے کی سہولت فراہم کرتی رہے گی۔ انسانیت ان مناظر کے سامنے بے بس کیوں ہے؟ کون سوچ سکتا تھا کہ 21 ویں صدی میں ہسپتالوں پر کھلے عام گولہ باری کی جا سکتی ہے؟ مصر کے صدر عبدالفتاح السیسی نے اس بات پر زور دیا کہ قتل، محاصرے اور جبری نقل مکانی کے ذریعے اجتماعی سزا کی پالیسی ناقابل برداشت ہے، اسے محض حق دفاع کے نقاب میں چھپایا نہیں جا سکتا۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/aslam-awan/2023-11-15/46087/65990873>

² - مصر نے غزہ سے امریکی شہریوں کو نکالنے سے انکار کر دیا ہے۔ مصر ڈٹا ہوا ہے کہ پہلے انسانی امداد اور خوراک کا کوئی ذرہ نہ بنے گا۔ جب

خوراک اور دوائیں غزہ میں پہنچیں گی تب ہم امریکی شہریوں کو مصری سرزمین سے نکلنے کی راہداری دیں گے۔

<https://dunya.com.pk/index.php/author/babar-awan/2023-10-16/45723/15531874>

³ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-aslam-khan/2023-10-11/45666/26585886>

والتطور الأكبر خلال هذه الحرب هو الاتصال بين إيران والمملكة العربية السعودية. ومنذ عام 2016، انقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، والتي تم استعادتها قبل بضعة أشهر فقط بسبب جهود الصين. وناقش زعيما البلدين الحرب بين حماس وإسرائيل والأزمة الإنسانية في غزة، وشددوا على إنهاء جرائم الحرب ضد إسرائيل. وحذر من أن الدعم الأمريكي لإسرائيل سيكون كارثيا لإسرائيل ومؤيديها. كما اتصل الرئيس التركي بولي العهد السعودي وناقش معه الوضع في غزة¹.

وفوق هذا تمكن كُتاب الأردية من الوقوف على دور باكستان في الدعم الدبلوماسي للفلسطينيين في حرب غزة واتخذت موقفا لصالح حماس وفلسطين في الأمم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى، وأيدت جهود الأمم المتحدة لتوفير المساعدات الطبية والإنسانية للفلسطينيين عبر حدود رفح، وأدان مرارا محاولة إسرائيل عرقلة المساعدات الإنسانية للفلسطينيين في قطاع غزة الذي مزقته الحرب. كما أرسلت باكستان إمدادات طبية وغذائية ومساعدات أخرى إلى غزة عبر مصر، وساهمت الأحزاب السياسية الدينية بباكستان في تنظيم مسيرات احتجاجية لصالح الفلسطينيين أكثر من الأحزاب السياسية الأخرى، وانضمت حكومة باكستان أيضًا إلى الدول الإسلامية الأخرى للمطالبة بوقف فوري وكامل لإطلاق النار في غزة والسماح للدول والمنظمات الدولية بتقديم المساعدات الطبية والغذاء وغيرها من الضروريات اليومية للأشخاص المتضررين من الحرب في غزة. وعرضت مجموعة من الأطباء الباكستانيين التطوع في غزة لتقديم المساعدات الطبية للفلسطينيين، لكن ظروف الحرب وسياسات إسرائيل لم تسمح بذلك²، هذا وبعد مهاجمة لبنان وإيران واليمن وسوريا، حذر وزير الدفاع الإسرائيلي العالم الإسلامي من أننا سنستهدف متى نشاء وأينما نشاء ومن نشاء، وعلى مثل هذا التحذير ينبغي على المسلمين أن يأخذوا حذرهم، ويعلموا أن إسرائيل ومعاونيها خطرهم باق في منطقة الشرق الأوسط³.

¹ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-abdullah--gull/2023-10-16/45729/30059350>
<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-khan/2023-11-02/45930/27108575>

² - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-hassan-askri-rizvi/2024-05-25/47695/70719746>

³ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-10-09/48495/72069115>
<https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-aslam-khan/2023-11-02/45930/27108575>

وهنا يمكن القول أن كتاب الأردية استطاعوا أن يرصدوا ردود فعل الدول العربية والإسلامية في أعمدتهم ما يقرب من 100 مرة بنسبة 57%. هذا ويتضح مما سبق أن العالم الإسلامي والعربي يتعامل بحذر في تصريحاته إزاء الأحداث الراهنة في غزة، ولم يصل إلى الحد المأمول، كما حدث سابقًا في حرب 1973م من استخدام الملك فيصل سلاح النفط وأوقف إمداداته عن أوروبا والولايات المتحدة، وربما ترى بعض الدول أن الصمت أفضل لهم في هذه المرحلة خوفًا من تعرض دولتهم وشعوبهم لأي أذى، أو لأن سياستهم لا تتفق مع سياسة المقاومة الفلسطينية، كل هذا لهم مطلق الحرية فيه، ولكن بما أن هذه الدول الإسلامية اهتمت بمصالحها القومية وشئونها الداخلية، ولا تلق بالآل للوحدة الإسلامية ولا الوحدة العربية، فعلى الأقل تمنح هذا الحق الذي منحتة كل دولة لنفسها للفلسطينيين أيضًا، فهم يدافعون عن أرضهم وكرامتهم، وإذا كان بعض قادة العالم الإسلامي لا يفهمون وجهة نظر المقاومة على أنها صحيحة، فعليهم ألا يعاقبوا أهل غزة وشعب فلسطين، ويتعين عليهم قدر الإمكان أن يوضحوا للولايات المتحدة بجرأة وبوحدة كاملة دعوتهم إلى وقف دائم لإطلاق النار في غزة، كما تفعل مصر مرارًا وتكرارًا سواء عبر جهود الإغاثة أو الوساطة لوقف إطلاق النار في غزة، وأن الدولة المستقلة التي وعدت بها الولايات المتحدة وأوروبا لشعب فلسطين لا بد أن تتحقق، وينبغي على الدول الإسلامية أيضًا التي لها علاقات دبلوماسية مع إسرائيل أن تراجع علاقاتها معها. ومن الجدير بالذكر أن هذه المطالبات تقدم بها أوروبيون وغيرهم، وضُرب بها عرض الحائط من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل، ولكن على الأقل سيكتب في التاريخ أن الدول العربية والإسلامية مثل غيرهم دافعوا عن بني جلدتهم من المسلمين، واتفقوا على وحدتهم الإسلامية التي تفضي بوجود دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

موضوعات أخرى متعلقة بأحداث غزة

تطرق كتاب صحيفة "دنيا" إلى موضوعات أخرى ومتعلقة بأحداث السابع من أكتوبر، مثل ذكر حياة إسماعيل هنية منذ نشأته وكفاحه ونضاله طوال فترة حياته من أجل تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني، وحتى وفاته في إيران وكذلك استشهاد أبنائه وأحفاده. وقد تناول الكتاب هذا الموضوع بشكل مفصل في 11 عمود بعنوانين تحمل اسمه، ومنهم من تطرق لجزء من حياته في خدمة فلسطين في أعمدة أخرى. وكذلك كانت حياة "أبا جهاد" ونضاله من أجل فلسطين، ومكانته بين الفئات المحبة للحرية والتقدمية في باكستان، لها نصيب في أعمدة كتاب هذه الصحيفة. وهناك من تطرق لحياة "مراوان البرغوثي" الزعيم الفلسطيني الذي يتمتع بشعبية كبيرة في المنطقتين الفلسطينيتين، وكفاحه من داخل المعتقل الإسرائيلي، وتشبيهه بالمنضال نيلسن منديلا لكونه يؤمن بالمفاوضات السياسية، وهذا من خلال عمود بعنوان: فلسطيني نيلسن منديلا، مروان برغوثي¹. كما تطرقوا إلى استشهاد الروائية والشاعرة الفلسطينية البارزة "هبة أبو ندي"، في عمود يحمل اسمها²، واستشهاد الشاعر والكاتب والأستاذ الجامعي الفلسطيني الشجاع الدكتور "رأفت العرعير" الذي كرس قلمه في خدمة القضية الفلسطينية في عمود بعنوان "غزه كي آواز رفعت العرعير"³. إضافة إلى ذلك تعرضوا لذكر اشتهاد "يحيى السنوار" وحياته التي قضاها في سبيل تحرير فلسطين في عمود بعنوان: "يحيى سنوار كي شهادت اور پے بس عالم اسلام" وأعمدة أخرى⁴. ومن الموضوعات الهامة أيضًا قضية كشمير، وربطها بالقضية الفلسطينية، وتناولها الكتاب في عمودين باسم "فلسطين اور كشمير" كما تناولوا القضية بشكل جزئي خلال الأعمدة الأخرى 11 مرة. وقد استطاع الكتاب أيضًا التطرق إلى

¹ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2024-07-13/47976/99499014>

² - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr.-hussain-ahmed-paracha/2023-10-28/45867/13305328>

³ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/dr-sofia-yousaf/2023-12-15/46447/49173993>

⁴ - <https://dunya.com.pk/index.php/author/muhammad-abdallah-gull/2024-10-27/48605/93996235>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/aslam-awan/2023-12-13/46423/97457039>

<https://dunya.com.pk/index.php/author/barrister-hameed-bashani/2023-10-13/45688/34650223>

الاقتصاد العالمي خلال هذه الأحداث الراهنة. والنقطة الأخيرة التي أثارها كتاب الأردية هي أن رغم التفوق العددي للمسلمين، إلا أن اليهود لا تزال متفوقة عليهم في التعليم والبحث والابتكار، مما يشكل خطرًا جسيمًا على مستقبل الدول الإسلامية، فأكبر الشركات في العالم، والتي تتداول عملاتها في الاقتصاد العالمي، هي حسب رأي الكاتب من صنع اليهود.

وفي النهاية يمكن القول أن اهتمام كتاب الأردية كان موجّهًا بدرجة كبيرة نحو الوضع السياسي بعد أحداث السابع من أكتوبر الذي تكرر 140 مرة بنسبة 80%، وذلك لضراوة الأحداث التي حدثت داخل غزة لمدة عام وما زالت، يليه ردود الفعل الدولية إزاء أحداث السابع من أكتوبر الذي تكرر 110 مرة بنسبة 63%، ثم يأتي ردود الفعل الإسلامية والعربية إزاء أحداث السابع من أكتوبر الذي تكرر 100 مرة بنسبة 57%، والردود الدولية والإسلامية في مجملها مؤيدة لحقوق الشعب الفلسطيني، وفيما يتعلق بتاريخ قضية فلسطين والحروب العربية الإسرائيلية تكرر 52 مرة بنسبة 30%، يليه الوضع السياسي قبل أحداث السابع من أكتوبر الذي تكرر 36 مرة بنسبة 21%، وقد تكررت الموضوعات الأخرى المتعلقة بأحداث غزة 31 مرة بنسبة 18%، وكانت أحداث السابع من أكتوبر أقل نسبة 17% حيث تكرر الحديث عنها 30 مرة.

نتائج الدراسة

بعد الوقوف على وضع غزة والإبادة الجماعية التي لا تزال تعيش فيها الدولة الإسلامية

العربية "فلسطين" في أعمدة كُتاب الأردنية في صحيفة "دنيا" منذ (9 أكتوبر 2023 وحتى 20 أكتوبر 2024)، تخلص الدراسة إلى النتائج التالية:

- 1- إن ظهور القضية الفلسطينية على الساحة العالمية باعتبارها صراعًا عالميًا كبيرًا هو أحد إنجازات الفلسطينيين بعد أن نسيهم العالم وعض الطرف عن قضيتهم.
- 2- قضية فلسطين لا تزال تمثل محورًا رئيسيًا في الصحافة الأردنية، لا سيما كتاب صحيفة "دنيا"؛ إذ بلغ عدد الأعمدة حول هذه القضية 175 عمودًا. مما ساهم في توعية الرأي العام الباكستاني لدعم الفلسطينيين معنويًا وماديًا قدر الإمكان.
- 3- استطاع كتاب صحيفة "دنيا" الأردنية أن يسلطوا الضوء على أهم محطات القضية الفلسطينية منذ البداية وحتى أحداث السابع من أكتوبر. وغلبت عليهم الاستمالات المختلطة التي تعمل العقل والعاطفة معًا، يتبعها التناول العقلاني ثم العاطفي في تقديم القضية محل الدراسة.
- 4- تنوع الكتاب في أنماط السرد، ما بين سرد أحداث ومعلومات وتصريحات وبيانات رسمية وتقارير دولية وآراء، مما يعطي نوعًا من المصدقية والمرجعية في تغطية جوانب القضية.
- 5- طرح الكتاب عددًا كبيرًا من التساؤلات عبر أعمداتهم، حيث بلغ عددهم 386 مرة، لتكون نقطة انطلاق للحديث والبرهنة على حقوق الفلسطينيين المغتصبة.
- 6- قدم الكتاب عددًا من المبررات التاريخية والسياسية والدينية والإنسانية لإثبات الحقوق المشروعة لشعب فلسطين.
- 7- تميز أسلوب الكتاب في صحيفة دنيا بالسلاسة والعمق وأحيانًا لجأوا إلى الأسلوب الساخر لضراوة الأحداث.

- 8- برغم التنوع الكبير في القوى الفاعلة والمؤثرة في الأحداث الراهنة إلا أن ذكر دور إسرائيل يحتل المركز الأول في الأحداث، يليه الولايات المتحدة، مما يؤكد أنهما قوة واحدة، وأن إسرائيل هي الذراع الأيمن للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط.
- 9- اتفق الكتاب على أن إسرائيل حظيت على الدعم الكامل وغير المشروط من الولايات المتحدة وحلفائها، خاصة بريطانيا وفرنسا وألمانيا، بينما حظي الفلسطينيون على دعم كافة الشعوب العالمية بما فيهم اليهود أنفسهم.
- 10- الإبادة الجماعية التي شنتها إسرائيل خلال الأحداث الراهنة، غيرت صورة الفلسطينيين أمام العالم كله من معتدين إلى ضحايا الأوهام الصهيونية، ومع ذلك اعتبرت إسرائيل نفسها دائما فوق كل الضغوط الدولية والأخلاقية.
- 11- أجمع الكتاب على أن أحداث السابع من أكتوبر كانت ردًا من فصائل المقاومة الفلسطينية على الاحتلال نفسه لما فعله من قمع واضطهاد وعنصرية وتشريد لمواطني فلسطين، وتوسيع بناء المستوطنات المستمر، وتدني المسجد الأقصى لسنوات طوال.
- 12- رصد الكتاب بشكل كبير ومتواصل الكم الهائل من الخسائر في الأرواح البشرية، والدمار الذي ألحقته القوات الصهيونية بأرض فلسطين وشعبها، في حين لم يركزوا على الخسائر التي لحقت بإسرائيل إلا في القليل النادر.
- 13- ركز الكتاب على وحشية الاحتلال الصهيوني في غزة، ولم يذكر أي عملية عسكرية لفصائل المقاومة سوى أحداث السابع من أكتوبر.
- 14- أدان كتاب الأردنية الولايات المتحدة وأوروبا في دعمهم الأعمى لدولة الاحتلال إسرائيل، وازدواجية المعايير التي دائمًا ما يستخدمونها مع الإسلام والمسلمين.
- 15- حث الكتاب الدول الإسلامية على الاتحاد والتضامن مع الفلسطينيين، والتمسك بحقوقهم المشروعة، واستمرار المطالبة بها حتى يتحقق وجود دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

ثبت بأهم المصادر والمراجع

المصادر والمراجع الأردنية

1. ثمينة اسماعيل - دكتور شهاب صدیقی کے اردو کالموں کا فنی جائزہ - نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز - اسلام آباد - 2020۔
2. ثناء ملک - صحافتی ادب اور سماج: مستنصر حسین تارڑ کے کالموں میں سیاسی و سماجی شعور کا تجزیاتی مطالعہ - نیشنل یونیورسٹی آف ماڈرن لینگویجز - اسلام آباد - 2022ء۔
3. خالد محمود/ سرور الہدی - اردو صحافت: ماضی اور حال - مکتبہ جامعہ لمیٹڈ - نئی دہلی - 2012ء۔
4. خلیق انجم - مولانا أبو الکلام آزاد: شخصیت اور کارنامے - دہلی - 1986 - ص 15 وما بعدہا۔
5. زینت بی بی - خیر بختوں خوا میں فکاہیہ کالم نگاری کا تحقیقی و تنقیدی جائزہ (پی ایچ ڈی) - قرطبہ یونیورسٹی - پشاور - 2015ء۔
6. شفیق احمد شنواری - پاکستان میں ادبی کالم نگاری - قرطبہ یونیورسٹی - پشاور - 2009ء۔
7. شفیق احمد - مولانا غلام رسول مہر: حیات اور کارنامے - مجلس ترقی ادب - لاہور - 1988ء۔
8. ظہور الدین - فن صحافت - انٹرنیشنل اردو پبلیکیشنز - نئی دہلی - 2006ء۔
9. عبد السلام خورشید - فن صحافت - مرکزی اردو بورڈ - لاہور - 1966ء۔
10. عبد الحمید سالک - سرگزشت - انجمن ترقی اردو - دہلی - 1993ء۔
11. عزیز انصاری - ملا رموزی کا طنز و مزاح اور شاعر - صدق فاؤنڈیشن - لکھنؤ - انڈیا - 2020ء۔
12. محمد اسلم ڈوگر - فیچر، کالم اور تبصرہ - انجمن ترقی اردو - الہند - 1998ء - ص 95۔
13. معصوم مراد آبادی - اردو صحافت کا ارتقا - اردو اکادمی - دہلی - 2013ء۔
14. نظیر حسنین زیدی - مولانا: ظفر علی خان: احوال و آثار - مجلس ترقی ادب - لاہور - 1986ء۔

الموقع الإلكتروني

<https://dunya.com.pk/index.php>